# نداء الوطن
NIDAA AL WATAN
nidaalwatan.com

الإثنين 13 شباط 2023 | العدد 1055 - السنة الرابعة | Monday 13 February 2023, Issue 1055 - Year 4 | 24 صفحة | 10000 ليرة

## الراعي: المسؤولية الكبرى عن الشغور تقع على غير المسيحيين

# خماسية باريس: جوزيف عون رئيساً ولا قروض من خارج "الصندوق"!

في المشهد الداخلي العام، لا شكّ في أنّ عودة الرئيس سعد الحريري إلى بيروت مساء أمس لإحياء ذكرى الرابع عشر من شباط عند ضريح الرئيس الشهيد رفيق الحريري ستستقطب غداً الأنظار والعدسات وستشكل مادة محورية دسمة تتصدر شريط التغطيات الإعلامية والصحافية للحدث. أما على المستوى السياسي، فلا تزال تداعيات تشريع أبواب المجلس النيابي للتشريع مقابل إيصادها في وجه انتخاب الرئيس تفرض نفسها بقوة على بساط المواقف والأحداث، لا سيما بعدما نزع 46 نائباً الشرعية الدستورية عن انعقاد الهيئة العامة مع إعلانهم عدم الاعتراف بأي قوانين تصدرها في ظل الشغور الرئاسي، في الوقت الذي بدا فيه رئيس "التيار الوطني الحر" جبران باسيل كمن يتحسّس الهزّات الارتدادية على الساحة المسيحية لتغطيته عملية القفز فوق الاستحقاق الرئاسي، فبادر خلال نهاية الأسبوع إلى إعادة تغليف موقفه من "تشريع الضرورة" بمفردات وعبارات حمّالة للأوجه والتأويل تجاه المشاركة في الجلسة التشريعية من عدمها.

وبموازاة مواكبة المستجدات الحدثية، تتواصل خلف الكواليس محاولات تقصي المعلومات والأنباء المتواترة عن نتائج اجتماع اللجنة الخماسية في باريس، وما انتهى إليه من خلاصات وقرارات حيال مخارج الأزمة اللبنانية، خصوصاً وأنّ بعض المتابعين لأجواء التقارير الديبلوماسية الغربية نقلوا معطيات تتحدث عن ميل أوروبي إلى اعتماد سلوك مختلف عن السابق مع المنظومة الحاكمة في لبنان بما يشمل تطبيق آليات فاعلة من العقوبات على معرقلي الإصلاح والاستحقاقات الدستورية. غير أنّ مصدراً ديبلوماسياً اطلع على محضر اجتماع باريس لفت في هذا الصدد إلى أنّ "الجانب الفرنسي لم يبد حماسةً لمسألة تحديد جدول زمني للإصلاح تحت طائل التهديد بالعقوبات، باعتبارها تجربة أثبتت فشلها سابقاً ومن شأنها أن تعقّد الأمور وتعرقل الحلول أكثر راهناً".

20

## جمعية المصارف مرتعدة الفرائص من المودعين ومنشرحة الأسارير من مجلس نواب ينفّذ أجندتها

إستشعرت جمعية المصارف خطر تداعيات ما هددت به عندما توعدت بتنفيذ اقفال تام يشمل عمليات الصراف الآلي وفتح اعتمادات الاستيراد وغيرها من العمليات للأفراد والشركات.

خلال عطلة نهاية الاسبوع عاش اللبنانيون على وتائر تحليل ما ستؤول إليه الأمور، في حال تطور الاضراب المصرفي الذي بدأ الثلاثاء الماضي الى اقفال تام هدفه تعجيل عقد جلسة تشريعية لاقرار مشروع قانون ضبط السحوبات والتحويلات (كابيتال كونترول)، بين مواد الاشكالية الكثيرة مادة تحمي المصارف من دعاوى المودعين في الداخل والخارج.

20

في الملحق الإقتصادي:

كيفية معالجة الفجوة والخسائر | إضراب المصارف إجرام | الدولرة الشاملة مستحيلة | ودائع مضمونة

19-13

## تحذير أممي من تضاعف حصيلة القتلى

# زلزال شرق المتوسّط: الوقت يكشف الفاجعة!

السكّان باتوا بلا مأوى في المناطق المنكوبة في تركيا (أ ف ب)

مع مرور الوقت وتراجع احتمالات العثور على ناجين تحت الأنقاض، يتكشّف شيئاً فشيئاً الحجم المرعب لفاجعة زلزال شرق المتوسّط الذي ضرب تحديداً تركيا وسوريا، حيث تجاوزت حصيلة القتلى الـ34 ألفاً، في حصيلة قد تتضاعف وفقاً للأمم المتحدة التي حذّرت من الإخفاق في إيصال المساعدات إلى الأراضي السورية، مشيرةً إلى أن نقل مساعدات الإغاثة يتعثّر بسبب مشكلات في الحصول على موافقة "هيئة تحرير الشام"، في وقت تتزايد فيه المخاوف الدولية أيضاً من سوء توزيع المساعدات في مناطق سيطرة دمشق.

وفي اليوم السابع للزلزال، تمكّنت فرق الإنقاذ من انتشال العديد من العالقين تحت الأنقاض في مدن تركية عدّة، لكن الآمال في العثور على المزيد من الناجين تتراجع بشكل دراماتيكي، في حين أعلن الدفاع المدني في الشمال السوري انتهاء عمليات الإنقاذ. وعلى الرغم من مرور نحو أسبوع على حدوث زلزال كهرمان مرعش المدمّر، فإنّ الهزات الارتدادية لا تزال مستمرّة، حيث أعلن المركز الأورومتوسطي لرصد الزلازل تسجيل 70 هزّة أرضية في تركيا السبت تراوحت بين 3 و4.7 درجات على مقياس ريختر.

20

## نتنياهو يتوعّد بالتصعيد في القدس الشرقية والضفة الغربية

# "قمّة القدس" تُطالب المجتمع الدولي بحماية الفلسطينيين

عباس متحدثاً خلال القمّة في القاهرة أمس (أ ف ب)

مع تصاعد العمليات العسكرية والهجمات الدموية بين الإسرائيليين والفلسطينيين، خصوصاً في الضفة الغربية، أكد البيان الختامي لـ"قمّة القدس" الذي عُقد في مقر جامعة الدول العربية في العاصمة المصرية القاهرة أمس، أن "القضية الفلسطينية ستبقى القضية المركزية للأمة العربية وللأحرار والمتمسّكين بالقانون الدولي وحقوق الإنسان والعدل والمساواة حول العالم"، مطالباً المجتمع الدولي بـ"تحمّل مسؤولياته في حماية الشعب الفلسطيني".

20

بشارة شربل
b.charbel@nidaalwatan.com


## "ملحمة" في البرلمان

كان أفضل حتماً أن يُطلق على الرئيس بري لقب "جوهرجي" البرلمان لو توَّجَ مشاريع قوانين الاصلاح بما يحاكي ترصيع اللبناني معوَّض رأس ملكة جمال الكون. وحبذا أن يحوز وسام أرفع مصمم قوانين لو طرَّز التوافقات النيابية بما يتوافق مع الدستور والوفاق. لكنه، على ما يبدو، فضَّل لقب "شيف الدستور"، مخططاً لجلسة تشريعية تُقطَّع القوانين فيها شقفاً لشَيْ المودعين بنار "حرامية" المصارف، وتُفرَم بنودٌ منها لإنضاج طبخة التمديد لمديريْن عامين، هم عملياً موظفون عاديون حان وقت تسليمهم المناصب الى آخرين.

الجلسة التشريعية التي يُهدّدنا بها رئيس المجلس هي ضربٌ من الاستقواء لا يتعلّق بالدستور من قريب أو بعيد، قبل أن تكون قفزاً فوق رغبةً أكثرية المسيحيين واللبنانيين وسائر الدول المهتمة بلبنان، معتبرةً أولوية انتخاب رئيس ممراً إلزامياً للخروج من الحفرة... وليس اللجوء الى فتاوى متهافتة لتبرير جلسةٍ لبرلمان "هيئة ناخبة"، إلا من باب إنكار انتهاء مفاعيل الوصاية، وإحلال الهيمنة، وعدم الاكتراث بانعكاسات فرض الإرادة على الوحدة الوطنية.

"التشريع لحماية السارقين والتمديد للمديرين" عنوانٌ جديد. يوماً بعد يوم تقدِّم المنظومة الحاكمة ذريعة إضافية لكلّ رافض للصيغة الحالية أو يائس منها، وتنزع من المتمسكين باتفاق الطائف حجة أخيرة جوهرها أن العلة ليست بالنظام بل بالفاسدين الذين تولّوا تطبيقه. وما المسار الذي تأخذه انتخابات رئاسة الجمهورية والانقلاب على التحقيق العدلي بتفجير مرفأ بيروت إلا دليلان فاقعان على إصرار المنظومة الحاكمة على تكرار تجربة التحكم بكرسي بعبدا، مع ما يعنيه انتخاب فرنجية من تعميق للانهيار، وتثبيت نهج "الإفلات من العقاب" ولو على دماء 224 ضحية سقطوا جراء تسبب أهلها وأزلامها بـ"تفجير النيترات".

نعلم ان المفاوضات مع جبران باسيل لحضور جلسة انتهاك الدستور المزمعة هي جزء من المحاصصة والبازار المفتوح داخل المنظومة على كل الاستحقاقات. ونفهم أن ميوعة ويُتم "كتلة الاعتدال" قد يدفعانها الى الإلتحاق بجلسة أرادها المصرفيون لإقرار قانون "كابيتال كونترول" يحميهم من الملاحقات، وشاءها "الثنائي الشيعي" لتثبيت عباس ابراهيم في رئاسة مديرية الأمن العام لأسباب تتصل بمصالح "الثنائي" والشخص على السواء. لكن ما يدعو الى الاستنكار هو ان المنظومة كلها لم تستخلص من ثورة 17 تشرين أي عبرة، ولم يرفّ لها جفن بعدما تَسبَّب تحالف المافيا والسلاح بإفقار معظم الناس، بل ما زالت مصممة على استكمال تدمير الأمل بالنهوض عبر حجب سيف القضاء عن المصارف، واعتبار الموظفين، ولو برتبة مدراء عامين، أشخاصاً لا يستغنى عنهم فيما البدائل متاحة والكفاءات جاهزة حين يُحتكَم الى القانون بعيداً عن المحاصصات.

يُروى عن شارل ديغول أنه أجاب سائله عدم تغيير أحد الأشخاص لاستحالة الاستغناء عنه: "كلّ عظماء فرنسا المدفونين في "البانتيون" كانوا ممّن لا يستغنى عنهم"...

الأنبياء والأولياء الصالحون والقديسون توفّوا ايضاً، ووُجد مَن حملَ رسالاتهم الى البشرية جمعاء!

ولـيـد شـقـيـر

## عن التوظيف السياسي للتضامن الإنساني

بات هناك عامل إضافي لتراجع الاهتمام الدولي بلبنان بعد الزلزال الكارثي الذي ضرب جنوب تركيا وشمال غرب سوريا، وتداعياته الإنسانية الضخمة والمأسوية في المرحلة المقبلة.

الأرجح أن وقع الزلزال على ممثلي الدول الخمس التي اجتمعت في باريس، بعد ساعات قليلة على وقوعه في 6 شباط، من أجل بحث سبل معالجة الأزمة اللبنانية ومشكلة الشغور الرئاسي، كان مقلقاً وله أثره على مدى حماستهم لمواصلة جهودهم في هذا الشأن، أمام تشعبات انعكاساته المتعددة الأوجه التي أخذت تتكشف في اليومين اللذين أعقبا ارفضاضه، والتي ستشغل العواصم الخمس عن الأزمة اللبنانية. وهذا يعني أن مقولة «ساعدوا أنفسكم في ما لا تقع مسؤوليتنا عن القيام به، كي نساعدكم»، ستحكم سلوك هذه العواصم أكثر من السابق.

خلافاً لسوريا التي اضطرت الأمم المتحدة إلى الاعتراف بفشلها في مساعدة آلاف المدنيين السوريين، وعجزها عن إيصال المساعدات إلى المنكوبين في الشمال السوري، وبأن السوريين في تلك المناطق المنكوبة «على حق في شعورهم بالتخلي عنهم... وبأنهم يتطلعون إلى مساعدة دولية لم تصل أبداً»، تعتقد الدول الرئيسة المهتمة بلبنان أنها قامت بالكثير لأجله فيما بعض قياداته السياسية يتسبب في إطالة أزمته وعرقلة ملء الشغور الرئاسي. وهي قيادات تعرفها بالاسم ومطلعة على مناوراتها وأهدافها من وراء إفشال التوافق على انتخاب الرئيس، وتردد في أروقة وزارات خارجيتها أوصافاً مقذعة في حق هذا البعض.

والمفارقة تكمن في أنّ المسرح السوري عانى من الإهمال الدولي والغربي تحديداً قبل الزلزال، فتُرك السوريون لمصيرهم في العلاقة مع نظام آخر اهتماماته إنقاذ ناسه بالمقارنة مع توفيره كل إمكانيات الاستبداد السلطوي، فيما وفّر الاهتمام الدولي بعض أسباب الصمود لمؤسسات لبنان المدنية على تواضع المساعدات التي قدمها المجتمع الدولي لها، في انتظار أن يعاد تكوين السلطة كي تنفذ الإصلاحات المطلوبة فيه، كشرط لتساعده مالياً بعدها من أجل إخراجه من الدوامة التي هو فيها.

قبل الزلزال كانت هناك فجوة في المساعدات للمناطق السورية غير الخاضعة لسيطرة نظام بشار الأسد والتي كانت تعتمد على إعانات المنظمات الدولية، تقدر بـ48 في المئة (أنفقت العام الماضي في تلك المناطق 271 مليون دولار)، فيما الحاجة هي إلى 802,1 مليون دولار، في وقت كانت المساعدات (على رغم تقنينها أيضاً) التي قدمت للبنان الأصغر حجماً في المرتبة الثالثة بعد اليمن وسوريا في العالم، قياساً إلى صغر حجمه وعدد سكانه مقارنة مع هاتين الدولتين، وحتى بالنسبة إلى مناطق شمال غرب سوريا التي سبق نكبتها الزلزالية تردي أوضاعها المعيشية وتفشي وباء الكوليرا وسائر الأمراض فيها.

إهمال المناطق السورية كانت وراءه سياسة غربية أدت إلى تحكم النظام، مع إيران، بمصير السوريين، واستخدام الأرض السورية ميداناً لتبادل الرسائل وامتلاك الأوراق بصرف النظر عن مصير الشعب السوري، فجاءت النتيجة القصور الفظيع سواء لدى النظام أو قوى المعارضة في القدرة على الاستجابة لما بعد الزلزال... فيما سيستفيد رأس الحكم في دمشق من انفتاح بعض الدول عليه باسم المساعدات الإنسانية، لتعود الملايين الخمسة التي في المناطق خارج سيطرته فتخضع للإهمال.

في لبنان يتم إلهاء اللبنانيين بشتى النزاعات المفتعلة، تارة حول شرعية أو عدم شرعية انعقاد البرلمان للتشريع وللتمديد لقيادات أمنية، وأخرى بوعود رفع التغذية بالطاقة الكهربائية إلى 3 أو 4 ساعات، وثالثة بالاجتماعات الطائفية وطروحات الفيدرالية، ورابعة بمظاهر تقديم المساعدات للشعب السوري المأزوم بفعل الزلزال، وسط تسابق على التطبيع من قبل قوى 8 آذار وحلفائها من بوابة الحاجات الإنسانية، وبحجة تواضع إمكانات النظام.

وما يجري على هذا الصعيد هو الوجه الآخر لاعتراض قوى الممانعة على تشييع المساعدات الإنسانية. فبحجة التضامن الإنساني يتم توظيف هذا التضامن بهدف المشاركة في تعويم النظام بالتزامن مع المزاحمة الإيرانية للدول التي هبت لتقديم المساعدة للسوريين في مأساتهم.

على هامش عمليات الإلهاء للبنانيين يبدو أنّ معظم الفرقاء وقعوا في فخ إهمال أولوية إنهاء الفراغ الرئاسي، ليكرسوا العجز عن ابتداع التسويات من أجل إحداث اختراق في جداره السميك.

# الجلسة التشريعية على كفّ "الشيطنة"... وهذه قنابلها الموقوتة!

يُخشى أن تكون أولى محاولات عقد جلسة تشريعية آخرها

كـلـيـر شـكـر

لم يخرج «شيطان التفاصيل» من مسألة التمديد لمدير عام الأمن العام اللواء المتقاعد عباس ابراهيم الذي يحال نهاية هذا الشهر إلى التقاعد. في المبدأ، لم يكن هناك اشكالية في تأمين النصاب القانوني- الميثاقي طالما أنّ رئيس «التيار الوطني الحرّ» جبران باسيل وعد ابراهيم بالمشاركة في الجلسة التشريعية، خلافاً لرأي بقية الكتل المسيحية التي قررت المقاطعة التزاماً بقاعدة أنّ مجلس النواب هيئة ناخبة تنحصر مهمتها بانتخاب رئيس للجمهورية وبالتالي لا يجوز لها التشريع... وخلافاً لرأي بكركي التي ألقت «الحُرم الكنسي» على الجلسة لأنّ الموضوع الأساس يبقى «أن يلتئم مجلس النواب وينتخب رئيساً بموجب المادّة 49 من الدستور»، كما أنّ «عدم التئامه والتمادي في الشغور لا يبرّران مخالفة المادّتين 74 و75 منه اللتين تعلنان المجلس النيابيّ هيئة إنتخابيّة لا تشريعيّة».

ولأنّ «التيار الوطني الحر» تعاطى مع جلسات مجلس الوزراء وكأنّها «خطيئة الخطايا» التي لا يمكن «التكفير عنها»، لكونها حكومة تصريف أعمال من غير المسموح لها دستورياً أن تعقد جلساتها في غياب رئاسة الجمهورية، كان من السهل التصويب على الفريق العوني «غير الممانع» للمشاركة في جلسات التشريع، التي وضعت أمام رئيس مجلس النواب على «طبق من فضّة» لكي يعيد فتح باب التشريع في البرلمان. هكذا، وجّهت القوات احداثياتها بوجه «التيار الوطني الحرّ» لاتهامه بارتكاب «المعصية» في حال قرر تغطية الجلسة المفترض عقدها هذا الأسبوع بعد أن تنتهي هيئة المكتب من وضع جدول أعمالها.

ولكن في الواقع الصورة مغايرة كلياً. تدلّ التسريبات حول جدول الأعمال الى عمق الاشكالية التي لا تزال عقدتها في خشبة التمديد للواء ابراهيم، وذلك لأكثر من سبب: منها ما هو مرتبط بعنوان الجلسة أو بالأحرى «الشماعة» التي يعلّق عليها باسيل حجة مشاركته فيها، أي قانون الكابيتال كونترول. ومنها ما يتصل بمدى اتساع جدول الأعمال في ضوء اصرار التيار العوني على أن يكون مقتضباً، محصوراً بما هو طارئ واستثنائي ولا يجوز تأجيله. وأخيراً، ما هو متعلق مباشرة بطبيعة القانون الذي سيتمّ اقراره لكي يكون ابراهيم من المستفيدين من التمديد.

– فالكابيتال كونترول الذي يحتلّ البند الأول من جدول أعمال الجلسة، وكما هو مطروح، وبعد أكثر من ثلاث سنوات على وقوع الأزمة المالية وإفلاس المصارف، هو أشبه بخشبة خلاص بالنسبة للمصارف وأصحابها، لا بل هو بمثابة صكّ براءة من تهمة تضييع مدّخرات الناس وودائعهم، كون جلّ ما هو مطلوب من هذا القانون في الوقت الراهن هو حماية المصارف من الدعاوى القضائية التي قد تلاحقهم أسوة بالحكم الصادر بحق فرانسبنك والذي دفع بقية المصارف إلى التضامن معه والإقفال والتهديد بالإقفال التام. اذاً العنوان، ليس موضع ثقة أمام الرأي العام ولا يمكن التسويق له كمنتج يتيح «للتيار الوطني الحرّ» أن يطنّش عن الانتقادات التي يتعرّض لها بسبب خروجه عن الصفّ المسيحي المقاطع.

– أمّا بالنسبة لجدول الأعمال المؤلف من 81 بنداً (حسب التسريبات)، فيبدو أنّه لا يزال موضع خلاف بين رئيس مجلس النواب الذي يرفض الخضوع لشروط باسيل في تشذيب الجدول، الذي تدلّ التسريبات على انّه يتضمن أكثر من اقتراح «تمديدي»، منها، المقدم من النائب علي حسن خليل والقاضي بتمديد تعيين المدراء العامين ورؤساء الأجهزة الأمنية الذين سيحالون إلى التقاعد قبل 31/ 12/ 2023 لثلاث سنوات، ومنها المقدم من نواب كتلة «الاعتدال الوطني» والقاضي بتمديد سنّ تقاعد المديرين العامين للأجهزة الأمنية الذين سيحالون إلى التقاعد قبل 31/ 12/ 2024، وذلك لسنتين من تاريخ الإحالة إلى التقاعد.

وفي مطلع جدول الأعمال يظهر أيضاً أول اثباتات «الديل» الذي عقده باسيل مع ابراهيم كي يغطّي الجلسة. اذ يتضمن البند الثاني مشروع قانون «يطلب الموافقة على ابرام اتفاقية قرض بين لبنان والصندوق الكويتي للتنمية لتمويل مشروع إنشاء منظومات للصرف الصحيّ في قضاء البترون». ولهذا باسيل تولى قيادة دفة التصدي لحملة الانتقادات، وتبرير «فعلة المشاركة» في الجلسة التشريعية.

– أمّا بالنسبة لتداعيات قانون التمديد، فهي بدورها تثير إشكالية اذا ما شملت كلّ المدراء العامين في الإدارة العامة، وفقاً لطلب جبران باسيل، لكونها ستثير الفوضى في الإدارة، و«تجاوزاً معنوياً» للعهد الجديد الذي سيكون أمام واحد من خيارين: إمّا إبقاء القديم على قدمه بما يعني تحمّل تركة العهد القديم برزمة مدراء عامين تمّ تمديد سنّ تقاعدهم على نحو استثنائي، وإمّا وضع من يراه ثقيلاً على عهده، بالتصرّف، بما يزيد من أعباء الإدارة العامة، على المستوى المالي.

**ثمة موجة اعتراض واسعة في صفوف "تكتل لبنان القوي" على مبدأ المشاركة في الجلسة لعدم قناعتهم بالأسباب والحيثيات التي تُملي عليهم المشاركة**

### مسار ثقيل على العونيين

في مطلق الأحوال، يبدو هذا المسار ثقيلاً على أكتاف النواب العونيين، الذين يرفضون مجاراة جبران باسيل على «العمياني»، حيث يتبيّن أنّ ثمة موجة اعتراض واسعة في صفوف «تكتل لبنان القوي» على مبدأ المشاركة في الجلسة، لعدم قناعتهم بالأسباب والحيثيات التي تملي عليهم المشاركة، لا بل يشعرون أنّ هزّاتها الارتدادية تفوق قوة وصخباً، منافعها:

اذ كيف يمكنهم أن يقروا «الكابيتال كونترول» وهو مرفوض من الرأي العام وتحديداً من المودعين؟ ويفترض أن جمهورهم من هذه الفئة

# شهيّة باسيل "السلطوية" تفتح نيران الراعي على

ألان سركيس

عاشت البلاد منذ نهاية الأسبوع الماضي حالة سجال مسيحية بين «القوات اللبنانية» و«التيار الوطني الحرّ» على خلفية عزم «التيار» المشاركة في الجلسة التشريعية التي سيدعو إليها رئيس مجلس النواب نبيه برّي. يُجمع من يتعاطى الشأن الدستوري في بلد بات فيه الدستور وجهة نظر، على تحوّل مجلس النواب هيئة إنتخابية لا تشريعية في آخر 10 أيام قبل انتهاء ولاية رئيس الجمهورية وبعد وقوع الشغور الرئاسي، لكن في لبنان كل شيء معرّض للخرق وفق شعار «الغاية تبرّر الوسيلة».

وإذا كان رئيس حزب «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع هو أوّل من تصدّى لمحاولة إعطاء الجلسة المزمع عقدها ميثاقية مسيحية ووطنية، فقد سجّل الدخول الأقوى للبطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي في عظة الأحد ووجّه صفعة قوية إلى النائب باسيل، وأصاب جلسة برّي بالصميم، ولم يسلم رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي من نيران البطريرك الماروني.

وعلى وقع تهديد «القوات اللبنانية» على لسان النائب غسان حاصباني بحصول زلزال ثانٍ بعد 17 تشرين في حال ذهبت الكتل للجلسة التشريعية، حسمها سيّد بكركي بالأمس وقال كلاماً واضحاً لا يقبل التأويل أو التفسير ومفاده أنّ «المجلس النيابي هيئة ناخبة لا اشتراعية في ظلّ غياب رئيس الجمهورية ولا شرعية لعمل الحكومة والمجلس النيابي في حالة الشغور الرئاسي».

إنتظر الراعي أكثر من 48 ساعة بعد ورود أخبار عن نية عقد الجلسة التشريعية وإمكانية مشاركة «التيار الوطني الحرّ» فيها، واطّلع على كل المواد القانونية المحيطة بعمل مجلس النواب أثناء الشغور الرئاسي والتي هي أصلاً معروفة لدى الجميع، وتواصل مع عدد من القانونيين والنواب المشرّعين الذين عارضوا عقد هذه الجلسة. وأبدى الراعي إرتياحه للعريضة النيابية التي وقعها 46 نائباً معارضاً والتي ترفض التشريع في ظل الشغور الرئاسي.

لم تقتنع بكركي بكل التبريرات التي سمعتها بشأن مشاركة نواب «التيّار» في الجلسة، وعلى رغم بقاء الإتصالات مفتوحة مع «ميرنا الشالوحي»، رأى الراعي أنّ المراوغة ومحاولات شراء الوقت لن تنفع لأن هناك نية للقفز فوق الرئاسة الأولى والتصرّف وكأن البلد «ماشي» بلا رئيس. لا تعتبر بكركي أنّ موقف الراعي موجّه ضد طرف مسيحي وحده أو ضد فريق معين، بل ضدّ كل نائب مسيحي وغير مسيحي يعطّل جلسات إنتخاب الرئيس ولا يقوم بدوره الذي على أساسه نال التفويض الشعبي، بينما يرم صفقات مخالفة للدستور لتسيير أي مصلحة تخصّه.

وإذا كان باسيل قدّ تلقّى صفعة من البطريرك الراعي، إلّا أنّ الصفعة الأقوى التي خرجت من بكركي، أصابت الرئيس برّي، فالرجل كان متحمّساً للجلسة التشريعية وعقد «صفقة» مع باسيل، لكن موقف الراعي نزع عن جلسته الغطاء المسيحي وجعله في مواجهة مع البطريركية المارونية. وليست هذه المرة الأولى التي تحصل فيها مواجهات بين بكركي وعين التينة، فعندما دعا برّي إلى حوار حول انتخاب الرئيس كان جواب بكركي: الدستور ينصّ على ضرورة قيام النوّاب بانتخاب رئيس والحوار كما كان يحصل في السابق هو مضيعة للوقت ولن يوصل إلّا إلى مزيد من التأزّم.

وتتّسع الهوّة بين بكركي وعين التينة، خصوصاً أنّ البطريركية ترى تصرفات «الثنائي الشيعي» ورغبته المتمادية في التعطيل من أجل فرض الرئيس الذي يريده، ومن هنا كلام الراعي في العظة نفسها عن أنّ «المسيحيين مختلفون على هويّة الرئيس بينما الآخرون مختلفون على هويّة لبنان». لم تُكسر الجرّة نهائياً بين الراعي وبرّي، لذلك تأمل بكركي في سحب برّي دعوته لعقد جلسة تشريعية في ظل غياب رئيس الجمهورية

# "المسيحية"

## إنّ صمت "اللقاء الديموقراطي" لا يشي بأن هذا الفريق متحمّس كثيراً للجلسة بعدما خرج من مولد التمديد بلا حمّص

لا من فئة أصحاب المصارف؟ كيف سيقنع العونيون ناسهم بسلامة قانون التمديد وهم لطالما وقفوا ضدّ هذه الممارسة غير الديموقراطية وشنّوا حروباً ضدها، ومنها على سبيل المثال لا الحصر التمديد للعماد جان قهوجي حين كان قائداً للجيش؟ كيف يمكنهم تبرير الفوضى التي سيسببها القانون في الإدارة العامة بينما يفترض بهم أن يقودوا ورشة إصلاحية لتنقيح الإدارة العامة وترشيدها لا إتخامها بالمدراء العامين؟ ماذا سيقول هؤلاء النواب لناخبيهم وهم يدركون أنّ مشاركتهم في الجلسة ليست الا انصياعاً لمصالح جبران باسيل الشخصية والفئوية؟ ما هو الطارئ والضروري؟ أين صدقيتهم؟

حتى مساء يوم أمس، كانت الجلسة التشريعية على كفّ «الشيطنة المسيحية»، لا سيما وانّ اقتراح النائب علي حسن خليل كان لا يزال موضع خلاف بين المكونات المشاركة نظراً لتداعياته السلبية على الإدارة العامة وعلى العهد الجديد لجهة تكبيله، فيما نواب «الاعتدال الوطني» يهددون بالمقاطعة اذا لم يكن اللواء عماد عثمان ضمن الرزمة المستفيدة خصوصاً وأنّ اقتراح علي حسن خليل لا يشمله كون عثمان يُحال إلى التقاعد في 2024. في المقابل، فإنّ صمت «اللقاء الديموقراطي» لا يشي بأن هذا الفريق متحمّس كثيراً للجلسة بعدما خرج من «مولد التمديد بلا حمّص». كثرت الاتصالات واللقاءات في الساعات الأخيرة، لكنها لم تحجب التخوّف من أن تحرق كثرة المطالب والشروط، الطبخة، وأن تكون أولى محاولات عقد جلسة تشريعية، آخرها!

## خفايا

علم أنّ النائب محمد رعد قدّم اعتذاراً صريحاً للسفير المصري عما ورد في خطاب السيد نصرالله الأخير والذي طال مصر.

خلافاً لتقديرات الفرنسيين عن إمكان تذليل العقبات أمام الغاز المصري، علم أنّ القاهرة وواشنطن على السواء لا تعتبران أنّ هناك مشكلة في الاستثناء من «قانون قيصر»، بل التقصير لدى وزارة الطاقة في تعيين الهيئة الناظمة والتزام الجباية.

سئل نائب عوني عن قرار «التيار الوطني الحرّ» بالمشاركة في الجلسة التشريعية من عدمها، فأجاب: لا نعرف بانتظار قرار السلطان.

# برّي وميقاتي

معارضة نيابية واسعة للجلسة (رمزي الحاج)

والتركيز على انتخاب رئيس، وعدم الدخول في «بزارات» على حساب المطلب الأهم وهو إنهاء شغور الرئاسة الأولى.

يتكلّم الراعي من منطلق دستوري بحت برفضه الجلسات التشريعية وانعقاد جلسات الحكومة، من هنا لم يسلم ميقاتي هو الآخر من كلام الراعي، وتتخوّف بكركي من نشوء «ديو» بين برّي وميقاتي بمباركة «حزب الله» يستغلّ طموح بعض المسيحيين للسلطة ويكون شبيهاً ربما لحالة «الترويكا» التي نشأت بين أعوام 1990 و2005 والتي حكمت لبنان بلا المكوّن المسيحي، من هنا أطلق الراعي سهامه في كلّ الإتجاهات، بغض النظر عن الجلسة التشريعية أو أي جلسة حكومية معلناً افتتاح مرحلة جديدة من المواجهة والتي سيكون عنوانها رفض تغيير هويّة لبنان عبر إطالة أمد الفراغ الرئاسي.

# السنّة في ذكرى الحريري وعشية الإنتخابات الرئاسية: مشهد مربك لطائفة دخلت برمّتها في مرحلة إنتقالية

**غـادة حـلاوي**

رئيس تيار "المستقبل" سعد الحريري

تعاني الطائفة السنيّة من أزمة حضور فعلي في المشهد السياسي اللبناني، اذ تفقد التأثير في إعادة هيكلة الأمور على مستوى المكانة والدور المفقود اللذين تصدرت حضورهما على عشرات السنين. لطالما كان حضور رؤساء الحكومات وازناً في صناعة القرار وصياغته على المستويات كافة، ولا سيما الكفّة المحلية في إنتخاب رئيس الجمهورية، منذ رياض الصلح مروراً برشيد كرامي وصائب سلام وانتهاء برفيق الحريري، وهم شكّلوا رافعة تؤثر في مآل الإنتخابات والأحداث.

يكاد اليوم لا يكون للسنة أثر بالغ في الإستحقاق الرئاسي. ثماني عشرة سنة على اغتيال الحريري، الطائفة في أزمة. من كان محرك الرئاسات وشريكاً أساسياً في صناعتها إغتيل، فأصيبت معه طائفة بأكملها. رب قائل «إن رفيق الحريري وهو في الضريح لا يزال مسيطراً، والمقارنة دائماً مؤلمة، بين الموجود أياً كان اسمه، وبين رفيق الحريري، لأنه يخطف من وهجه».

منذ علق رئيس «تيار المستقبل» سعد الحريري عمله السياسي، وانسحب من المشهد، تطرح تساؤلات حول مستقبل الدور السني في الحياة السياسية، وفي الإستحقاق الرئاسي على وجه التحديد. يرتبط الدور السني الراهن من وجهة نظر مراقبة بالمكون الوجداني عند الشعب اللبناني وهو مكون طائفي، فمهما كانت الأشكال الديمقراطية المستوحاة من الغرب يبقى فعل الإنتماء وجدانياً إلى الطائفة. والدليل، قانون الإنتخاب الذي لم يتغيّر بين عامي 2018 و2022، فلماذا عبّر السنة عن أنفسهم في 2018 بكتلة نيابية متراصة بينما تشرذموا في 2022؟

لو كانت المسألة متعلقة بقانون الإنتخاب لكانت ظهرت النتيجة ذاتها، لكن الأمر مرتبط بالوجدان الجماعي، فالسنّة في لبنان دخلوا في حالة انفصام ما بين رفيق الحريري ونجله سعد و«تيار المستقبل». في الوجدان السني هناك رفيق الحريري المنقذ، ورفيق الحريري الشهيد، وهما اللذان شكلا رأس المال الذي سمح لسعد الحريري بالبقاء على قيد الحياة السياسية. ومهما قيل عن سوء إدارته إلّا أنّه كان يحمل في يده «خاتم سليمان»، أيّ الوجدان السني وفيه كل تاريخ رفيق الحريري في الإنجاز على المستوى السني وشهادته.

> تجربة الزعامة السنية أخذها الحريري إلى الضريح ولم تخرج من إطاره بعد

يرتبط حضور السنة في الحياة السياسية برئيس الحكومة أكثر مما يرتبط بتمثيلهم النيابي، فكيف إذا صودف الضعف في الناحيتين؟

في ذكرى إستشهاد رفيق الحريري يتعلق البحث عن موقف السنة من الرئاسة بالجواب عن سؤال: أين هم السنة اليوم؟ هل هم ممثلون بالنواب الحاليين (27 نائباً)؟ أم في حجم المقاطعة (62%) التي حصلت؟

ثمة من يجيب أنّ «الطائفة السنية لا كلمة لها في موضوع رئاسة الجمهورية ليس لأنها لا تعرف ماذا تريد، بل لانها لا تزال مسجونة في نتائج ما جرى مع سعد الحريري وأي كلام أخر غير منطقي». لكن هناك من يذهب أبعد ليقول إن «تجربة الزعامة السنية أخذها الحريري إلى الضريح ولم تخرج من إطاره بعد». ويتحدث مصدر سياسي مخضرم عن «مشهد سني مربك لطائفة دخلت برمتها في مرحلة إنتقالية، إنما بالوقائع، فلا أحد يفكر في تجاوز السنة رغم وضعهم».

### رئيس الحكومة السنّي

يستذكر المصدر المخضرم الجهد الذي بذله رفيق الحريري «كي يطمئن المسيحيين ونجح، من بكركي إلى الفاتيكان، بينما مُني غيره بالفشل، وبقيت الأزمة في رئاسة الحكومة وكأنّه قائم فيها كالظل المخيف. يضيف: «وعلى هذا الأساس تعاطى الموارنة وتحديداً «التيار الوطني الحر» مع كل رؤساء الحكومات باعتبارهم يمثلون رفيق الحريري، وأي رئيس هو ضلع من الأصلي، بينما التقليد يحدث لنا قلقاً»، رغم أنّ «كل من أتى إلى رئاسة الحكومة كان يقوم بتقديم تسهيلات، كان الآخرون يقسون عليه أكثر فأكثر، من نجيب ميقاتي وحكومته الأولى عام 2011 ، إلى تمام سلام مع أنّه لم يشتبك معهم، فيما الوحيد الذي يطالب به «حزب الله» و«التيار» بالشكل هو سعد الحريري لأنه كان يتجاوب معهما في كثير من الأمور».

> جزء من التفكير السعودي هو بالرئيسين أي برئيس الجمهورية ورئيس الحكومة وليس برئيس واحد

وفق المصدر المخضرم عينه «كانت تجربة سعد الحريري مخيّبة للآمال، لأنّ المنتظر منه هو أن يكون مثيلاً لوالده، وهذا مستحيل. ربما كان التماثل بوالده يحتاج إلى ظروف مماثلة بينما الظروف التي واجهها الإبن مختلفة تماماً». وبنتيجة الاداء الحكومي ولغاية اليوم بقيت «العاطفة تجاه سعد كبيرة إنما التقدير السياسي غير متوافر». المفارقة أنّ «نقطة قوة الحريري هي ذاتها نقطة ضعفه، وهي أنّه نجل النموذج الشهيد».

### الإنتخابات والسنّة

شكلت الإنتخابات النيابية محطة مفصلية. توزّع تمثيل السنّة بين ثلاثة مدن: طرابلس الضبابية وعنها انتخب خمسة نواب من خمس لوائح مختلفة، وصيدا الممثلة بنائبين أحدهما مبدئي وثانيهما برغماتي ونائبة سابقة تحرص على إثبات حضورها. أمّا القاطرة الفعلية فهي بيروت وصورتها المربكة بين «تغييريين» يمثلون حالة علمانية أكثر مما يمثلون طائفتهم. وكلهم على متراس مختلف عن الآخر. ويتألف هؤلاء من بقايا «المستقبل» و«القدامى» منه، ولا يجمع بين التغييريين والمجتمع المدني توجه وطني أو مشروع عمل.

فشل النواب السنة مجتمعين في تشكيل حالة متماسكة يُركن إليها، التجمع الوحيد هو «الإعتدال الوطني» (يضم النوابَ أحمد الخير، وليد البعريني، محمد سليمان، سجيع عطية، عبد العزيز الصمد وأحمد رستم) المنفتح على الكل، يليه تجمع أقل تأثيراً يضم نبيل بدر وعماد الحوت وبلال الحشيمي، والباقي كلّ يغني على ليلاه. ولذا فإن المرحلة الإنتقالية على مستوى الحضور السني والشراكة «لا تُحسم إلا بعد الإنتخابات الرئاسية، فالسنة يقوون مع قوة الدولة لأنّهم حزب الدولة حينها تتوضح التوازنات وقواعد الميزان الجديد. وإلى حين يكتمل النصاب في إنتخاب رئيس جمهورية وتسمية رئيس حكومة فهناك حالة تفكك في مرحلة إنتقالية غير ثابتة قد تستمر الى أن يتم تحديد وزن رئيس الحكومة المقبل وحجم الدور السعودي المؤكد في المشاركة في تسمية الرئيسين».

في دهاليز البحث عن عمق أزمة السنة في لبنان ثمة همس يقول «مُني السنة بخسارتين: الثورة السورية ومقتل الحريري. حين تنتهي الذاكرة من رفيق الحريري يمكن أن نرى شخصية سنية تحكم». واقع لا ينفي حقيقة «أن لا أحد لديه القدرة على اختيار شخصية لا يرغب السنة بانتخابها ليس لأسباب سعودية بل لأسباب تتعلق بفكرة الدولة. لا يمكن للسنة أن يتحلقوا إلا حول فكرة الدولة وحول رئيس مقبول، لذا يظهر سليمان فرنجية الأكثر قبولاً من باب المعرفة والعلاقة القديمة والمحيط».

### دور السعودية وموقعها

وعلى خلاف القائلين إنّ المملكة فشلت في إيجاد البديل عن سعد الحريري، يقول السياسي المخضرم «منذ العام 2017 لم يركّز السعوديون على أي شخصية سنية لدعمها أو لإبرازها بعدما ساءت العلاقة مع سعد الحريري وطويت صفحته. منذ ذلك الحين أدارت المملكة ظهرها للبنان. ولكن الملف اللبناني عاد إلى طاولتها مجدداً ولو أنه لا يحتل الأولوية «، متابعاً القول «جزء من التفكير السعودي هو بالرئيسين، أي رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، وليس برئيس واحد»، وفق معلوماته فإنّ «لا إسم محسوم بعد. بدت السعودية في اللقاء الخماسي الذي عقد في باريس مبدئية وحافظت على موقفها من ناحية الإمتناع عن الدخول في التسميات الرئاسية».

ويأتي هذا الكلام وسط حراك لسفير المملكة في لبنان وليد البخاري الذي هو موضع تساؤل حول موقف بلاده من المرشح الرئاسي «أفضل من يبرع في شراء الوقت هو السفير السعودي الذي يدرك تماماً خطوات حراكه، مبتكراً للأحداث وفي حراك متواصل، وأي سفير مكانه لكان انسحب من المشهد وتوارى»، يختم المصدر عينه كلامه.

جان الفغالي

## مِن ضروري وشرعي وموقت إلى طارئ ومستجِدّ وإستثنائي

من «أدبيات» الحقبة السورية، أنّه حين احتدم النقاش حول «الوجود»، أو «الإحتلال» السوري في لبنان، خرج منظِّرو تلك الحقبة بشعار، اختزلوا فيه، من وجهة نظرهم، الواقع السوري في لبنان، فقالوا إنّه «ضروري وشرعي وموقت».

يبدو أنّ منظِّري «التيار الوطني الحر» يستعينون بتلك الأدبيات، ويستعيرون منها ما يرونه مناسباً، في معرض موقفهم من الجلسة التشريعية التي يعتزم رئيس مجلس النواب نبيه بري الدعوة إليها. يقولون في أحد بياناتهم: «إنّ أي تشريع محكوم بضوابط شديدة يحكمها «الطارئ والمستجِد والإستثنائي»! أليست هذه المصطلحات شبيهة بمصطلحات الحقبة السورية، «ضروري وشرعي وموقت؟».

ألا يعني ذلك أنّ ما سيتم تشريعه هو «ضروري وشرعي»؟ وأكثر من ذلك، بماذا يختلف ما سيجري في مجلس النواب عما جرى على مدى جلستين لمجلس الوزراء؟ في مجلس الوزراء تباكٍ على الميثاقية، في مجلس النواب «الطارئ والمستجِد والإستثنائي» أقوى من الميثاقية.

«التيار الوطني الحر» ليس ضدّ أن ينعقد مجلس الوزراء في فترة الفراغ الرئاسي، بل يشترط حضور جميع الوزراء ووضع تواقيعهم جميعاً، وفي حال غاب وزير واحد، يَعتبر قرارات مجلس الوزراء غير شرعية وغير دستورية.

السؤال هنا: لماذا لا يتمسّك «التيار الوطني الحر» بالشرط الذي وضعه بالنسبة إلى الحضور؟ هل يكون حضور جميع الوزراء منطقياً، ولا يكون حضور جميع النواب منطقياً؟ أكثر من ذلك، إذا كان أي مشروع قانون، يصدر عن مجلس النواب، بحاجة إلى توقيع رئيس الجمهورية، فمَن سيوقّع؟ وكيف سيتم التوقيع، ليصبح القانون نافذاً، في غياب رئيس الجمهورية؟

رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل يريد أن يُسدِّد دَيْناً للمدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، الذي من بنود جدول أعمال الجلسة التشريعية، التمديد له. اللواء ابراهيم كان استضاف رئيس «التيار» جبران باسيل، في جولته الجنوبية، فنام في دارته ثم انطلق في اليوم التالي في الجولة. اللواء ابراهيم يرفض التمديد وفق صيغة تصدر عن وزير الداخلية والبلديات القاضي بسام مولوي، وهي الصيغة التي سبق أن اعتمدت عند التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي.

تبقى هناك صيغة ثانية وهي أن يصدر قانون عن مجلس النواب، فهل تمر الجلسة؟ رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل يربط حضور الجلسة بأن يتضمن جدول أعمالها قانون الكابيتال كونترول، على رغم الاعتراضات الهائلة عليه، بهذا المعنى، ما هو التوصيف لقانون «الكابيتال كونترول»؟ هل هو «الطارئ» أو«المستجِد» أو «الاستثنائي»؟

إذا انعقدت الجلسة التشريعية، يكون باسيل قد خسِر معركة «ميثاقية» جلسات مجلس الوزراء، إذ لا يعقل أن يتمسك بالميثاقية في السراي، ويفرِّط بها في ساحة النجمة، وثلاثية «الطارئ والمستجد والإستثنائي»، لا تغطّي عيب «عدم الميثاقية».

# "كهرباء زحلة" أمام موعد داهم... ودفتر معلّق على الملاحظات التقنية

زحلة - **لوسي بارسخيان**

ستكون شركة» كهرباء زحلة» مجدّداً أمام موعد داهم مع إنتهاء عقدها التشغيلي الممدّد له، شهر آذار المقبل. وعليه يفترض بعد هذا التاريخ أن تسلّم الجهة المشغّلة الحالية كافة تجهيزات الشركة ومرافقها إلى مؤسسة كهرباء لبنان، التي سيكون عليها إدارة هذا المرفق الذي يؤمّن الخدمة لمدينة زحلة و16 بلدة في قضائها مباشرة، خصوصاً بعدما أخفقت المؤسسة حتى الآن بتحديد موعد إجراء مناقصة تلزّم الشركة لمشغّل جديد.

وهكذا إذاً تخلّفت السلطات الرسمية مجدّداً عن تبديد الهواجس التي ترافق كلّ مرّة إنتهاء مدّة عقد مشغّلي شركة كهرباء زحلة، منذ إنتهاء مرحلة إمتيازها السابق، وانتقالها إلى مرحلة عقود التشغيل الموقّعة مع وزارة الطاقة ومؤسسة كهرباء لبنان.

وبعد تمديد أوّل لعقد شركة كهرباء زحلة لمدّة سنتين، عام 2020، وثان إستثنائي لأشهر فقط، عام 2022، تتّجه السلطات الرسمية إلى التمديد لمشغّل شركة «كهرباء زحلة» الحالي مجدّداً، من خلال قانون يقرّه مجلس النواب في جلسته التشريعية المقبلة. وفي هذا الإطار ذكر النائبان ميشال ضاهر وجورج عقيص لـ«نداء الوطن» أنّ هناك مشروعيْ قانون وضِعا على جدول أعمال مجلس النواب المقبل، أحدهما قدّمه نائبا «القوات اللبنانية» جورج عقيص والياس إسطفان، والثاني النائبان ميشال ضاهر وجورج بوشيكيان وكلاهما وقّع عليهما أيضا النائب بلال الحشيمي. وفيما يطلب المشروع المقدّم من عقيص واسطفان التمديد لعشر سنوات للمشغّل الحالي على أن يتمّ السير بالموازاة بإجراءات التلزيم الجديدة، يطالب المشروع المقدّم من ضاهر وبوشيكيان بتمديد سنة واحدة للمشغّل الحالي، مع التشديد على إجراء المناقصة لتلزيم تشغيل الشركة خلال هذه الفترة.

وبما أنّ «القوات» حسمت قرارها بشأن مقاطعة جلسة مجلس النواب المتوقّعة يوم الخميس المقبل يقول عقيص لـ«نداء الوطن»: «إنطباعنا أنّنا إذا لم نحضر الجلسات كقوات، سيتمّ السير بالقانون الثاني، بعدما أكد جورج بوشيكيان أنّه سيكون حاضراً في الجلسة».

ولكن في حال لم يتأمّن النصاب أشار عقيص الى أنّ «هناك كتاباً مجهّزاً من قبلي ومن النائب الياس إسطفان يحثّ وزارة الطاقة ومؤسسة كهرباء لبنان على التحرّك ليطلبا رسمياً من شركة كهرباء زحلة تأمين إستمرارية المرفق العام، وفقاً لشروط عقد التشغيل السابق»، مشيراً إلى أنّ التوجه حتى الآن هو لعقد جلسة مجلس النواب.

### دفتر الشروط

وفي ما يتعلّق بدفتر الشروط الذي يجري إعداده من أجل تلزيم شركة كهرباء زحلة وفقاً لمناقصة شفّافة، علمت «نداء الوطن» أنّ الموضوع دخل في طور تعديلات تقنية مطلوبة بناء لملاحظات وضعتها هيئة الشراء العام عبر اللقاءات المتواصلة بينها وبين إختصاصي مؤسسة كهرباء لبنان بمشاركة خبير أوروبي. والمبادرة حالياً هي بين يديْ مؤسسة كهرباء لبنان، التي على مجلس إدارتها أن يتّخذ قراراً نهائياً بشأنها، خصوصاً أنّ الخبراء أبدوا تجاوباً مع هذه الملاحظات بنسبة 70 بالمئة.

تصرّ مصادر في هيئة الشراء العام في المقابل على تجنّب ما تعتبره هفوات شابت دفتر الشروط السابق الموضوع من قبل مؤسسة كهرباء لبنان لإجراء المناقصة سابقاً، والتي جاءت وفقاً للمصادر مفصّلة على قياس المشغّل الحالي للشركة. وبحسب المعلومات، فإنّ الأمور التي لا تزال عالقة هي بحت تقنية، ويمكن حلّها خلال ساعات إذا ما توفرت النيّة بذلك. وحينها يمكن إطلاق المناقصة ولكن بعد الأخذ بالملاحظات التي طالبت هيئة الشراء العام بإدراجها من ضمن دفتر الشروط، مع الحرص على توحيد مضمون دفتر الشروط بلغتيه الإنكليزية والعربية طبقاً لهذه الملاحظات.

وهذه الملاحظات وفقاً للمعلومات تجعل دفتر الشروط بصيغته النهائية يستجيب لإعتبارات الشفافية، ليس فقط بإجراء المناقصة وتقديم العروض، إنّما بتعامل العارض الذي سينجح بالمناقصة مع المواطن، على أساس فواتير واضحة ومفصّلة وبالعملة اللبنانية. ما يعني أنّ التركيز هو على مبدأ الشفافية، سواء بعلاقة الجهة المشغّلة مع المواطن أو بعلاقتها مع الدولة.

وخلافاً لما باشر به المشغّل الحالي لشركة كهرباء زحلة عبر تسعير خدمة مولّدات الشركة الخاصة بالدولار، تلفت المصادر إلى أنّ إصدار الفواتير بالليرة اللبنانية حصراً، يشكّل نقطة جوهرية في توصيات هيئة الشراء العام، بالإضافة إلى توصياتها بتأمين إستمرارية الخدمة، مع تحديد ساعات الإستهلاك التي تؤمّنها الشركة عبر مولّداتها، وتلك التي تتوفر من خلال مؤسسة كهرباء لبنان بشكل مفصّل ودقيق في الفاتورة، على أن تخضع هذه الحسابات لتدقيق دوري من قبل جهة مستقلّة وتكون مثبّتة بتقارير الخبراء.

> هيئة الشراء العام أصرّت على الفوترة بالليرة وعلى الشفافية في تحديد ساعات التغذية وتكلفتها

وبحسب المعلومات، فإنّ مندوبي مؤسسة كهرباء لبنان لم يبدوا أي تحفّظ على هذه الملاحظات، ولكنهم ينتظرون عرض الموضوع على مجلس الإدارة للموافقة عليه. علماً أن مدّة الإلتزام المقترحة خلال النقاشات تحدّد بسبع إلى ثماني سنوات، بعد أن تحظى بموافقة السلطة التشريعية، وهذه مدّة تعتبر كافية للإنطلاق باستثمارات إضافية تحقّق مبدأ الإستدامة بتوفير الكهرباء، وبالتالي تخفّض من كلفتها على المواطن، مع طلب إجراء دراسة مسبقة للأثر البيئي لأي شكل من أشكال الإنتاج المقترحة، وفقاً لقوانين وأنظمة وزارة البيئة.

### موعد المناقصة

بعد إكتمال دفتر الشروط بصيغته النهائية، لا يفترض أن تستغرق الدعوة لإجراء المناقصة مدّة طويلة، إلا أنّها وفقاً للمصادر يجب أن تمهل مقدّمي العروض فترة لا تقلّ عن شهرين لتأمين كافة المستندات اللازمة والإفادات التي قد يحتاج تحضيرها إلى بعض الوقت بسبب ظروف الإدارة الحالية والإضرابات المستمرّة بالقطاع العام، علماً أنّه وفقاً للمطّلعين لا تستغرق عملية تقييم العروض أكثر من 24 ساعة، ومعادلتها بسيطة، وبالتالي لا يجب أن تكون هناك عوائق كبيرة أمام إطلاق المناقصات وتلزيم الشركة بأقصى سرعة ممكنة.

وفي هذه الفترة تقول المصادر يفترض بحسب قانون الشراء العام، أن تضع مؤسسة كهرباء لبنان يدها مباشرة على معدّات الشركة وتجهيزاتها ومواقع العمل فيها، لتأمين إنتقالها لصاحب العروض الأفضل بالنسبة للمناقصة، سواء أكانت الإدارة الحالية أم أي مشغّل آخر، علماً أنّ أي مناقصة لا تفترض على الإطلاق فوز المشغّل الحالي للشركة، ممّا يجعل إجراء وضع اليد ضرورياً، أيا كانت الجهة الفائزة بالمناقصة. على أن يستمر المشغّل الحالي للشركة بتسيير عمل المرفق العام الذي لا يجوز توقّفه، وحتى إكتمال عملية التلزيم اللاحقة.

وكان العقد التشغيلي لشركة كهرباء زحلة مع مؤسسة كهرباء لبنان قد أقرّ بقانون صادر عن مجلس النواب رقمه 107 تاريخ 30 تشرين الثاني 2018، وكان يفترض أن تنتهي مدّته سنة 2020. إلا أنّه جرى تمديده لسنتين إضافيتين بعدما تخلّفت مؤسسة كهرباء لبنان عن إعداد دفتر الشروط للدعوة الى مناقصة عامة خلال هذه الفترة. ليأتي التمديد الثاني في نهاية سنة 2023 بناء

شركة كهرباء زحلة وسط المدينة

# "المسيحيون مختلفون على الرئيس والآخرون على الراعي يوبّخ المسؤولين: كلّ نداء عربي

الراعي خلال القداس

دعا البطريرك الماروني الكاردينال مار بشاره بطرس الراعي المسؤولين والنافذين والمعطِّلين إلى الوقوف «أمام محكمة الله والضمير والشعب والتاريخ»، معتبراً «أنّ كلّ نداء يأتيكم من المجتمعين العربيّ والدوليّ ليس مجرّد تمنٍّ، بل هو إدانة لفسادكم وسوء استعمال سلطتكم ونفوذكم»، وسألهم «أين أنتم من مسؤوليّتكم الدستوريّة الأولى بانتخاب رئيس للجمهوريّة الذي يشرّع عمل المجلس النيابيّ والحكومة؟ وأين أنتم من إجراء الإصلاحات المطلوبة دوليًّا؟ وأين أنتم من رفع يدكم عن القضاة والقضاء لكي يتواصل التحقيق في تفجير مرفأ بيروت من أجل إجلاء الحقيقة وممارسة العدالة؟ أين أنتم من تنفيذ الإجراءات المنتظرة من صندوق النقد الدوليّ والأسرة الدوليّة؟ أين أنتم من تحقيق دولة القانون والخروج من الفلتان وانتشار السلاح غير الشرعيّ وشريعة الغاب؟ أين أنتم من توطيد سيادة لبنان على كامل أراضيه وتثبيت إستقلاله».

وعن مبادرة بكركي الحوارية أعلن الراعي أنّ الكرسي البطريركي «الذي ما توانى يوماً عن تحمّل المسؤولية يتمنى على جميع القوى السياسية أن تشاركه المسؤولية بصراحة ووضوح ليكون النجاح حليفنا جميعاً»، لافتاً إلى أنّه «إذا كان رئيس الجمهورية مارونيًّا فالناخبون ليسوا جميعهم موارنة ومسيحيين. وإذا كان جزء من مسؤولية الشغور الرئاسي يتحمّلها القادة المسيحيون، فالمسؤولية الكبرى تقع على غيرهم، لأنّ المسيحيين مختلفون على هوية الرئيس بينما الآخرون مختلفون على هوية الجمهورية. لذلك نحن حريصون على عدم المسّ بهوية لا الرئيس، ولا الجمهورية لأنّهما ضمانة لوحدة لبنان والكيان في ظلّ المشاريع الداخلية والأجنبية التي وضعت لبنان على المشرحة دون أيّ اعتبارٍ لتاريخ هذه الأمّة وخصوصيّتها. ولبنان ليس نظاماً ينتقل من فريق إلى فريق، إنما أمّة تنتقل من جيل إلى جيل عبر الآلية الديمقراطية دون ما سواها».

وشدّد الراعي على أنّ الموضوع الأساس يبقى «أن يلتئم مجلس النواب وينتخب رئيساً بموجب المادّة 49 من الدستور»، مؤكداً أنّ

# الشروط

لرأي مقدّم من هيئة الإستشارات، وقد بني على مقتضيات قانون تعليق المهل الذي صدر في فترة الإقفال الشامل إثر جائحة «كورونا» سنة 2020، والذي علّق كافة المهل القانونية والعقدية والإدارية بدءاً من 14 كانون الثاني من سنة 2020 وحتى 22 آذار منه. علماً أنّه خلال الفترة الممدّدة للمشغّل الحالي حتى نهاية سنة 2022 وضعت مؤسسة كهرباء لبنان دفتر شروط لإجراء مناقصة، إلا أنّ شوائب شابت هذه الدعوة لجهة صلاحية مؤسسة كهرباء لبنان بوضع دفتر الشروط من دون الرجوع الى هيئة الشراء العام، ولجهة ما وصف به دفتر الشروط بكونه جاء مفصّلاً على قياس الجهة المشغّلة الحالية.

وعلى رغم توصية رئيس هيئة الشراء العام جان العلية حينها بإلغاء المناقصة، معلّلاً السبب كما جاء في التوصية بـ«الحرص على تأمين الشفافية والمنافسة وتكافؤ الفرص، وعلى نجاح هذه المناقصة العالمية»، لم تعلّق مؤسسة كهرباء لبنان على التوصية، ومضت بفتح باب تسجيل العروض حتى آخر مهلة حدّدتها في 26 آب. وكانت النتيجة عدم تقدّم حتى الإدارة الحالية للشركة بعروضها للمناقصة، بإنتظار ما ستؤول إليه الأمور بالنسبة للمناقصة المقبلة.

# سجون لبنان: 8000 موقوف ومحكوم في ظروف "غير إنسانية"

**طـونـي كـرم**

الإكتظاظ يُفاقم أزمة السجون

لا يميّز التخبّط السياسي والإقتصادي والمالي والقضائي بين مقيم وآخر في وطن بات أشبه بسجنٍ كبيرٍ، يسوده غياب العدالة وتلاشي قدرة مؤسساته الرسمية في تأمين أبسط الحقوق ومقومات الصمود لأبنائه، لتتفاقم بشكل آخر على نزلاء سجونه الصغيرة، المكتظة، التي تفتقد بدورها لأبسط المعايير الدولية لحقوق الإنسان، ما دفع الحقوقيين إلى المطالبة بتضافر الجهود الرسميّة والمحليّة والدولية، وتقديم الإصلاحات المستدامة للسجون، التي وُصِفت بقنابل موقوتة حيث لا تزال المحاكمات العادلة محجوبة عن نزلائها، كما الرعاية المطلوبة، وتحديداً الصحيّة منها.

تعذّر وصف الحالة المزرية للسجون في هذه السطور، لم يمنع رئيس جمعية «نصروتو – أخوية السجون في لبنان» الأب مروان غانم من التأكيد لـ«نداء الوطن»، أن «السجون اللبنانية تعيش تعاسة غير طبيعيّة، وتحديداً لجهة تأمين الطبابة التي تقع على عاتق السجناء وذويهم، الذين يقفون بدورهم عاجزين عن تأمين أبسط مقومات الحياة لأنفسهم قبل تكبد عناء إيصال المساعدات والأدوية وبدل الإستشفاء إلى أقاربهم في السجون»، مشيراً إلى أن «تبعات استنكاف القضاة عن إحقاق الحق، المترافق مع إضراب المساعدين القضائيين تفاقم تحديات السجناء والسجون التي بلغ إكتظاظها ذروته، فيما تجاوز إنهاء البعض منهم مدّة محكوميته القصوى من دون محاكمة».

وهذا ما دفعه إلى رفع الصوت والمطالبة برفض إستمرار الأمور على حالها وسط تمادي الإنهيار الذي يطال بتداعياته جميع مؤسسات الرعاية في لبنان. وشدّد على أن استئناف السلطة القضائية عملها واصدار الأحكام العادلة بحق المساجين، يشكّلان مدخلاً حتمياً لمعالجة الإكتظاظ وتأمين أبسط الحقوق التي يكفلها القانون لما تبقى من نزلاء وتحديداً الطبابة والغذاء واتخاذ الإجراءات الكفيلة بالحدّ من إنتشار الأوبئة، قبل الولوج إلى الشقّ الآخر من التحديات اللوجستيّة التي تواجه القوى الأمنية والتي تقف عائقاً أمام نقل المساجين إلى قاعات المحاكم، جرّاء تعطّل الآليات المستخدمة لهذا الغرض وغياب الإمكانيات الماليّة لصيانتها..

> يحتضن السجن المركزي في رومية ما يقارب الـ3500 محكوم وموقوف فيما تمّ تقدير قدرته الإستيعابيّة القصوى بـ1500 سجين

وإذ لفت إلى أنّ الصعوبات التي يعيشها اللبنانيون لم تحدّ من إندفاعة «الجمعية» واستمرارها في تأدية النشاطات التي تقوم بها داخل السجون منذ العام 1999، أوضح أن عملها يقوم على إعادة تأهيل مدمني الكحول والمخدرات، كما تقديم البرامج الإصلاحيّة للمساجين من خلال إرساء وتعزيز مفهوم العدالة التصالحيّة والتي تفتح الباب أمام المشاركين في تخفيض أمَد عقوبتهم السجنيّة.

وإن كان لإنعدام الإمكانيات المادية تبعات سلبيّة على السجناء، فإنّ ذلك يرتدّ أيضاً على القوى الأمنية وقدرتها على ضمان الأمن المتفلت داخل بعض السجون، ما دفع أحد المعنيين في هذا الملف إلى التشديد على أنّ التحديات المعيشيّة الجمّة التي يواجهها اللبنانيون وعناصر الأمن في السجن الكبير الذي يعيشون فيه، تفوق بأضعاف المعاناة التي يعيشها نزلاء السجون في لبنان.

إكتظاظ السجون الرسميّة الـ25 المنتشرة على كافة المحافظات، حوّل بعض النظارات في الضابطة العدلية إلى سجون، ما حال دون إمكانية الحصول على الأعداد الرسميّة لنزلاء السجون اللبنانية والذي يقارب الـ8000 وفق المعنيين في هذا الملف، بحيث يحتضن السجن المركزي في رومية ما يقارب الـ3500 محكوم وموقوف، فيما تمّ تقدير قدرته الإستيعابيّة القصوى بـ1500 سجين، في حين سجّل وجود 36 سريراً لما يقارب الـ100 سجينة في السجن المخصص للنساء في بعبدا، فيما تتوزع الأعداد المتبقية على السجون والنظارات الأخرى.

إلى ذلك، تضع رئيسة جهاز تفعيل دور المرأة في «القوات اللبنانية» سينتيا الأسمر، ملف السجون في سلّم أولوياتها، والتي تتضمن معاينة حسيّة لواقع السجون والتي بدأتها من سجن بعبدا للنساء.

وإذا كان الوضع الكارثي هو القاسم المشترك بين جميع السجون، فقد توقفت الأسمر عند النسبة المرتفعة من السجينات اللبنانيات في بعبدا والتي تتراوح أعمارهن ما بين 19 و35 عاماً. وهذا ما دفعها إلى التحذير من أن تشكّل الأوضاع الإقتصادية الصعبة التي يمرّ بها لبنان مدخلاً للخروج عن القانون.

وعن الخطوات العملانية الكفيلة بمعالجة جزء من التحديات الجمّة التي تشهدها السجون، أوضحت الأسمر لـ«نداء الوطن»، أن جهاز تفعيل دور المرأة في «القوات البنانية» بصدد الإعلان عن تلك الخطوات بمناسبة اليوم العالمي للمرأة في 8 آذار، بما يتلاءم ومشروع «القوات اللبنانية» في بناء دولة قوية، والتي قد تبدأ بإطلاق مشروع إنساني إجتماعي للمسجونات في لبنان، والشروع في تقديم مشروع قانون، يشكّل إقراره مدخلاً لتعزيز وضمان حقوق الإنسان في كافة السجون والنظارات على كافة الأراضي اللبنانية.

# هوية الجمهورية" ودولي هو إدانة لفسادكم

«عدم إلتئامه والتمادي في الشغور لا يبرّران مخالفة المادّتين 74 و75 منه اللتين تعلنان «المجلس النيابيّ هيئة إنتخابيّة لا تشريعيّة»، لافتاً إلى أنّ «مخالفتهما تنسحب على مخالفة المادّة 57 المختصّة بصلاحيّة رئيس الجمهوريّة، وتقضي على مبدأ فصل السلطات الذي تقرّه مقدّمة الدستور في بنده (هاء). فمن أجل هذا، يعتصم النائبان، مشكورين، في المجلس النيابيّ بصورة متواصلة منذ خمسة وعشرين يوماً، من دون كهرباء ودفء في هذه الأيّام، والبرد قارس، محرومين من التنقّل والإستجمام والعيش في دفء عائلتيهما»، معوّلاً «على حكمة دولة رئيس مجلس النواب للمحافظة على وحدة المجلس».

وأكّد الراعي أنّه «بانتخاب الرئيس المناسب والأفضل ينتظم عمل المؤسّسات وتتوقّف المتاجرة بثروات الدولة على حساب خزينتها والشعب»! بالنسبة إلى مرفأ بيروت، لا اتفاقيّات ثنائيّة مشبوهة دون إعلان دوليّ على المزايدة! وبالنسبة إلى الموانئ اللبنانيّة ككلّ، لا مشاريع تمرّ في المجلس النيابي بالمحسوبيّات والمصالح الخاصّة. وبالنسبة إلى وزارة الزراعة وضبط توزيع المساعدات على المزارعين يجب إعطاء كلّ مزارع لبنانيّ رقماً من وزارة الماليّة، ومنه يتمّ بيع المحصول إلى التجار، وبعدها تتمّ عمليّة التصدير. وبالنسبة إلى ضبط عمليّة تهريب المخدّرات، يجب التعاون بين مصدّر البضائع ومستوردها وفقًا للأصول».

# عودة: مسؤولونا لا يجدون إلى التوبة سبيلاً

رفع متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الأرثوذكس المطران الياس عودة، خلال قداس الأحد في كاتدرائية القديس جاورجيوس الصلاة «من أجل جميع الضحايا الذين سقطوا جرّاء الزلزال المدمّر الذي ضرب قلب أنطاكيتنا الحبيبة، ومن أجل جميع المشرّدين والمفقودين من إخوتنا، سائلين الله أن يبلسم جراح الجميع ويغدق عليهم رحمته الغنية العظمى، ويرحم نفوس المنتقلين ويعزّي ذويهم»، لافتاً الى أنّه «في الأوقات الصعبة يهبّ الجميع لمساعدة إخوتهم في الإنسانية، لذا نسألكم جميعاً أن تمدّوا يد العون، كلّ بحسب قدرته، إلى المصابين والمشرّدين».

> بناء الدولة يبدأ بانتخاب رئيس وتشكيل حكومة

وأكّد عودة أنّ «كلّ شيء حولنا يدعونا إلى التوبة، ومع ذلك فإنّ مسؤولينا لا يجدون إلى التوبة سبيلاً»، لافتاً الى أنّ «الزلزال المدمّر الذي أصاب تركيا وسوريا ولم يسلم من تردّداته لبنان دمّر مناطق كثيرة وخلّف آلاف الضحايا والجرحى والمفقودين والمشرّدين»، سائلاً «ألا تدعو هذه الكارثة جميع المسؤولين إلى التأمّل بما كان سيحلّ بلبنان وأبنائه لو طالت لبنان؟». وقال «لقد نجا لبنان بأعجوبة بسبب رحمة الله التي أبعدت عنّا هذه الكأس، وقد أرغمنا على تجرّع كؤوس مرّة كثيرة ولم نعد نحتمل»، معتبراً أنّ «ما حصل يشكّل إنذاراً يدعو الجميع إلى إدراك صغر الإنسان وعجزه أمام غضب الطبيعة وسطوتها، وإلى التفكير بكيفية التصدّي لمثل هذه الكوارث ووضع الخطط اللازمة من أجل مقاومة الزلازل والعواصف والسيول، وتخفيف ضررها».

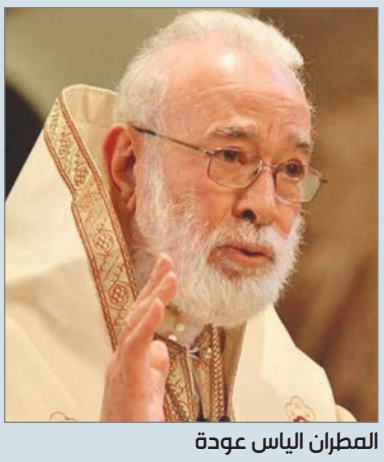

المطران الياس عودة

وقال: «للأسف لم يتغيّر شيء في مواقف السياسيين والزعماء وقادة هذا البلد، ولم يفيقوا من سباتهم أو يشعروا بالرعب الذي يعيشه اللبنانيون، وبخاصة ساكنو الأبنية القديمة المتصدّعة وما أكثرها في لبنان، ولم يهبّوا إلى نجدة شعبهم القلق على مصيره من غضب الطبيعة ومن سوء إدارة حكامهم». وسأل «ألا يتوجّب عليهم إعادة النظر في سلوكياتهم ومواقفهم والعمل على بناء دولة قادرة على احتضان شعبها وحمايته؟». وشدّد على أنّ «بناء الدولة يبدأ بانتخاب رئيس وتشكيل حكومة تعمل جاهدة على تسيير إدارات الدولة بناء على خطة إصلاحية إنقاذية شاملة». وقال: «إن كانوا عاجزين عن ذلك فليفسحوا المجال لمن يستطيع ذلك».

# 14 شباط: "المستقبل" يستنهض كوادره

صيدا - محمد دهشة

التحضيرات لإحياء الذكرى الثامنة عشرة لإستشهاد الرئيس رفيق الحريري، ارتفعت وتيرتها على مسافة يوم واحد من الثلاثاء في 14 شباط، وانشغل تيار «المستقبل» بمختلف مناطقه لإنجاحها، في رسالة خاصة هذا العام وتختلف عن سوابقها بعد قرار الرئيس سعد الحريري تعليق الحياة السياسية والنيابية حتى إشعار آخر.

وتؤكّد مصادر «المستقبل» لـ«نداء الوطن» أنّ التحضيرات تجري على قدم وساق على محورين، الأول: ملاقاة الرئيس الحريري عند الضريح بحشد يليق بصاحب الذكرى ويؤكّد على رسالة الحضور السياسي والشعبي رغم الغياب النيابي، والثاني في «بيت الوسط» تأكيداً على متابعة مسيرة ومشروع الرئيس الشهيد، وعلى قاعدة «كلّما مضى الوقت كلّما رأينا كم الخسارة كبيرة باغتياله».

في المقابل، يرى مراقبون أنّ إحياء الذكرى هذا العام تحديداً يحمل قراراً ضمنياً بشدّ العصب الازرق، واستنهاض قواعده بعد كوادره وقطاعاته لمواكبة تداعيات الأزمات السياسية والإقتصادية والمعيشية الخانقة التي يترنّح تحت وطأتها لبنان والإصرار على الحفاظ على حضوره بعدما حاول البعض أن يرثَ جانباً من غيابه وخاصة خلال الانتخابات النيابية، أو محاولة الإيحاء بأنّ دوره انتهى على الساحة اللبنانية.

من اللافتات المرفوعة في صيدا

وفي أروقة الصالونات السياسية والعائلية، تدور أحاديث مختلفة ومتفاوتة على أنّ إحياء الذكرى هذا العام، يحمل رسالة إضافية في الرغبة غير المباشرة ومن دون المواجهة، بإقفال الأبواب على أي استقطاب جديد خاصة بعد اللقاءات

**بهية الحريري: تعليق العمل السياسي لم يكن للعمل بالشأن العام**

التشاورية التي عقدها بهاء الحريري في قبرص حيث استضاف شخصيات لبنانية من العاصمة بيروت وطرابلس والشمال، من دون أن تمتدّ إلى صيدا لاعتبارات كثيرة ومنها ما يتعلّق بـ«العمّة» بهية الحريري.

وفي مسقط الرأس، جدّدت المدينة وفاءها ومحبّتها للرئيس الشهيد حيث رُفعت في بعض الساحات والشوارع والاحياء وبمبادرة من بعض أبنائها لافتات تؤكّد الثبات على نهجه ومسيرته ومنها «رح تبقى صيدا لرفيق الحريري قلعة وفا لأهل الوفا»، «18 سنة وبالقلب باقي»، «18 سنة... اشتقنالك»، «الرئيس الشهيد رفيق الحريري... سيبقى نهجك ومسيرتك شاهداً للأجيال»، «18 سنة... باقون على العهد»، «18 سنة... ما منسى»، «رفيق الحريري معك لتخلص الدني».

وواصلت رئيسة «مؤسّسة الحريري للتنمية البشرية المستدامة» بهية الحريري عقد الاجتماعات في دارة مجدليون، مع مختلف قطاعات تيار «المستقبل» في صيدا والجنوب بحضور منسّق عام الجنوب مازن حشيشو وأعضاء مكتب المنسّقية. وأكدت الحريري على متابعة مسيرة ومشروع الرئيس الشهيد، وقالت: «إنّ تعليق الرئيس سعد الحريري للعمل السياسي لم يكن تعليقاً للعمل بالشأن العام وهو لم ولا ولن يترك الناس، ونحن حتى عندما اشتغلنا بالسياسة لم نقاربها إلا من باب علاقتنا وقربنا من الناس وتفهّمنا لوجعهم منذ زمن بعيد وحتى قبل السياسة، فمؤسسة الحريري التي عمرها 43 سنة لم تشتغل الا لمصلحة الناس. وفي كل الظروف الإستثنائية التي مرّت على البلد كانت المؤسسة في المقدّمة في التخفيف عن الناس من وطأة الأزمات. هذه كانت رسالة رفيق الحريري، وبوجوده وبغيابه لم ولن تتغيّر نحن مؤمنون بالبلد وبدوره وسنكمل المشوار واياكم، المهمّ أن لا نفقد الأمل بالبلد وبالمستقبل، وإن شاء الله الأيام القادمة تكون أفضل من التي مرّت».

# مبادرتان طرابلسيتان لوقف قوارب الموت واحتواء المباني المتصدّعة

أحمد الأيوبي

تواجه طرابلس مخاطر تبدأ ولا تنتهي، وتحدّيات لا تعرف حدوداً تشمل كلّ نواحي الحياة الإنسانية، لكنّها اليوم تكاد تنحصر في مسارَين متلاقيَين عند نقطة جامعة هي تهديد حياة أهل المدينة ومصيرهم، مع انكشاف حقيقة مخاطر الأبنية المتصدّعة واندفاع البائسين من أبنائها نحو «بحار الموت»، حيث رفع منسوب هذين الخطرين زلزال تركيا المدمِّر وزلزال تدهور سعر صرف الليرة اللبنانية وانهيار شامل لأغلب المواطنين في قدراتهم على تأمين مستلزماتهم الأساسية، ما يهدِّد بتجدُّد موجات الهجرة غير الشرعية في ظروف أسوأ من سابقاتها.

تحمل قضية المباني المتصدِّعة تاريخ الإهمال والإقصاء المتواصل من الدولة لطرابلس قبل الحرب الأهلية وبعد انتهائها، لأنّ غالبية الأحياء والأبنية المتداعية التي دمّرتها الحرب بقيت على حالها، بل تفاقم خطرها مع إضافة طوابق مخالفة خلال فترات الجولات الإنتخابية، وبعد حرب تموز حصلت زيادة طوابق إضافية على أبنية غير صالحة تماماً للسكن وخاصة في منطقة التبانة التي تعاني من تجمّع المياه في أساسات العديد من مبانيها.

قبل الزلزال كانت الإحصاءات تشير إلى وجود 400 مبنى متداعية من بينها 65 في حالة خطر يجب إخلاؤها فوراً ويصل العدد الإجمالي في مدن الفيحاء: طرابلس، الميناء، البداوي، إلى 1500 مبنى.

يتحدّث رئيس البلدية أحمد قمر الدين اليوم عن 700 مبنى، هي على الأرجح عدد الشكاوى التي تقدّم بها ساكنو هذه المباني، لذلك فإنّ رقم الألف وخمسمائة مبنى تضاعف بعد الزلزال، وتمتدّ دائرة المخاطر إلى مخيم نهر البارد حيث ظهرت التصدّعات في عشرات المنازل في المخيّم، وأخلى الأهالي عدداً منها على وجه السرعة، كما يوضح عضو مجلس بلدية طرابلس الدكتور خالد تدمري.

أدرك الجميع أنّ المخاطر هذه المرّة جدّية ولا تحتمل أيّ تجاهل، لذلك بادر النواب أشرف ريفي، جميل عبود، إيلي خوري، وممثل عن النائب ايهاب مطر إلى عقد اجتماع في مكتب ريفي بطرابلس، خصّص للبحث في موضوع المباني المتصدّعة والآيلة الى السقوط، بخاصة بعد الزلزال.

وحسب النائب خوري فإنّ الاجتماع هدف إلى معالجة الوضع الطارئ للمباني المتصدّعة، وبشكل خاص سبعة منها يجري إخلاؤها فوراً، مشيراً إلى أنّ التنسيق أصبح قائماً بشكل جيد بين بلدية طرابلس ونقابة المهندسين لتوحيد الجهود في توفير قاعدة معلومات دقيقة حول المباني المهدَّدة بالانهيار وتنظيم توفير الأموال اللازمة للبدء الفوري بالمعالجة، مع البحث عن أفق لهذه المبادرة الضرورية والمأمول أن تصل إلى نتيجة عملية، مشيراً إلى أنّه يعمل على تشكيل ملف موثّق لعرضه على المنسّقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان يوانا فرونِتسكا باعتباره ملفاً إنسانياً طارئاً يستحقّ الاهتمام والمبادرة السريعة.

و«بين الواقع المرير وبؤس المصير» الذي تزيده سوءاً مخاطر الهجرة غير الشرعية، حشدت جمعية «أقوى» برئاسة السيدة رولا فاضل نخبة من رجال السياسة والقانون والإعلام، ناقشوا الآثار الإنسانية والاجتماعية والنفسية لهذه الظاهرة التي دمّرت حياة مئات العائلات وقذفت بهم نحو موتٍ محقَّق أشبه بالانتحار، فكشفت النقاشات التي شهدها الملتقى حقائق مخيفة عن مدى غياب الدولة وعجز أجهزتها وفقدان خطط التنمية وسيطرة حال الانهيار على المزاج الشعبي، وتأثير حالة الإحباط على الفئات الأشدّ فقراً وتهميشاً، في دفعها نحو الهاوية.

طرح المشاركون في ندوة «أقوى» مقاربات واقعية عكستها نخبة من أهل الاختصاص ممن حملوا وحملنَ طموحات وآمالاً جسّدتها التوصيات في زمن تخلّى فيه أغلب من يحتلّون مواقع المسؤولية عن مسؤولياتهم. كان لافتاً في مبادرة رولا فاضل ذلك الحضور الإعلامي الواسع الذي جاء إلى طرابلس متضامناً وعكس تعاطفاً إنسانياً ووطنياً من خلال التغطيات التي عمل عليها الزملاء المشاركون، في إطار صورة وواقع منشود بعيد عن الموت، وإن تعدّدت الأسباب.

التقت مبادرتا نوّاب طرابلس والسيدة رولا فاضل زماناً في يوم واحد، وهدفاً في سياق واحد، وكلّ الرجاء أن يتّسع نطاق التعاون الجادّ للوصول إلى إنقاذ الفيحاء من بؤس المصير.

كلّ الرجاء أن يتّسع نطاق التعاون الجادّ للوصول إلى إنقاذ الفيحاء

# عائلة محمّد المحمّد تترقّب!

الشمال - مايز عبيد

تمرّ عائلة الشاب محمّد المحمّد في بلدة العبودية – عكّار بأوضاع صعبة؛ بانتظار أي خبر يصلها عن حالة ابنها محمّد المفقود في أحد فنادق هاتاي منذ الزلزال المدمّر الذي ضرب تركيا الأسبوع الماضي، وكان يعمل كمخلّص جمركي في لبنان.

لم تملّ العائلة من المناشدات، فالأيام ثقيلة تمرّ كحمل الجبال على الوالدة والأشقّاء وقد غادر أحدهم إلى تركيا إلى المنطقة التي قصدها محمّد قبل وقوع الزلزال بأيام. تجري اتصالاتها في كلّ اتجاه، سواء في الداخل أم مع أبنائها أو معارفها في تركيا، في محاولة للإطمئنان على وضع إبنها محمّد ولو بأي شكل، وسط تمنّيات ودعوات وصلوات بأن يكون على قيد الحياة وفي عداد الناجين. ويقول شقيقه خالد: «نسمع أخباراً من تركيا بأنّ السلطات تريد أن تتوقّف عن البحث والأخبار التي تردنا أيضاً بأنّه لا تزال تُسمع أصوات ناجين من تحت الركام، وهذا فأل خير بأنّهم ما زالوا أحياء».

أضاف: «إنّها اللحظات الأخيرة في عمليات البحث، ولذلك نطالب الدولة اللبنانية ممثّلة بالهيئة العليا للإغاثة ورئاسة الحكومة وكلّ المعنيين بضرورة الضغط على الجانب التركي، وأن يكون التعاطي مع الملفّ بشكل جدّي أكثر. نطالب بأن يخصّصوا فريقاً للبحث فقط عن اللبنانيين لا سيّما وأنهم معروفون من حيث الأسماء والأعداد وأماكن التواجد، لأنّ ما تقوم به الدولة اللبنانية من إجراءات حتى الآن لا ترتقي إلى مستوى الإهتمام الكبير بملفّ مواطنين لبنانيين مفقودين».

العائلة تستقبل المتضامنين من أبناء عكار

ويحاول أهالي البلدة والبلدات المجاورة مواساة العائلة والوقوف إلى جانبها من خلال زياراتهم إلى منزل آل المحمد في منطقة العبودية الحدودية، والجميع يعيش معها لحظات الترقّب والإنتظار؛ المجبولة بأمل العثور على محمّد حيّاً لتعود إلى العائلة والأقرباء فرحتهم التي غادرتهم منذ أن غادر إلى تركيا وحصل الزلزال المشؤوم.

# الزلزال هزّ ملفّ "المتصدّعات" في صور: المسح ممكن... ولكن الصيانة؟

خلال المسح في صور

النبطية - رمال جوني

ما زال لبنان يعيش تحت تأثير زلزال تركيا المُدمّر. حرَّك قضيّة الأبنية المتصدّعة، إذ تعمل بلديات صور والنبطية على إجراء مسح للمنازل المتصدّعة، والآيلة إلى السقوط، خصوصاً تلك القديمة التي تجاوز عمرها الأربعين عاماً أو أكثر، علماً أنّها «تهتزّ» تحت عصف العواصف، وتنهار فوق رؤوس المواطنين مع كل «شتوة». مع وقوع الزلزال، بدأ الحديث عن الأبنية في لبنان، هل هي مقاومة وقادرة على الصمود بوجه كوارث كهذه؟

ربما أتى طلب وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال بسام مولوي متأخّراً في إجراء مسح شامل، مع أنّ البلديات تمرّ بأسوأ أزمة مالية في تاريخها، وبالكاد قد تتمكّن من الكشف على الأبنية. ماذا عن إعادة التأهيل؟ لا يزال الشرخ الذي خلّفه زلزال الإثنين الماضي في «شارع جنبلاط» بصور، ماثلاً أمام أعين سكّان الحيّ. كثيرة هي الأبنية المتصدّعة في هذا الشارع، معظمها يتألّف من سبع أو ثماني طبقات، وقد شيّدت في زمن الفوضى، مهدّدة بالسقوط، بسبب التشقّقات والتصدّعات التي أصابتها بفعل الزمن.

### صور دفّرت مرّتين!

تقع مدينة صور على خطّ فيلق اليمّونة - البحر الميت المتحرّك. منازلها هوت مرّات عديدة فوق رؤوس قاطنيها. إحداها كان قبل 800 عام، حينها بقيت المدينة خاوية لسنوات عدّة قبل أن يُعاد بناؤها من جديد، وتحديداً منطقة الجمل.

صرخات كثيرة خرجت في الآونة الأخيرة بُعيد العواصف، تطالب بتدعيم المنازل المتصدّعة،. لكن من دون جدوى. قبل فترة إنهار سقف على عائلة في صور ونجت بأعجوبة، وبعدها إنهار جدار، وربما ستكرّ السبحة. غالبيّة المنازل شُيّدت في زمن التفلّت، يغزوها التصدّع والتشقّق، والرمل المستخدم غير نظيف بداخله ملح يؤدّي إلى تآكل الحديد، كمفعول رياح البحر تماماً.

لم يتأخّر إتّحاد بلديات صور في إجراء مسح شامل للأبنية. قد يكون الإتحاد الوحيد الذي يملك وحدة إدارة الكوارث وفرق الإستجابة السريعة، وهذا ما برز في سرعة إنجاز المسح المطلوب وفق ما يؤكّد مدير وحدة إدارة الكوارث في الإتحاد مرتضى مهنّا، الذي لفت إلى أنّ الهزّة مرَّت بسلام على المدينة. ويرى أنّ «مشكلة منازل المدينة، تكمن في العمر الزمني لها والذي تجاوز الـ40 عاماً وأكثر. أصابت بعضها تصدّعات وتساقط بعض الحجارة والشرفات»، مضيفاً أنّه «أثناء حدوث الهزّة تحرّكت هذه الأبنية، من دون أن تؤدّي إلى انهيارات».

تابع: «قسّمت وحدة إدارة الكوارث المدينة إلى 4 قطاعات، وجرى إحصاء 4500 وحدة سكنية، بينها 150 مبنى يعاني من التصدّعات». إلّا أنّه يؤكّد «هندسياً لا يوجد خطر. فالتصدّعات الحاصلة بفعل الزمن، وقد أخلينا منزلاً وحيداً لأنّه يحتاج إلى هدم». لا يتردّد مهنا بالقول إنه «لا داعي للهلع، فلا توجد أبنية في صور مهدّدة بالسقوط، فقط هناك منازل متصدّعة تحتاج إلى صيانة وإعادة تأهيل». وكشف إحصاء الإتحاد وجود منزلين في بلدة صدّيقين (قضاء صور) بحاجة إلى صيانة، إضافة إلى صفّين في إحدى مدارس صريفا الرسمية تحتاج إلى صيانة أيضاً.

### ماذا عن الصيانة ومن سيتولاّها؟

ليس بمقدور أحد في هذه الظروف الصعبة إجراء صيانة لمنزله. واقع يدركه الإتحاد وكل المسؤولين، فالأزمة المالية تحول دون ذلك. وميزانيّته بالكاد تكفي لرفع النفايات، وقد تدخل القرى في أزمة نفايات غير مسبوقة. وأشار مهنا إلى أنّه جرى إخطار المواطنين بضرورة إجراء الصيانة المطلوبة على نفقتهم، غير أنّ الناس عاجزون. وشدّد على أنّه «لا إمكانية للإتحاد حتى لإجراء دراسة فنية للمباني المتصدّعة والتي تبلغ تكلفتها 50 ألف دولار، لافتاً إلى أنّهم طلبوا الدعم من الجهات المانحة لعلّها تستجيب».

# السرطان والعلاج: ممرّضة تبيع الجرعة بنصف الثمن!

تتطابق مع المواصفات المطلوبة أم هي مزوّرة؟

بعلبك - عيسى يحيى

بين ازدياد نسبة مرضى السرطان بشكلٍ ملحوظ، وفقدان الأدوية تارةً وانتهاء صلاحيّتها تارةً أخرى، تقضُّ مضاجع اللبنانيين تحدّياتٌ تضاف إلى ما هو مفروضٌ عليهم، ويبحثون معها عن فجوة يطلّون من خلالها على حلولٍ بسيطة تجنّبهم واقعهم السيّئ الذي بات شبه يومي. في زحمة الأزمات، يصارع اللبنانيون في سبيل البقاء والصمود، كلٌّ على طريقته، فالحصول على رغيف الخبز والطعام يصلُ مرتبة الجهاد الأكبر، وتأمين الدواء معجزةٌ تتحقّق بشقّ الأنفس، والدخول إلى المستشفيات للطبابة حلمٌ لا يتمنّى كثيرون أن يتحقّق ويفضّلون أن يبقوا بصحّة جيدة تقيهم الذلّ والإنتظار على أبواب المستشفيات وطلب المساعدة، وما بينها مشقّات ومتاعب لتبقى الآمال معلّقة على حبل الخلاص الذي طال انتظاره.

وأمام الواقع الحالي تهون المصاعب أمام صحّة المواطن وعجزه عن مداواة نفسه أو إيجاد دوائه، في وقتٍ بات التلاعب بصحّته أمراً مشروعاً لأصحاب النفوس الدنيئة الذين يجدون في الأزمة باباً للربح وجني الأموال، إضافةً إلى ما يعانيه الناس في تأمين الأدوية بعد ارتفاع أسعارها وفق سعر دولار السوق السوداء، أو ما يعانونه من دفع مبالغ خيالية عند الدخول إلى المستشفيات كفروقات طبابة واستشفاء، ومعاناة فوق معاناة لمرضى غسيل الكلى والأمراض المستعصية، وصعوبة في تأمين الأدوية اللازمة لمرضى السرطان، وانتشار الأدوية المزوّرة في الآونة الأخيرة وعدم جدوى أخذ الجرعات منها كونها لا تقدّم ولا تؤخّر في تقديم العون لمريضٍ يتعلّق بحبال الأمل في أن تكون تلك الجرعة بداية تماثله للشفاء. وتحت وطأة ذلك كله ترتفع نسبة مرضى السرطان بشكل مخيف، وبزيادةٍ عن معدّلاتها المعهودة، حيث تسجّل مختبرات الأنسجة والفحوصات التي يطلبها الأطباء بعد العمليات والزرع، ارتفاعاً في نسبة المرض بين مختلف الأعمار والأجناس.

وفي هذا الإطار يقول الدكتور سهيل رعد، صاحب مختبرات للأنسجة والأمراض السرطانية، لـ«نداء الوطن»: «لاحظنا خلال الفترة الأخيرة وفي ظلّ الظروف الإقتصادية الصعبة وغياب المتابعة من الجهات المعنية وغياب أي خطة في متابعة الأمراض السرطانية، إزدياداً في أعداد المرضى وارتفاع النسبة من خلال الخزعات التي تأتي إلينا للكشف عليها وتحليلها وتشخيص المرض، حيث لا يكاد يمرّ يوم إلا وتسجّل فيه حالة واثنتان، وهذا الإرتفاع في الأورام السرطانية يصيب خصوصاً المثانة والأمعاء والرئة، ويعود ذلك إلى جملة أسباب، أهمّها: التدخين الذي يسبّب سرطان المثانة بالتزامن مع ازدياد نسبة المدخّنين وخصوصاً النرجيلة، مع الفارق أنّ سرطان المثانة كان يظهر في السابق عند كبار السنّ وممّن تزيد أعمارهم عن خمسين سنة، أما اليوم فيظهر عند من هم دون الـ35 سنة. أما سرطان الأمعاء فسببه الرئيسي التلوّث، على صعيد الغذاء والخضار والإستعمال المفرط للأسمدة والأدوية الزراعية، إضافةً إلى تلوّث المياه، وارتفاع نسبة النيترات في التربة في مناطق كبيرة في البقاع، ما ينعكس تلوّثاً على الخضار والأعشاب التي تأكلها الحيوانات وبالتالي تلوّث اللحوم، كذلك يؤدّي التلوّث الهوائي والضغط النفسي والتوتر العصبي دوراً أساسياً في ازدياد نسبة مرضى سرطان الرئة وكافة أنحاء الجسم».

**إرتفاع في نسبة الإصابات بالسرطان والدولة غائبة**

ويشير رعد إلى «أنّ الناس يأخذون على عاتقهم متابعة أوضاعهم منذ بداية تشخيص المرض وصولاً للعلاج وتأمين الدواء وتخفيف المضاعفات، كذلك تأخذُ الهموم المعيشية والحياتية وتأمين الخبز والمدارس وغيرها جلّ اهتمام المواطن فيهمل صحّته، فيما تغيب الدولة عن متابعة أوضاع الناس الصحّية وتغيب الحملات الدعائية ومحاضرات التوعية للناس عن أسباب المرض».

ومع اكتشاف المرض تبدأ رحلة العلاج الطويلة التي ترهق الأنفس، لتأمين تكلفة العلاج والدواء ودخول المستشفى، إضافة إلى العوامل النفسية التي تصيب المريض وتؤثّر في محيطه وعائلته، وما يعانيه من ذلّ لطلب المساعدة في ظلّ الظروف القاسية التي نعيشها. ووسط ارتفاع التكلفة التي لا تغطّيها جهاتٌ ضامنة أو وزارة، يبحث المريض عن التوفير في العلاج ليستفيد من جرعات زائدة لعلّها تساعده على الشفاء، من دون أن يعلم إن كانت تلك الجرعات جيّدة أو منتهية الصلاحية أو مزوّرة.

ويؤكّد أحد المرضى وقد رفض الكشف عن اسمه، أنّ رحلة علاجه بدأها منذ أشهر بعد اكتشاف المرض في رئته، إذ بدأ العلاج في أحد مستشفيات بعلبك الهرمل، وإضافة إلى فروقات دخوله المستشفى ومكوثه فيها عدّة أيام لحين الإنتهاء من تلقّي العلاج، ومن دون أن يغطّيها الضمان، يتوجّب عليه تأمين ثمن الجرعة التي يأخذها، ويبلغ ثمنها ثمانية ملايين ليرة لبنانية، ولأن الوضع على «قدّ الحال»، وفق قوله، طرحت عليه إحدى الممرّضات في المشفى سرّاً أن تبيعه الجرعة بـ3 ملايين ليرة، ولأنّه يحتاج إلى 4 منها ليكمل مرحلة العلاج الأول وافق على العرض، حيث كانت تتمّ العملية سرّاً من دون أن يراها أحد، وهي اشترطت عدم معرفة أحد بالأمر سواء من المستشفى أم خارجه.

وأمام عيّنةٍ ممّا يجري مع المرضى يبقى السؤال: هل الجرعة التي تباع بفارق خمسة ملايين ليرة جيّدة وتتطابق مع المواصفات المطلوبة أم أنّها مزوّرة؟ وفي حال كانت صحيحة من أين تأتي بها الممرّضة لتبيعها بهذا السعر؟ هل سُرقت من المستشفى أم سُرقت من أمام مريض آخر؟ أم أنّها ضمن الأدوية التي توزّعها وزارة الصحة على المستشفيات التي لا تزال تغطّيها وجرى دعمها في جلسة مجلس الوزراء الأخيرة؟ ليبقى السؤال الأهمّ: أهي أدوية مهرّبة من سوريا ويتمّ بيعها للمرضى من دون الكشف اللازم عليها؟

أسئلةٌ طرحها المريض وتساؤلات تدخل في خانة البحث عن الحقيقة لمعرفة الأدوية التي يأخذها المرضى، في وقتٍ تتزايد أعدادهم بشكل مخيف ويتوجّب على الدولة والمعنيين القيام بما يلزم للتخفيف عنهم، ودعمهم قدر ما يمكن.

## تخلّف عن دفع مستحقات أمميّة واستخدام عناوين إلكترونية شخصية وما بينهما

# "الخارجية" من الداخل: مخالفات ومحسوبيات وتنفيعات

لسنا هنا بصدد تذكّر استخدام وزيرة الخارجية الأميركية السابقة، هيلاري كلينتون، لبريدها الإلكتروني الخاص في مراسلات رسمية. وهو ما قضى، بحسب كثيرين، على فرصها الرئاسية في 2016. ولا نحن أمام مشهد استقالة وزيرة الداخلية البريطانية، سويلا بريفرمان، في تشرين الأول الماضي لإرسالها مستنداً رسمياً من بريدها الإلكتروني الشخصي. لا بل نتكلّم عن تعميم جديد مصدره وزارة الخارجية اللبنانية: حصر إرسال البرقيات السياسية ذات المحتوى الحساس على عنوانين لبريدين إلكترونيين شخصيين. ومن هنا ننطلق في جولة جديدة خلف كواليس الوزارة.

كارين عبد النور

عطفاً على التعميم الصادر في 15/09/2021، صدر آخر بالرقم 16/أ.ع في 27/01/2023 ليحصر إرسال البرقيات بعنوانين شخصيين: الأول، يعود إلى الوزير عبدالله بو حبيب (arbouhabib@gmail.com)، والثاني للأمين العام للوزارة، السفير هاني شميطلي (hanich@hotmail.com). أما البرقيات السياسية الأخرى ذات الطابع العادي، فتُرسَل إلى الوزارة عبر الرموز، أسوة بتلك العائدة لسائر المواضيع المتنوعة الأخرى. تعميم أقلّ ما يقال فيه، برأي مصادر مطّلعة، إنه «كتلة مغالطات». فماذا وراءه؟

### أبعد من التعميم

التعميم يحمل الترقيم «أ.ع» (أمين عام) وتوقيع الوزير، ما يعني أن الأول أعدّ والثاني وقّع. وهذا يخالف الإجراءات الاعتيادية. كذلك، وخلافاً للقانون وضرورات السرية المعتمدة في الوزارة، يُمنع اعتماد عناوين إلكترونية شخصية، وهذا ما أكّد عليه الأمين العام نفسه في تعميم سابق. فهل من تفسير؟ من جهّتها، تتساءل المصادر عن مصير هذه البرقيات السرية وغير السرية في حال تنحّى الأمين العام عن منصبه لسبب أو لآخر. فهل يسلّمها للوزارة أم يحتفظ بها في بريده الخاص؟ وكذا الحال بالنسبة للوزير. ثم ما الفائدة من بريد الوزارة الرسمي الذي كلّف ما كلّف، والعناوين التابعة لكل دبلوماسي وفقاً لعملية الربط، إن كان سيتم استخدام العناوين الشخصية؟

وتكثر الوشوشات. البعض يرى في التعميم محاولة من الوزير والأمين العام لإخفاء معلومات سرية عن المرجعيات العليا أو استخدام المعلومات باستنسابية أو بشكل مخالف للقانون. في حين يعتبرها البعض الآخر وسيلة لحصر مواضيع البيع والشراء في البرقيات ومحتواها تبعاً لما يرياه مناسباً. إذ، بدلاً من أن تتلقى المرجعيات البرقيات بشكل منهجي، يصبح الحصول عليها مرتبطاً بـ«تسجيل نقاط» من الوزير وأمينه العام. وهكذا لا يعود مستغرباً أن يثير التعميم امتعاض عدد غير قليل من السفراء في الخارج.

> تقدّم أمين عام بإخبار بحقّ مستشار أمام المدعي العام المالي لإرغامه على إعادة المال المقبوض بدل إجازات لم يستفد منها في الخارج

### فوضى طائفية

مسلسل المخالفات والقرارات الجدلية في الوزارة متواصل. ولا ضير من التذكير السريع بالإجحاف الحاصل بحق دبلوماسيي الإدارة مقارنة مع دبلوماسيي الخارج. كما بالتعيينات العشوائية والتنفيعات لأهداف سياسية واسترضاء لبعض الجهات. ناهيك بتفرّد أصحاب الشأن في الوزارة باتّخاذ القرارات. ونكمل.

مصدر متابع يشير إلى تحوّل الأمين العام إلى أمين على طائفة دون سواها. فهو يقوم بتحضير مهمات لدبلوماسيين من تلك الطائفة مطعّمة بدبلوماسيين آخرين لـ«تضييع الشنكاش». ويتساءل: «هل كانت زيارة الوزير والأمين العام إلى إحدى المرجعيات السياسية الأسبوع الماضي بهدف تسويق مشروع تشكيلات سفراء من لون طائفي معيّن للحصول على غطاء «طائفي» من تلك المرجعية؟». وهذا مثال عن حالة مشابهة. فمن المتوقّع أن يحلّ أحد السفراء السنّة مكان السفير الماروني في البحرين. لكن المنطق يفرض استبدال سفير سنّي في بعثة أخرى بآخر ماروني. فهل سيحصل ذلك أم أن الغاية هي استرضاء الأمين العام لأبناء طائفته تأميناً على بقائه في منصبه؟

على الضفة الأخرى، تمّ إرسال السفير الماروني، غادي خوري، إلى أثينا. مع العلم أن القائم بالأعمال هناك ما زال موجوداً في غياب أي أعمال تُذكر، ما يتناقض مع مزاعم الوزارة بأن السفير في أثينا يجب أن يكون أرثوذكسياً. بالمقابل، ورغم انتهاء مهمة السفير السنّي في ملبورن، زياد عيتاني، منذ أربع سنوات، إلّا أنه ما زال موجوداً في الخارج ويتقاضى راتبه بحجة عدم توافر سفير سني آخر ليحلّ مكانه. فلِمَ لم يُستبدَل بسفير من طائفة أخرى على غرار ما حصل في أثينا؟

### أي ثقافة تسود؟

«المجموعة المتحكّمة بوزارة الخارجية نشرت ثقافة الفساد. هي قسّمت السلك إلى محظيّين وغير محظيّين. وقضت على بذور التغيير مقزّمة دور الدبلوماسيين. علّمت هؤلاء الخضوع أمام السياسيين. وجعلت من الاستعطاف والتزلّف والمنافسة غير السويّة طريقاً لتحقيق الهدف». هذا نزر يسير مما يسمعه السائل مِن إجابات تصدر عمّن يدورون في فلك الوزارة. لكن هناك ما هو أدهى. فالحديث يتعاظم عن عملية تحايل واسعة تجري داخل الوزارة لإضفاء الطابع القانوني على عدة مهمات اضطلع بها مدير مكتب الوزير في الخارج. والهدف ليس أكثر من تقاضي بدلات عن تلك المهمات بالدولار الأميركي، في حين أن زملاء آخرين في الإدارة، والمحرومين من نعمة المهمات أصلاً، ما زالوا يتقاضون رواتبهم باللّيرة.

مصادر أخرى تتحدّث بدورها عن صفقة تُحضَّر بين مرجع سياسي ومسؤول رفيع، بحيث يقوم وزراء مقرّبون من المرجع بحضور جلسات الحكومة لقاء تمرير مشروع تشكيلات يكون للأول فيها حصة الأسد. والعين على سفارة لبنان في واشنطن. هذا وقامت الوزارة بإرسال دبلوماسي من أقرباء مسؤول العلاقات الدولية في أحد التيارات السياسية إلى روما في مهمة مفتوحة كدبلوماسي ثالث في السفارة، رغم غياب الاعتمادات كما يُشاع. هذا ولم نأتِ بعد على طريقة تعيين سفيرة في بعثة لبنان في نيويورك، بعد بلوغ سلفها سن التقاعد، ذي «انتماء سياسي واضح وشخصية جدلية»، بحسب المتابعين.

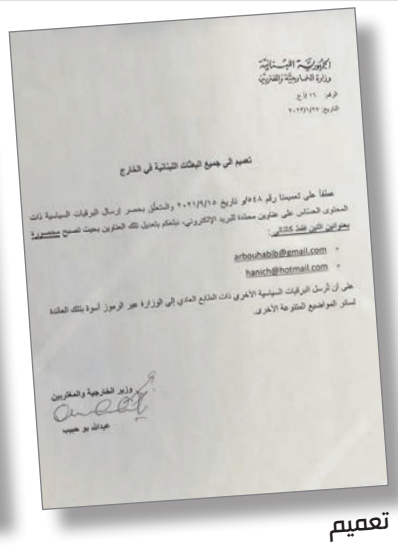

تعميم

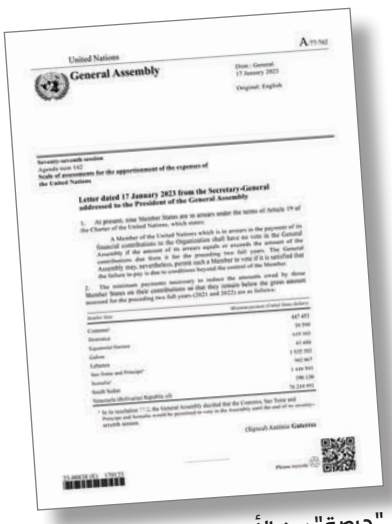

"جرصة" بين الأمم

### لقاءات متوتّرة

من ناحيته، لا تزال ممارسات الوزير بو حبيب تثير حفيظة المراقبين. فـ«التوتّر الملحوظ» الذي طغى على اجتماعاته الأخيرة مع سفراء دول الخارج كان ظاهراً للعيان. وتلفت المعلومات إلى إحدى تلك الواقعات. فخلال لقائه مؤخّراً مع سفراء الدول الاسكندينافية وسويسرا، بحضور الأمين العام ومدير الشؤون السياسية في الوزارة، تطرّق إلى إيقاف الدعم المالي عن اللاجئين السوريين معرباً عن عدم احتياج لبنان لتلك الأموال (مع علم المعنيين الذي يقارب اليقين بأن اللاجئين باقون حالياً بدعم أو بدونه). فما كان من سفيرة إحدى تلك الدول إلّا أن سألت إن كان عليها مخاطبة حكومتها لوقف إرسال الدعم المالي ليأتيها الردّ انفعالياً من الوزير بعدم مقاطعة كلامه.

وفي اجتماع آخر، استدعى بو حبيب سفير ألمانيا أندرياس كيندل مشترطاً حضور ثاني البعثة (القائم بالأعمال). السفير سمع من الوزير كلاماً حاد اللهجة مفاده عدم مسؤولية لبنان عن سلامته في حال تعرّضه للخطر في مكان عام. وهو ما نتج عنه استدعاء سفير لبنان في برلين، مصطفى أديب، من قِبَل الخارجية الألمانية. ووصل الأمر إلى محاولة مسؤول لبناني رفيع التدخّل للتهدئة مع السفير الألماني.

### ... وجوازات دبلوماسية

وإلى «توزيع» الجوازات الدبلوماسية في الخارجية. فقد أشارت مصادر إلى منح خطيب إحدى الدبلوماسيات جوازاً دبلوماسياً في وقت لا يُمنح هذا المستند إلّا للزوج بحسب القانون. أما عن كيفية حصول ذلك، فتقول المصادر: «من خلال شهادة زواج ديني غير منفّذ في سجلات النفوس، وليس وثيقة زواج قانونية صادرة عن دوائر النفوس».

> منح خطيب إحدى الدبلوماسيات جوازاً دبلوماسياً في وقت لا يُمنح هذا المستند إلّا للزوج بحسب القانون

ثم هناك الموافقة على إصدار جوازات سفر دبلوماسية بطلب من رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، القاضي كلود كرم، لأفراد الهيئة ورئيسها حيث «سيمثّلون الدولة اللبنانية رسمياً في جميع المؤتمرات والاجتماعات الدولية ذات الصلة بموضوع مكافحة الفساد». وهذا يطرح بدوره العديد من التساؤلات لأن ما يُمنح هنا هو جواز خدمة محدّد زمنياً وليس جوازاً دبلوماسياً. فبموجب أي سند قانوني يُمنح لقب «سفير لبنان» لأي شخص كان، وهل يجوز عدم تحديد الدولة أو البعثة التي سيقوم بتمثيل بلده فيها؟ والأكثر غرابة، بحسب المصادر نفسها، هو أن الجواز الدبلوماسي يُمنح بقانون وليس بطلب من قاضٍ وهو ما أكّد عليه المرسوم رقم 4780 الصادر عام 1960. فهل من إجابات مقنعة أو تبقى الارتجالية سيّدة الموقف؟

### أسفار وترتيبات

ونعود إلى استمرار رحلات الـ«بيزنس» في «عصر التقشّف». المصادر تدلّل على الجولات الأميركية تحت مسمّى «جولات عملية» والتي نشطت في الآونة الأخيرة من قِبَل الوزير. وثمة من يقول إن دعوته كبار موظّفي الكونغرس إلى السفارة اللبنانية في واشنطن لتتكبّد الخزينة اللبنانية كافة النفقات كانت في إطار طموحات رئاسية ما. وما توزيع الأوسمة الذي شهدته السفارة هناك بحضور الوزير على أفراد داعمين لهذا التوجّه سوى خير دليل على ذلك.

الأمين العام، بدوره ومن خلال خطوة غير مفهومة، قرّر التقدّم بإخبار بحقّ مستشار أمام المدعي العام المالي لإرغامه على إعادة المال المقبوض بدل إجازات لم يستفد منها في الخارج. فماذا في التفاصيل؟ «كان النظام ينصّ على إعطاء الدبلوماسيين مستحقاتهم بالدولار بعد عودتهم من الخارج. وبعد أن حصل الأمين العام على مستحقاته، خرج باجتهاد حجب من خلاله الراتب بالدولار عن الدبلوماسيين الذين أتوا بعده بحجة التوفير على خزينة الدولة. لكن المستشار المحال إلى النيابة العامة المالية تمكّن من تقاضي راتبه بالدولار كونه لم يوقّع على الالتحاق على عكس الدبلوماسيين الآخرين. وهذا ما أغضب الأمين العام الذي بدا عاجزاً عن القيام بردّ فعل في حينه»، كما يجيب مصدر مطّلع.

أخيراً وليس آخراً، نعرّج على الترتيبات التي يقوم بها الأمين العام لنقل أحد الدبلوماسيين إلى مكتبه رغم أن مكتبه ليس «أمانة عامة». وهذا ما شدّدت عليه هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل التي لا تعترف بوجود كيان مستقل في الخارجية يُسمّى بـ«الأمانة العامة». وبذلك يتخطى الأمين العام رأي الهيئة، مع التذكير بأن هذا الموضوع كان سبباً رئيسياً في الخلاف الذي نشب سابقاً بينه وبين وزيرة الدفاع السابقة، زينة عكر.

القائمة بأعمال البعثة اللبنانية لدى الأمم المتحدة تقوم بنشر صور لها على وسائل التواصل الاجتماعي. وهو أمر عادي في الأحوال الطبيعية. لكن أن يتزامن ذلك مع حرمان لبنان من حق التصويت في الأمم المتحدة لتخلّفه عن دفع مستحقات بقيمة 1.835 مليون دولار- دون تحديد المسؤوليات أو اتخاذ إجراءات بحق المقصّرين- فشأن آخر. وأمام تهالك كهذا، تصبح مسائل من قبيل إعداد مشروع تشكيلات وإعادة من انتهت مهامهم الخارجية عصراً للنفقات- كما ينادي من يشعرون بالغبن- «ثانوية»، على أهميّتها. وفي هذا، للأسف، ما يشي بالكثير عن واقع الوزارة، خصوصاً، والديبلوماسية اللبنانية، عموماً.

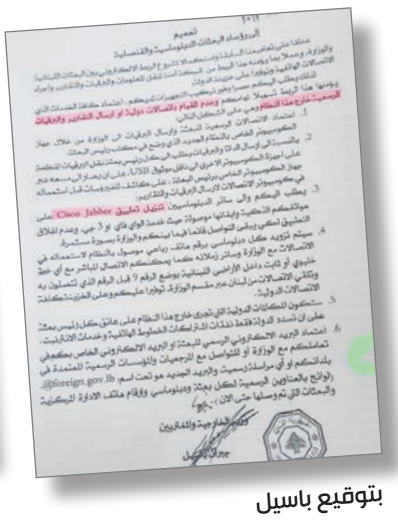

بتوقيع باسيل

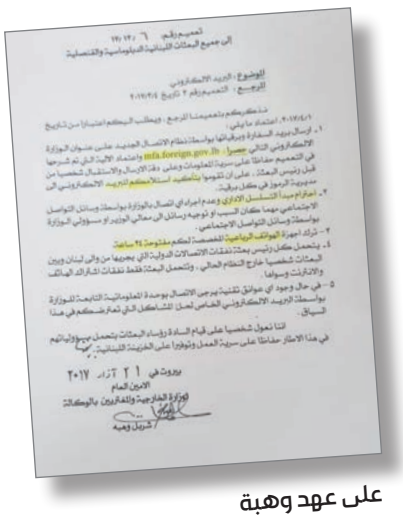

على عهد وهبة

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لتأمين آليات المؤسسة ضد الغير والمسؤولية المدنية ولتأمين الشاحنات والصهاريج، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/4358 تاريخ 2021/8/18، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2023/2/24 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11.00 قبل الظهر.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان – امانة السر – في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /50.000/ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان – في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.

بيروت في 2023/2/6

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس واصف حنيني

التكليف 26

# الفساد وسوء الحُكم زادا خطورة الزلزال في تركيا

**غـــونـــول تـــول**

FP Foreign Policy

في مدينة أنطاكية التركية الجنوبية، وضع بهـــزات بطانية ومظلّة فوق والده الذي كان عالقاً تحـــت الأنقاض بعدما تعرّضت المنطقة لواحد من أسوأ الزلازل في التاريـــخ الحديث وتدمّـــر المنزل الذي عاش فيه بهزات طفولته. راح هذا الأخير يحفر الأرض بيديه لإخراج والده العالق تحت كتلة أســـمنت وأخبره بـــأن فِرَق الإنقاذ في طريقها إليه.

بعد مرور 24 ســـاعة مريعة، طلب بهـــزات مـــن زوجته، وهي شـــقيقتي غوكـــشي، أن تَطْمَئِنّ إلى والده لأنه لم يعد يستطيع النظر في عينيه، فقد أخبره بأن المساعدة قادمة لكنّ أحداً لم يحضر. توفّي والد بهزات، ووالدته، وأنســـباؤه، وآلاف الأشـــخاص الآخرين، لأن أحداً لم يقدّم المساعدة المطلوبة.

لـــم يُدفَـــن الناس وحدهـــم تحت الأنقـــاض، بـــل دُفِنت معهـــم الوعود المرتبطة بترســـيخ الحُكم الرشيد، وبناء بلد يخلو من الفســـاد، ودولة قادرة على تلبية حاجات شعبها.

أطلق الرئيس التركي رجـــب طيـــب أردوغان تلك الوعـــود بعدما وصل "حزب العدالة والتنمية" إلى الســـلطة بنتيجـــة ساحقة غداة زلزال مدمّر هزّ شـــمال غرب تركيا في العام 1999. مات حينها آلاف الناس بســـبب بطء الـــردّ الحكومـــي. في تلك الفترة، نَسَـــب أردوغان جميع مشاكل التسعينات إلى اســـتفحال الفســـاد، واختلال عمل الحكومات، وعدم تجاوب مؤسســـات الدولة، وتعهّد إحداث تغيير جذري في عهده.

حصل ذلـــك التغيير ولـــم يحصل. انتهى زمن المشـــاحنات الداخلية التي كانت تنشـــأ بين الـــشركاء في الائتلاف الحاكـــم وتَشِـــلّ صناعة القـــرار في الحكومة. على مرّ عقدَيـــن في الحُكم، حصر أردوغان السلطة بيده. لكنه عمد إلى تفريغ مؤسســـات الدولة لتحقيق هذا الهدف، وعيّن الموالين له في المناصب الأساسية، وقضى على منظمات المجتمع الدولي، وأغنـــى أعوانه لإنشـــاء دائرة صغيرة من المناصرين في محيطه.

مهّـــدت ذروة هذه التطوّرات لوقوع المأساة التي ضربـــت تركيا يوم الإثنـــين المـــاضي. كانت قوة الزلزال كفيلة بجعله قاتـــلاً، لكـــن تكشـــف الأبحـــاث الأكاديمية أن الزلازل تقتـــل المزيد من النـــاس في البلـــدان التي يســـتفحل فيها الفساد. ازدهـــر الاقتصاد التركي في عهـــد أردوغان بفضل فـــورة في قطـــاع البناء. هو أغنـــى دائرة صغيرة من أقرب الموالين إليه في هذا القطاع عبر منحهم مشاريع البنى التحتية من دون خوض مناقصات تنافسية أو الخضوع لرقابة تنظيمية مناسبة.

أطلقت هذه الشركات حملة واسعة من مشـــاريع البنـــاء، فشـــيّدت البنى التحتية والمنازل في نقاط الزلازل الساخنة من دون الالتزام بمعايير البناء المناسبة.

**أصبحت الكوارث أكثر شيوعاً بسبب تجاهل أردوغان وأعوانه معايير السلامة لكنّ الرد الحكومي البطيء وغير المناسب يزيد خطورة تلك الكوارث**

في ولاية "هاتاي"، التـــي كانت من أكثر المناطق تضرراً بعد زلـــزال يوم الإثنين، انهارت المباني السكنية، والمستشفيات، وحتى الفرع المحلي لرئاسة إدارة الكوارث والطوارئ في تركيـــا، أو تعرّضت لأضرار كبرى، علماً أن أعوان أردوغان تولوا بناء جزء كبير من تلك المباني. كذلك، انقسم مدرج المطار الوحيد في المنطقة إلى نصفَين بسبب الزلزال، فقد بَنَته شركة مقرّبة من أردوغان فوق واحد من خطوط الصدع.

أدّت النزعة إلى منح حلفاء أردوغان مشاريع البنى التحتية الحكومية (يفتقر معظمها إلى معايير الســـلامة) إلى وقوع مآسٍ أخرى في الماضي. في السنة الماضية، اجتاحت عاصفة ثلجية مدينة أسبرطة الغربية، فســـبّبت أضراراً هائلة وحرمت السكّان من الكهرباء لأسابيع عدة وقتلت عدداً مـــن الناس. قرّر "حـــزب العدالة والتنمية" خصخصة المؤسسات العامة، فباعهـــا إلى شركات تملكهـــا "جنكيز القابضة" و"كولـــين القابضة"، وهما شركتان يديرهما أقرب شركاء أردوغان. لم تتّخذ هذه الشركات الخطوات اللازمة للتأكد من قوة البنية التحتية في وجه هذا النوع من الكوارث، وعجزت عن التعامل مع العاصفـــة الثلجية القوية، ورفضت أي مســـاعدة من أحـــزاب المعارضة في البلدات المجـــاورة، فأطلقت احتجاجات واســـعة من الســـكان والمعارضين ضد نظام المناقصات الفاسد.

في العام 2018، قتـــل حادث قطار في بلدة "كورلو" الشـــمالية الغربية 25 شـــخصاً، منهم عدد من الأطفال، بســـبب غياب أعمال الصيانة. وفي العام 2014، بلغ عـــدد عمّال المناجـــم الذيـــن قُتِلوا في بلدة "سوما" المُطِلّة على بحر إيجـــة 301، بعدما أدى انفجـــار إلى تناثـــر أول أكســـيد الكربـــون في أنفـــاق أحـــد المناجم أثناء وجـــود 787 عاملاً تحـــت الأرض. يُعتـــبر رئيـــس شركة "ســـوما القابضة"، ألب غوركان، مقرّباً مـــن أردوغان أيضاً. اســـتفادت الشركة من عمليات الخصخصة في عهد "حـــزب العدالة والتنميـــة"، فانخرطت في قطاع البنـــاء وتلقّت عقـــوداً بقيمة مليارات الـــدولارات. يقول عمّال المناجم وأحزاب المعارضـــة إن الشركة لم تتخذ التدابير الأمنية الاحتياطية اللازمة. قبل عشرين يوماً فقط على وقوع الانفجار، أعاق "حـــزب العدالـــة والتنمية" الذي يقوده أردوغان مبادرة برلمانية أطلقتها المعارضة للتحقيق بظروف ذلك المنجم.

أصبحـــت الكـــوارث أكثر شـــيوعاً بســـبب تجاهل أردوغان وأعوانه معايير الســـلامة، لكنّ الـــرد الحكومي البطيء وغير المناسب يزيد خطورة تلك الكوارث. في العام 2021، اجتاحت الحرائق جنوب تركيا، وقتلت تسعة أشخاص على الأقل، وهجّـــرت الآلاف مـــن منازلهم. تعرّض أردوغان لانتقادات لاذعة بسبب ضعف ردّ الحكومة على ما يحصل وعدم جهوزيّتها للتعامل مع حرائق الغابات الواســـعة. اتّهـــم المعارضـــون وســـكّان المناطق المتـــضرّرة الحكومة بالفشـــل في تأمين طائـــرات مكافحة الحرائـــق تزامناً مع نقل مليارات الدولارات إلى شركات البناء التي لا تهتم بالمعايـــير البيئية. اعترفت الحكومة لاحقاً بأنها لا تملك أسطولاً من الطائرات لمكافحة الحرائق وأن الطائرات الموجودة غير قابلة للاستعمال.

مجدداً، كان الردّ الحكوميّ على زلزال يوم الإثنين بطيئـــاً. في أنطاكية، اضطرّ أفراد عائلتي لانتشـــال أحبابهم العالقين تحت الأنقاض بأيديهم. حضر فريق من "رئاســـة إدارة الكوارث والطوارئ" بعد مرور 48 ســـاعة وأخبرنا بكل بســـاطة بأنه لا يســـتطيع تقديم المســـاعدة لأنه تلقّـــى أوامـــر بالتركيز عـــلى عمليـــات الإنقاذ في أماكـــن أخـــرى. كان الجيش التركي يستطيع الاضطـــلاع بـــدور مهم أيضـــاً، لكن لم يرســـل أردوغـــان أي قـــوات عسكرية في مرحلة مبكرة بما يكفي للمشـــاركة في جهود البحـــث والإنقاذ. وحتى منظمات المجتمع المدني التركية لم تحضر إلى المناطق المتضررة، مع أنها كانت قـــد أدّت دوراً أساسياً بعد زلزال العام 1999. تنجم هذه الإخفاقات كلها عن سياســـة أردوغان المبنية على حصر الســـلطة بيده، وتجريد المؤسســـات من اســـتقلاليتها، وتعيين الموالـــين له حتى لو كانـــوا يفتقرون إلى الخلفية التي تسمح لهم باستلام مناصب أساسية، والقضاء على منظمات المجتمع المدني التي لا تدعم أجندة الرئيس.

**الزلازل القوية تقتل الناس لكنها تصبح أكثر فتكاً في بلدان مثل تركيا حيث يمتنع المعنيون عن تطبيق قوانين البناء**

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان متفقّداً أضرار الزلزال في كهرمان مرعش| تركيا، 8 شباط 2023

يبحثون عن ناجين وسط حطام المباني في أنطاكيا | تركيا، 7 شباط 2023

في بلد معرّض للزلازل والكوارث الطبيعية مثل تركيا، تُعتبر "رئاسة إدارة الكوارث والطوارئ" وكالة حكومية بالغة الأهمية. لكـــن تبقى ميزانيتها أصغر من ميزانية رئاسة الشـــؤون الدينية التي نشأت في الأصل للإشراف على المســـائل الدينية لكنها توسّـــعت في عهد أردوغان وتحوّلت إلى أداة لمنح الشرعية الدينية لسياسات الحكومة. الشخص المسؤول عن الاســـتجابة للكوارث الطبيعية الطارئة هو خرّيج معهد ديني ولا يملك أي خبرة في مجال إدارة الكوارث.

في غضون ذلك أصبـــح الجيش التركي، الذي حضر للمشـــاركة في جهود البحث والإنقاذ بعد ســـاعات على وقوع الزلـــزال في العام 1999، ضعيفاً ومسيّســـاً في عهد أردوغان منذ الانقلاب الفاشل في العام 2016. ألغت حكومة أردوغان بروتوكولاً يُمَكّن القوات المســـلحة من التعامل مع الكوارث من دون تلقّي التعليمات من جهات أخرى. هذا العامل يفسّر تباطؤ انتشار القوات العسكرية في المناطق التي تضرّرت من الزلزال.

الـــزلازل القوية تقتل الناس، لكنها تصبح أكثر فتـــكاً في بلدان مثل تركيا، حيث يمتنـــع المعنيون عن تطبيق قوانين البناء، ويصل أشـــخاص غـــير مؤهلين إلى أهم المناصب لمجرّد أنهم موالون للرئيس، وتغيب مؤسســـات الدولة المستقلة ومنظمات المجتمع الدولي بالكامل، وتُعطى الأولوية لمصالح قلّة فاسدة.

حين كانت شـــقيقتي وأفراد عائلتها يحاولون ســـحب جثث أحبابهم من تحت الأنقاض لدفنهم بطريقة لائقة، كان أردوغان ينتقد المعسكر الذي تذمّر من بطء الرد الحكومي على التلفزيون الوطني. هو يريد أن يتقبّل الناس المأساة الأخيرة والكوارث التي ســـبقتها وكأنها أحداث "مُقدّرة"، لكن بدأ عدد متزايـــد من الناس يقتنع بأن مشاكل البلد المتفاقمة ترتبط بمسؤول معيّن في أعلى مراتب السلطة.

# في اليوم العالمي للإذاعة... كيف حافظ الراديو على حضوره وسط المنصّات الرقمية؟

رغم كلّ التطوّر التقني الذي طال وسائل الإعلام، وفي ظلّ المنافسة الشرسة التي فرضتها المنصّات الرقمية، لكن الراديو بقي صامداً. ورغم أنّ بعض الإذاعات لم تغب عن المواكبة التكنولوجية لناحية نشر فقرات بالصوت والصورة أو الظهور بتقنية "اللايف"، لكنّها حافظت في الوقت نفسه على هويّتها. وفي اليوم العالمي للإذاعة الذي حدّدته اليونسكو في 13 شباط، تواصلت "نداء الوطن" مع عدد من المذيعين والمذيعات الذين تحدّثوا عن أبرز العوامل التي دعمت صمود الإذاعة وأهمية اختيار المضمون الذي يستقطب الفئات الشبابية.

ريتا ابراهيم فريد

## إيلي مرهج: المضمون وشخصية المذيع يتكفّلان بجذب المستمعين

يشدّد الإعلامي إيلي مرهج (مقدّم برنامج The Road Show عبر راديو "دلتا") على أنّ الوسائل الإعلامية التقليدية لا تزال تحتفظ بمكانة خاصّة رغم كل التطوّر التقني، ويعبّر عن امتعاضه من بعض منصّات التواصل الإجتماعي التي فتحت المجال أمام أيّ كان ليكون "إعلامياً" حتى لو لم يكن على المستوى المطلوب، ويوضح "على "تويتر" مثلاً، هناك كمّية هائلة من الكراهية والشتائم المتبادلة، وهو ما لا يمكن أن نجده على الإذاعة التي تبقى وسيلة راقية ومسلية في الوقت نفسه. الراديو موجود اليوم في كلّ السيارات. ومع التطوّر التكنولوجي بات يمكن الاستماع الى الإذاعة عبر الأونلاين أو تطبيقات الهاتف".

من جهة أخرى، لا يؤيّد إيلي النظرية التي تعتبر أنّ الوسيلة الإعلامية هي التي تحدّد الفئة العمرية لجمهورها، مشيراً الى أنّ المضمون هو من يتكفّل بذلك. ويعطي مثالاً عن برنامجه الذي يبثّه من داخل استديو متنقّل بين الناس في الشوارع ويقول: "هذه الفكرة غيّرت قليلاً من الشكل التقليدي للبرامج الإذاعية التي كان يقتصر حضور المذيع فيها على التواجد داخل الاستديو. وحيث أنّ توقيت بثّه يتراوح بين الساعة الرابعة والنصف والسادسة بعد الظهر، فهو يتيح لي أن أتواجد مع الناس خلال زحمة السير وأعيش هذا التوتّر معهم، وهو أمر قد يجذب انتباه المستمعين حين يرون الشاحنة التي طُبع عليها اسم البرنامج مع تردّد الإذاعة ورقم الهاتف، ويتيح مجالاً أكبر للتواصل. إضافة الى أنّني أتعمّد طرح مواضيع جريئة تهمّ الفئات الشبابية، خصوصاً تلك التي يعتبرها البعض محرمة، علماً أنّ الطريقة الراقية في التقديم وشخصية الإعلامي يلعبان دوراً أساسياً في استقطاب الجمهور".

## ألين شمعون: تتيح للمستمع حرية رسم الأحداث في ذهنه

تشير الإعلامية ألين شمعون الى أنّ الإذاعة تساهم في تطوير الوعي لدى المستمعين، خصوصاً حين يتشاركون آراءهم على الهواء ويتبادلون وجهات النظر المختلفة حولها. وتعتبر أنّ نقطة القوة التي أتاحت للإذاعة أن تحافظ على حضورها، هي أنّها تمنح للمستمع الحرية في أن يرسم الأحداث في ذهنه أثناء قيادته السيارة أو ممارسته نشاطات مختلفة، ما يساهم في تنمية المخيّلة لديه، على عكس بقية الوسائل الإعلامية التي تقدّم للمتابع شكلاً جاهزاً للصورة التي تريدها. إضافة الى أنّ الإذاعة وسيلة تتيح للجمهور أن يعبّر عن رأيه في إطار ضوابط، على عكس مواقع التواصل الإجتماعي التي تشكّل أرضاً خصبة للتجريح.

تجدر الإشارة الى أنّ ألين تقدّم برنامجاً صباحياً عبر إذاعة «صوت المدى»، حيث تطرح يومياً مواضيع لافتة تفتح المجال فيها للمشاركات وتبادل الآراء. وتوضح في هذا الإطار «كان هدفي الأساسي أن يشكّل البرنامج استقطاباً لكل الفئات العمرية، خصوصاً فئة الشباب. وهذا ما سعيتُ لتحقيقه من خلال الفقرات المتنوّعة والمواضيع التي تهمّ الجميع. واليوم يشارك معنا شبان وشابات وربّات بيوت وكبار سنّ وطلاب جامعات، وحتى التلاميذ أثناء توجّههم الى المدرسة. بالتالي نجحنا في خلق توازن بين المستمعين من كبار السنّ وبين الفئة الشبابية التي تجسّد المستقبل. وأحياناً تحصل نقاشات بين الجيلين، وهو أمر رائع ومفيد». ولفتت الى أنّها متأثّرة جداً بفيلم Good morning Vietnam لروبن ويليامز، الذي تدور أحداثه خلال حرب الفيتنام، حيث كان المذيع يطلّ يومياً ويقدّم مادة مسلية ومضحكة ترفّه عن المواطنين وتنسيهم قليلاً ويلات الحرب، مشيرة الى أنّها تحاول نوعاً ما أن تقتدي به في برنامجها، حيث أنّنا بأمسّ الحاجة الى الترفيه في ظلّ الظروف الصعبة التي نمرّ بها اليوم. وإذ تشدّد ألين على أهمّية مواكبة الإذاعات للتكنولوجيا، تصرّح بأنّها تميل شخصياً للحفاظ على خيطٍ رفيع يربطنا بالشكل التقليدي للإذاعة كي لا تفقد هويّتها.

## أندريه داغر: حمت نفسها من مهاترات الرايتنغ

يشير الإعلامي أندريه داغر الى أنّ الإذاعة هي أكثر من تمسّكت بجودة ورقيّ المحتوى الذي تقدّمه نسبة لبقية الوسائل الإعلامية، حيث أنّها لم تنخرط كثيراً في مسائل «الترند» وفورات السوشيل ميديا واستضافة أشخاص بهدف تحقيق الرايتنغ حتى لو كانوا فارغين من المضمون. وإذ حمت نفسها من الدخول في هذه المهاترات، حافظت على حضورها رغم كلّ التطوّر التكنولوجي.

أندريه الذي يقدّم برنامجاً يومياً عبر إذاعة «صوت لبنان»، يرفض المقولة التي تعتبر أنّ جمهور الراديو بات حكراً على كبار السنّ، ويؤكّد أنّ هناك مستمعين من مختلف الفئات العمرية من ربات منازل ورجال أعمال وطلاب، ويضيف أنّ الإذاعة تلمس ذلك من خلال الاتصالات والمشاركات التي تتلقّاها، خصوصاً من جيل الشباب الذي يتفاعل عبر مواقع التواصل الإجتماعي مع كافّة المواضيع المطروحة.

من جهة أخرى، يصرّح أندريه بأنّه شخصياً من المتحيّزين للشكل الكلاسيكي للراديو الذي يتّكل على المضمون بالدرجة الأولى، ومن ثمّ صوت المذيع الذي يجذب المستمعين ويوقظ فيهم الفضول لرؤية شكله. لكنّه يحبّذ فكرة مواكبة التكنولوجيا، وهذا ما قامت به إذاعة «صوت لبنان» التي أطلقت Web tv وباتت تبثّ فقرات وبرامج عدّة بالصوت والصورة، الأمر الذي لاقى استحساناً خصوصاً من الذين يمضون وقتاً طويلاً عبر مواقع التواصل، وبالتالي نجحت الإذاعة في استقطاب متابعين جدد.

## ريم حرب شواح: منبر للتواصل بين المواطن والمسؤول

من جهتها، تشير الإعلامية ريم حرب شواح الى أنّها تعمل في وسائل إعلامية مختلفة بين المرئي والمكتوب والمسموع، لكنّ الإذاعة تبقى الأحبّ الى قلبها، حيث أنّها تخلق تحدّياً للإعلامي للعمل على إيصال رسالته من خلال الصوت فحسب. وتضيف أنّه رغم تقلّص حضور الراديو في المنازل، لكنّه في المقابل لا يزال حاضراً بقوّة في السيارات. إضافة الى أنّ الإذاعة هي المساحة الأوسع التي يمكن للمواطن من خلالها أن يتّصل للتعبير عن رأيه وعرض مشاكله والتنفيس عن غضبه، حيث يجد أمامه منبراً مسموعاً يضعه في تواصل مباشر مع المسؤولين السياسيين. وكذلك في البرامج الإجتماعية التي تفتح المجال أمام المستمع للتواصل مع أطباء أو معالجين نفسيين أو محامين أو إختصاصيين في مجالات مختلفة، وقد يستفيد أحياناً من الحلول. كما أنّ الإذاعة تعتبر مصدراً أساسياً للمعلومات الموثوقة التي تصدر عن لسان ضيوفٍ مختصّين، وهي عوامل أساسية أتاحت للإذاعة أن تحافظ على حضورها بهذه القوة. وفي السياق، تشدّد ريم على أهمّية أن تواكب الإذاعة التطور التكنولوجي السريع الذي طال مختلف تفاصيل حياتنا، على أن تحافظ في الوقت نفسه على هويتها وأن تبقى ملجأً للمستمعين.

ريم التي تقدّم عبر إذاعة «لبنان الحرّ» برنامج «في أمل»، تشير الى أنّه يتوجّه الى كلّ الأعمار، وخصوصاً الشباب الذين يشكّلون النسبة الأعلى من الضيوف. فهم يطلّون أسبوعياً ويتحدّثون عن رؤيتهم للبنان وعن أسباب تشبّثهم بالبقاء فيه. كما أنّ البرنامج يضيء على إنجازاتهم وأخبارهم الإيجابية وشهاداتهم الملهمة. بالتالي أصبح الشباب بحدّ ذاتهم المادّة الإذاعية والمضمون الذي ينشر الأمل.

## أخبار النجوم

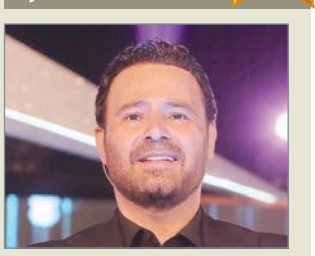

### عاصي الحلاني في ألمانيا

يستعد الفنان عاصي الحلاني لإحياء حفلة غنائية كبيرة في مدينة كولن بألمانيا، السبت المقبل 18 الجاري. ومن المقرّر أن يقدم خلالها مجموعةً من أغانيه المميّزة التي يتفاعل معها الجمهور.

### جديد إليسا في عيد الأضحى

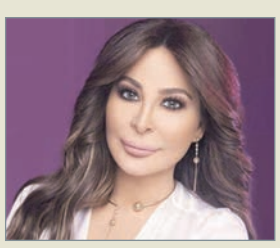

تستعدّ الفنّانة إليسا لتصوير كليبها الغنائي الجديد بتوقيع إنجي جمال ومن المفترض أن تقوم بطرح العمل خلال موسم عيد الأضحى المقبل كموعدٍ مبدئي، فيما يتكتم فريق العمل حول اسم الألبوم، على أن يكون مفاجأة للجمهور.

دراســـــة

# كنيسة المهد في بيت لحم، أقدم كنائس فلسطين:
## دراسة في العمارة والفنون والتاريخ والتراث

هذا الكتاب الصادر عن مؤسسة الدراســات الفلســطينية هو الأول باللغة العربية الــذي يتناول مجمل تاريخ الكنيســة، الروحي والمعماري والفني، ويتتبّع مختلف المراحل التي مرّت بها. كمــا يقدّم وصفاً تفصيلياً لزخارفها ومعانيهــا، ويرافق أعمال الترميم الأخيرة التي كان المؤلف أحد المشرفين عليها.

شــهدت بيت لحم، وفــق التراث الديني المسيحي، ميلاد السيد المسيح، وهناك إشــارات مبكرة جــداً تحدّد الموقع منــذ القرن الأول للميلاد، حيث بدأ تراث حج يتراكم ويتوسّع ويرتبط بمســار للحجاج. وقد حظي الموقع باكراً بكنيسة شيّدت بالتزامن مع بناء كنيســة القيامة في القدس، وبرعاية من القديسة هيلانة، في الثلث الأول من القرن الرابع للميلاد. وقام الإمبراطور البيزنطي جستنيان بإعادة بنائها قبل أواســط القرن السادس للميلاد، وهو المبنى الذي مــا زال قائماً حتى اليوم. وبهذا تكون كنيسة المهد أقدم كنائس فلسطين التي حافظت على شكلها مدة تزيد عــلى أربعة عشر قرناً، كما تعتبر بهذا من أقدم كنائس العالم. إن تتبّع تاريخ كنيسة المهد هو تتبّع لجزء مهم من تاريخ المســيحية في المشرق. وقد حظيت الكنيسة خلال الأعوام الماضية بعملية ترميم شــاملة أعــادت إليها وهجها وأظهرت جمالياتها وحافظت على تاريخيتها بحيث أصبحت زيارتها متعة روحيــة وفنية لا تضاهى. يقع الكتاب في 393 صفحة.

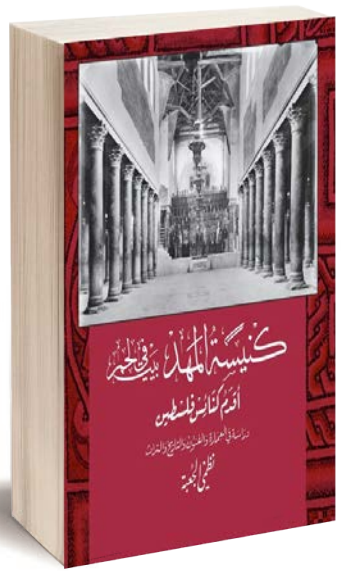


**عن المؤلف**

نظمي الجعبة، أستاذ التاريخ في جامعة بيرزيت، تخــرّج من جامعة بيرزيت في فلسطين وجامعة توبنغن في ألمانيا. كان مديراً للمتحف الإسلامي، ومديــراً لمتحــف جامعــة بيرزيت، ومديراً مشاركاً لرواق – مركز المعمار الشــعبي، وعضو اللجنة الرئاســية لترميم كنيسة المهد منذ سنة 2010. نشر عدداً كبيراً من الكتب والمقالات في حقول التاريخ والآثار وتاريخ العمارة والتراث الثقافي بصورة عامة، وتاريخ القــدس والخليل بصــورة خاصة. آخر منشــوراته من الكتــب: "لفتا- سجل شعب: التاريخ والتراث الثقافي والنضال" (بيروت ورام الله: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2020).

جــائــــزة

## هاري ستايلز فنان العام

بعد أســبوع على فوزه بجائزة "غرامــي" في الولايات المتحدة، حصل نجم البوب البريطاني هاري ســتايلز في لندن على جائزة "أفضل فنان" لهذا العام خلال حفلة توزيع جوائز "بريت" الموســيقية البريطانية. وفاز ستايلز خلال الحدث أيضــاً بجوائز عن فئة "أفضل ألبوم في العام" و"أفضل ألبوم بوب" عن Harry's House، وأغنية العام عن As It Was.

وقال النجم الشاب الذي أهدى الجائزة لزميلاته اللواتي بلغن مرحلة التصفيات النهائية لكن لم يُرشَّــحن للجائزة الكبرى في الحفلة: "أنا مــدرك تماماً للامتياز الذي حصلت عليه هنا الليلة".

ورغم عدم التمييز بين الجنسين في هذه الجائزة منذ العام الماضي، في محاولةٍ لمكافأة المرشحين على عملهم وموسيقاهم فقط، اقتصرت المنافسة على جائزة "فنان العام" هذه السنة على الرجال، بعد فوز أديل بنسخة العام الماضي. وكان رئيس جوائز "بريت" داميان كريستيان صرّح في وقت سابق أنه "من المخيّب للآمال أن نرى هذا النقص في التمثيل النسائي"، مبرراً ذلك بعدم وجود إصدارات موســيقية مهمة لفنانات بارزات خلال العام المنصرم. وأثار إعلان اختيار خمسة مرشحين من الرجال ضجةً كبيرةً على مواقع التواصل الاجتماعي.

من ناحية أخرى، فازت امرأة بجائزتَي "أفضل فنان عالمي" و"أفضل أغنية لهذا العام"، هي النجمة الأميركية بيونســيه، لكنها غابت عن الأمســية. كما أضــاءت الحفلة على مواهب شابة، بينها فرقة موسيقى الروك المستقل Wet Leg التي فازت بجائزتَي "فرقة العام" و"أفضل فنان ناشئ". (أ ف ب)

## As Bestas الفائز الأكبر بـ"الأوسكار الإسبانية"

فيلم As Bestas كان الفائز الأكبر في حفلة توزيع جوائز "غويا"، الموازية في إسبانيا لجوائز "الأوسكار" الأميركية.

وفاز فيلم رودريغو سوروغويين الذي شارك فيه الممثلان الفرنسيان مارينا فويس ودوني مينوشــيه، بما مجموعه تسع جوائز، بما في ذلك جائزة "أفضل فيلم إسباني" و"أفضل مخرج" و"أفضل سيناريو أصلي".

وحصد بطله دوني مينوشــيه (46 عاماً) جائــزة "أفضل ممثل"، في أهم مكافأة في ســجل الممثل الفرنسي الذي شارك في أعمال لمخرجين معروفين بينهم فرنسوا أوزون وكوينتين تارانتينو وريدلي سكوت.

ويحكي فيلم ســوروغوين، النجم الصاعد في الســينما الإســبانية، قصة زوجين يقعان في حب منطقة محرومة في غاليسيا، بشمال غرب إسبانيا، وتثير إقامتهما فيها عدائيةً من جارَين شــقيقَين. هذا العمل الروائي المستوحى من قصة حقيقية شــاهده 700 ألف متفرّج، وأثار ضجةً كبيرةً في أيار المنصرم في مهرجان "كان" السينمائي حيث تم تقديمه خارج المنافسة.

كما شكّلت النسخة الســابعة والثلاثون من حفلات توزيع جوائز "غويا"، أيضاً فرصةً لعالم الســينما لتكريم المخرج الإسباني كارلوس سورا الذي توفي الأسبوع الفائت في منزله بمنطقة مدريد، إذ منحه القائمون على الحدث جائزةً فخرية. وتمّ تكريم الممثلة الفرنســية جولييت بينوش التي حصلت على جائزة دولية عن "مسيرتها غير العادية" في السينما. ولدى حصولها على جائزتها، غنت بينــوش Porque Te Vas التي تحمل رمزيةً في هــذا الحدث لكونها مأخوذة من فيلم Cria Cuervos لكارلوس سورا. (أ ف ب)

شــربــل داغــر

## ماذا يجري في متحف "اللوفر"؟

يستعيد متحف "اللوفر" حركة صفوف الزوار أمام مدخله، مثلما تأكدتُ بنفسي قبل ثلاثة أسابيع في باريس. هذا يعني، قبل أي شيء آخر، انحسار جائحة "كورونا"، وعودة السياح خصوصاً إلى السفر، وإلى الوقوف الصابر أمام الهرم الزجاجي المفضي إلى المتحف الأكثر زيارة في العالم.

هذا ما رافقتْه رئيسة المتحف، في حوار صحافي معها، بالحديث عن "حلول" جديدة لتسهيل وصول الزوار إلى قاعات المتحف الثمينة؛

وهو ما يعني العمل على زيادة عدد الزوار في واقع الأمر...

غير أن ما قرأتُ، بعد عودتي من باريس، أثار انتباهي أكثر إلى الحراك الجاري، وهو أن ما يصيب المتحف الفرنسي الأشهر يبدل وظيفته، بل يجعل له وظائف مستحدثة:

دعت إدارة المتحف عشرين فناناً شاباً (دون الأربعين من أعمارهم) لصناعة فيديو (من ثلاث دقائق) يُعبر فيه كل فنان عن "تصوره" للمتحف الذي يرقى تأسيسه إلى أكثر من مئتي سنة ونصف.

بات المتحف قيد التصور من جديد، قيد التبلور، قيد التعديل، ولم يعد مخزنَ أعمالِ الفن "الخالدة"، وواجهةَ عرضِها.

بل أكثر من ذلك، وهو أن اللوفر يتحول- في جزء من سياساته ونشاطاته- إلى صالة عرض للفن... المعاصر تحديداً.

ما هو أكيد، أن المؤسسة الأكثر تقليدية ورسوخاً في "وظائف" مؤسسات الفن، أي المتحف، باتت تبحث عن سياسات ووسائل جذب جمهور عريض، غير طلاب الفن والفنانين والدارسين (كما كان عليه دورُها عند تدشينها، وطوال عقود وعقود).

باتت إدارة متحف اللوفر تفكر في اجتذاب قسم من أعداد السياح، الذين يجددون سنة تلو سنة كون العاصمة الفرنسية مدينة السياح الأولى في العالم.

وهو ما يفترض التنويع والتعدد والتجديد في سياسات العروض بالتالي...

هذه الحركة ليست بعيدة عما يجري في متاحف ومدن أخرى غير فرنسية.

وهي تتشبه وتتوازى مع حراك اقتصادي عالمي، يقضي ببناء مؤسسات ذات توجه "عولمي"، وتستوعب ما عداها من مؤسسات "صغيرة" و"متوسطة".

لنفكر فقط في النقلات المتسارعة، في العقود الأخيرة، بين: "الدكان"، و"الماركت"، و"الميني ماركت"، و"المول"، و"السوبرمول" وغيرها...

بات الفن، بصورة أشد، في صلب حراك اقتصادي معولم، فيما يستمر الخطاب في الفن في تغييب هذه المحركات والتغييرات، وينصرف في صورة مزيدة إلى خطاب "عجائبي" عن الفن، من دون أن يحيط بتداوله الاستثماري والرمزي.

## AGENDA

**"The Flowers of Molaeb " by Jamil Molaeb**
المكان: غاليري جنين ربيز - بيروت
الزمان: من اليوم حتى 25 شباط - 10:00 صباحاً
للاستعلام: 01868290

**Royal Wedding Fair**
المكان: Forum de Beirut - الكرنتينا
الزمان: من 16 حتى 19 شباط - 4:00 بعد الظهر
للاستعلام: 03824364

**Samy Khayath Live a USJ**
المكان: جامعة القديس يوسف - بيروت
الزمان: 16 و17 شباط - 5:00 عصراً
للاستعلام: 01421000

**Si Vis Pacem, If You Want" "Peace**
المكان: مسرح زقاق - الكرنتينا
الزمان: 18و19 شباط - 8:30 مساءً
للاستعلام: 01570676

Astronomy

# ظهور "دوامة" محيّرة بعد انفصال جزء من الشمس

الشمس جزء دائم وأســاسي من حياتنا، لكننا ما زلنا نجهل الكثير عنها. شهدت الشمس في الفترة الأخيرة ظاهرة غريبة جداً. تبرز الحاجة إلى إجراء تحليلات إضافية لمعرفة تفاصيل ما حصل.

حتى الآن، يقول العلماء إنهم لم يشــهدوا يوماً على هذا النوع من الظواهر، وتبدو الصور بحد ذاتها مذهلة بمعنى الكلمة.

لا تُعتبر الخِدَع الشمســية غير متوقعة في الوقــت الراهن. بدأ هذا النجم يكثّف نشــاطه ويزداد اضطراباً على مســتوى البقع الشمسية والتوهجات. لقد توهج بشــكلٍ يومي هذه الســنة وأنتــج عدداً من التوهجات من الفئة "إكــس" و"إم" في كانون الثاني 2023، وهو أكبر هيجان قد تمرّ به الشمس. لكنّ هذا الوضع لا يدعو للقلق. تمر الشمس بدورات من النشــاطات كل 11 ســنة تقريباً، فتنتقل من حالة هادئة وجامدة نسبياً إلى وضع هائج بالكامل.

تتزامــن هذه الدورات مع تقلبات في الحقل المغناطيسي الشــمسي. عندما يصبــح الحقل المغناطيــسي في أضعف حالاته عــلى الأقطاب، تُبدّل الأقطاب المغناطيسية للشــمس أماكنها وتنعكس قطبية الحقل المغناطيسي. يبلغ نشاط الشمس ذروته في هذه المرحلة بالذات، وتُسمى هذه الحالة "ذروة الدورة الشمسية".

لقد أصبحنا الآن على أعتاب ذروة الدورة الشمسية. بما أن الشمس غامضة ويصعب توقع نشــاطاتها، لا نعرف توقيت انعكاس القطبية المغناطيسية بدقة (يســتطيع العلماء عموماً أن يطلقوا استنتاجاتهم بعد وقوع هذا الحــدث). لكننا نحمل توقعاً تقريبياً: تشــير تقديراتنا الراهنة إلى تموز 2025.

لكن تبدو الــدورة الراهنة غريبة على بعض المســتويات. لا تكون جميع الدورات الشمســية مُصمّمة بالشكل نفسه. يكون بعضها أكثر قوة وبعضها الآخر أكثر ضعفاً. يســتطيع علماء الفيزياء الشمسية أن يطلقوا توقعاتهم حول تطور الدورة الشمسية في المراحل اللاحقة. لكنّ نشاط الشمس تجاوز التوقعات (ولا يزال يتجاوزها) منذ مرحلة مبكرة من الدورة الراهنة التي بدأت في كانون الأول 2019.

هذا ما يعيدنا إلى الانفعال القطبي البســيط والغريب في 2 شــباط. يفترض العلماء حتى الآن أن هذا الحدث بدأ بتوهج الشمس، وهو عبارة عن خيط بلازمي ساطع يمتد إلى الخارج من سطح الشمس.

لم يكن وهج الشمس طبيعياً فحسب، بل بدا موقعه ونوعه طبيعيَين أيضاً. يظهر الوهج الكبير في معظم الأوقات في محيط تاج الشــمس على علو مرتفع.

لكنّ ما حصــل في المرحلة اللاحقة لم يكن عادياً: بدا وكأن موادّ من الشمس تنفصل عنها وتُطوّق القطب على خط عرض 60 درجة طوال 8 ساعات تقريباً، وبسرعة 96 كيلومتراً في الثانية.

يراقب عالِم الفيزياء الشمسية سكوت ماكينتوش من "المركز الوطني الأميركي لأبحــاث الغلاف الجوي" الشــمس منذ عقود ويحاول فهم دوراتها. هو يقول إنه لم يســبق أن شاهد "دوامة" بهذا الشكل عند انفصال جزء من وهج الشمس والتصاقه بالغلاف الجوي الشمسي.

لن نعرف معطيات إضافية عن هــذا الحدث الغريب قبل مرور بعض الوقت. بــدأ العلماء يحللون منــذ الآن البيانات الوافرة التي حصلنا عليها من المراصد الشمسية الناشطة على مدار الساعة، لذا نأمل في ألا يطول انتظارنا قبل اكتشاف ما يحصل. ونظراً إلى صعوبة مراقبة الأقطاب الشمسية، يُفترض أن تكون الاستنتاجات المرتقبة مثيرة للاهتمام.

بانتظار تلك الاكتشــافات، تبــدو توقعات ماكينتــوش وفريقه متماشية مع الدورة الشمســية التي تم رصدها حتى الآن أكثر من أي توقعات أخرى.

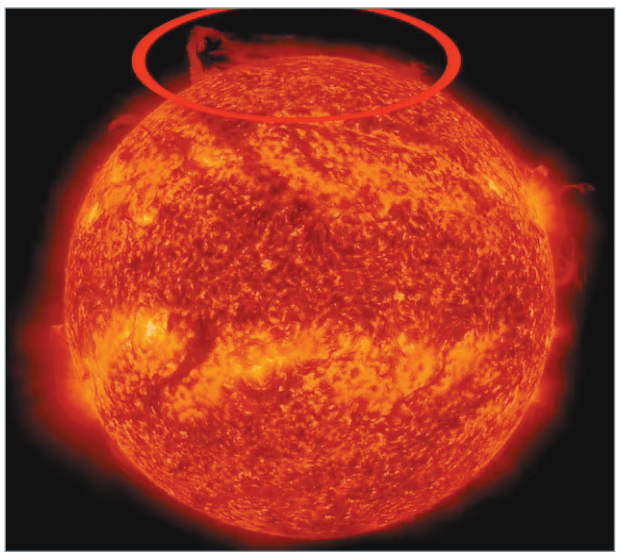

## "معمودية فلورنسا" تعرض فسيفساءها

ســتتيح أعمال ترميم لمعمودية فلورنسا، وهــو معلم ســياحي وثقافي معــروف أيضاً بتســمية "معمودية سان جون" ويقع مقابل كاتدرائية فلورنســا، لزائريه الاطلاع اعتباراً من أواخر شــباط الجاري من كثب على العمل الفسيفســائي المذهل الذي يزيّن سقفه، ومن بين ما يظهره شــيطان بثلاثة رؤوس شــكّل إلهاماً للشاعر دانتي.

وبعد ســت ســنوات من أعمال الترميم، ســيتمكن الســياح من تسلّق ســقالة ثُبتت على شــكل حبة فطــر وصُممــت خصيصاً لهذه المناســبة، حتى يطّلعــوا عن قرب على الفسيفساء التي تظهر مشــاهد من الكتاب المقدس وتمتد على مســاحة ألــف متر مربع وتتميز بألوان كثيرة ولمسة ذهبية.

وتشــكل الفسيفســاء التــي تتألف من حوالى عشرة ملايين قطعة صغيرة من الرخام والزجاج والســيراميك، عملاً لثلاثة أجيال من الفنانين بينهم تشــيمابو الــذي يُعتبر معلّم الرســام جيوتو. ويعود آخر ترميم خضع له هذا المعلم الذي تلقى معلّم الأدب الإيطالي دانتي أليغييري سر المعمودية فيه عام 1266، إلى أكثر من قرن وتحديداً بين عامَي 1898 و1907.

ويخضع المعلم منذ العــام 2014 لأعمال ترميــم قُدرت تكلفتها بعــشرة ملايين يورو. وانتهى العمل على الجدران الداخلية المؤلفة من رخام أخــضر وأبيض العام المنصرم. ووضعت سقالة تتيح الوصول إلى سقف المعلم على شكل حبة فطر، لضرورة ترك مســاحة كافية حتى يتمكّن الزوار الذين يأتون سنوياً بالملايين، من الاستمتاع بأقدم مبنى ديني في توسكانا.

وتمتد الفسيفســاء على 630 متراً مربعاً وهي مقسّــمة إلى ثمانية مستويات ومغطاة بقطعة من القماش الشفاف. واعتباراً من 24 شباط الجاري، ســيتمكن الزوار من الصعود على المنصــة التي يبلــغ ارتفاعهــا 30 متراً والاطلاع مــن كثب على صورة وجه المســيح وملائكة الكاروبيم والكهنة والوحوش المرعبة. (أ ف ب)

معــرض

## أكبر معرض عن "فيرمير" في أمستردام

افتُتح أخيراً في أمستردام أكبر معرض استعادي على الإطلاق مخصّص لرســام العصر الذهبي الهولندي يوهانس فيرمير، في حدثٍ يجمع جزءاً كبيراً من لوحات الفنان في المتحف نفسه.

ويضمّ المعرض روائع فنية شــهيرة بينها "ساقية الحليب" و"الفتــاة ذات القرط اللؤلؤي"، من بــين 28 لوحة معارة من صالات عرض ومجموعات خاصة من كل أنحاء العالم.

وكان متحــف Rijksmuseum حيث يُقــام الحدث حتى 4 حزيران المقبل، قد باع أكثر من 200 ألف تذكرة حتى قبل افتتاح المعرض، وهو أمر غير مســبوق بتاريخه. واســتُنفدت التذاكر لشهرَي شباط وآذار، فيما تذاكر نيسان في طريقها إلى النفاد.

لم يرســم فيرمير لوحات كثيرة في مسيرته، إذ قارب عددها 35، ولا يُعرف سوى القليل عن حياته القصيرة (1632-1675). وقال مدير المتحف تاكو ديبيتس إنّ "لوحات فيرمير مشــهورة بإشراقها ومشاهدها المحلية للحياة الهولندية في القرن السابع عشر، والجمال الشــديد في المناظر التي يبــدو فيها كأنّ الوقت متوقف". (أ ف ب)

## حظــك اليــوم

**الحــمل**
21 آذار - 19 نيسان
تعيش حالاً من الصفاء الفكري والذهني حين تبتعد عن كل ما يسبب التوتر مع الشريك.

**الثــور**
20 نيسان - 20 أيار
يحمل اليك هذا اليوم تغييراً مفيداً، ربما خبراً أو مفاجأة لا تنتظرها أو مساعدة من قريب.

**الجــوزاء**
21 أيار - 20 حزيران
تقوم مع الشريك بنشاطات ورحلات ترفيهية بعيداً عن زحمة الحياة اليومية في عطلة نهاية أسبوع.

**السـرطان**
21 حزيران - 22 تموز
عليك ألاّ تستسلم بسهولة مهما اشتدت الضغوط لأن أي تحوّل قد لا يكون في مصلحتك هذه المرة.

**الأســد**
23 تموز - 22 آب
تعيش علاقة صداقة جميلة جداً مع أحد الأشخاص من برجك وقد تتحول في أي وقت إلى علاقة أعمق.

**العــذراء**
23 آب - 22 أيلول
البحث في دفاتر قديمة يعيد فتح الجروح، فحاول أن تبقى بعيداً عن هذه الأمور فهي لن تفيدك بشيء.

**المــيزان**
23 أيلول - 23 تشرين الأول
لا تُهمل عملك وواجباتك، كُن نشيطاً وفعّالاً واطلب المساعدة الزملاء إن احتجت إلى ذلك.

**العقــرب**
24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
أحد مواليد برجك يشكل ركيزة مهمة في حياتك ولا سيما على الصعيد العائلي والاجتماعي.

**القــوس**
22 تشرين الثاني - 21- كانون الأول
تلقى أجوبة مريحة عن بعض المسائل العاطفية التي كانت تثير الشك عندك.

**الجــدي**
22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
يوم إيجابي يجعلك متحمساً ومتشجعاً لاتخاذ أي قرار بشأن عمل تطمح إلى تنفيذه في الخارج.

**الدلــو**
20 كانون الثاني - 18 شباط
يترقبك أحدهم منذ فترة ويحاول التقرب منك، لكنك غير مستعد لخوض علاقة جديدة.

**الحــوت**
19 شباط - 20 آذار
تتحسن أحوالك تدريجاً، وخصوصاً بعد القرارات الحاسمة التي اتخذتها على الصعيد العملي.

إيكو نداء الوطن ECONIDA' ALWATAN

ملاحقة فساد السياسيين 16+
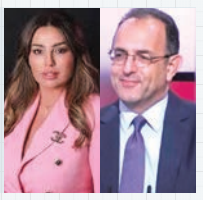

الدولار والغوث 18+
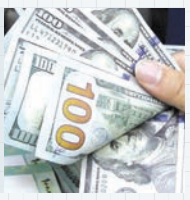

على دول المنطقة زيادة إيراداتها 19+

## هي جزء من طروحات عشوائية للهروب من الإصلاح الهيكلي الجذري

# الدولرة الشاملة خيار يستحيل تطبيقه في لبنان

**رنى سعرتي**

في اقتصاد مدولر بنسبة 80 الى 90 في المئة، وفي ظلّ الانهيار المتواصل للعملة المحلية وغياب السياسات المالية والاقتصادية اللازمة لاستقرار سعر الصرف، ومع تحوّل معظم المعاملات التجارية الى الدولار فضلاً عن رواتب وأجور القطاع الخاص، بالاضافة الى السماح بدولرة رواتب القطاع العام عبر منصة صيرفة، بدأ الحديث عن امكانية بلوغ لبنان الدولرة الشاملة، حيث لم يعد سوى القطاع العام يعتمد على الليرة اللبنانية لتقاضي الرسوم والضرائب والغرامات وغيرها...

لكن هل فعلاً لم يعد للعملة الوطنية أي قيمة أو جدوى من استخدامها وبات مستحيلا تعويمها؟ وهل الحلّ هو بالدولرة الشاملة او باعتماد مجلس النقد؟ وهل يمكن تطبيق ذلك المجلس في لبنان حالياً؟ ماذا عن الحسابات المصرفية وسندات الخزينة وديون الدولة للقطاع الخاص بالليرة؟ وماذا عن الكتلة النقدية بالليرة الموجودة في السوق؟ كيف ستتم دولرتها وبأي ثمن؟ كيف سيتمكن مصرف لبنان من طباعة العملة المحلية لتغطية النفقات الحكومية في ظل عدم القدرة على الاستدانة من الاسواق العالمية؟

وإذا فقد مصرف لبنان أهم أدواته (العملة المحلية) لحلّ الازمة المصرفية، ماذا سيحلّ بأموال المودعين؟ كيف ستتمكن الدولة من تسديد نفقاتها بالدولار وميزان المدفوعات في عجز متواصل منذ 2011؟

> المشروع السائد هو ليرلة الودائع وتعدّد أسعار الصرف لخدمة مصالح دون أخرى

> الدولرة في الأسواق شيء والدولرة الشاملة شيء آخر وفي الخلط بينهما قصر نظر

### الحاج: يريدون معالجة تشوّهات تسبّبوا بها

في هذا السياق، اعتبر المسؤول السابق في صندوق النقد الدولي د. محمد الحاج ان كافة الاجراءات الاقتصادية والمالية والتعاميم الصادرة عن مصرف لبنان التي تم اتخاذها وتطبيقها، لم تنجح سوى في زيادة التشوّهات بالاقتصاد وزيادة نسبة الفساد لاكثر نظام فاسد في التاريخ الحديث.

وأشار الحاج لـ«نداء الوطن» انه بدلاً من ان تتعامل السلطة مع الازمة بشكل شامل وتطبق برنامج انقاذ مع صندوق النقد الدولي منذ بداية الازمة، فضّلت اتخاذ التدابير العشوائية والمجتزأة، مما أدّى الى مزيد من التشوّهات بالاقتصاد. وما يطرحه المسؤولون اليوم مثل التسعير بالدولار او غيرها من الاجراءات، هي محاولة لمعالجة التشوّهات التي تسببوا بها وليست حلولاً جذرية للمشاكل الجوهرية، «بل بدعة لبنانية جديدة على غرار البدع الاقتصادية التي طبّقوها سابقاً».

### مجلس النقد خيار مستحيل الآن

وشرح ان الدولرة الشاملة او انشاء مجلس للنقد في لبنان لم يعودا قابلين للتطبيق حالياً، «وقد أضاع لبنان هذه الفرصة التي كانت واردة مع بداية الازمة، رغم تحفّظي على هذا الاقتراح».

موضحاً ان مجلس النقد يعتمد على عدم طبع عملة محلية جديدة ما لم تقابلها القيمة نفسها من الدولارات او اي عملة اجنبية ضمن احتياطي البنك المركزي. وبالتالي فان مجلس النقد ينصّ على ان توازي القاعدة النقدية بنسبة 100 في المئة، قيمة احتياطات مصرف لبنان من العملات الاجنبية، مما يؤدي الى تحديد سعر الصرف.

وأكد الحاج ان إنشاء مجلس النقد لم يعد ممكناً اليوم لان المعروض النقدي في ارتفاع متواصل نتيجة عجز الموازنة المغطى بطباعة العملة، في وقت لا يزال البنك المركزي يسدد مطلوبات المصارف التجارية (ودائع المصارف بالدولار لدى البنك المركزي)، بالليرة اللبنانية. بالاضافة الى ذلك، فان انشاء مجلس النقد يتطلب اعادة هيكلة شاملة لمصرف لبنان، وتعديل لكافة القوانين النقدية.

وسأل: في حال انشاء مجلس النقد اليوم من خلال استخدام احتياطي البنك المركزي، كيف سيؤمن الاخير ودائع البنوك التجارية بالدولار؟

### لا بديل عن صندوق النقد

كما أشار الى ان اعتماد التسعير بالدولار في القطاع العام، أمر غير وارد لان الدولة لا تملك ايرادات بالدولار لتسديد نفقاتها أبرزها الرواتب والاجور، كما ان ايراداتها الضريبية لا تغطي نفقاتها حتّى لو تم تسعيرها بالدولار.

واعتبر الحاج ان قرارات التسعير بالدولار وغيرها من الاجراءات العشوائية التي اتخذت منذ تشرين الاول 2019 لم تؤدِ سوى الى تدمير الاقتصاد اللبناني، وبدلاً من تضييع المزيد من الوقت والعمل على آليات من قبل وزارة المالية والاقتصاد لكيفية التسعير بالدولار، «ليستغلوا هذا الوقت في اعداد برنامج اصلاح شامل مع صندوق النقد الدولي بعيداً عن فلسفات السياسيين التي تروّج الى ان برنامج الصندوق هو برنامج سياسي سيؤثر على الطبقة الفقيرة، في وقت قضت السلطة نفسها على الطبقة الفقيرة والمتوسطة». مشدداً على ان الطريقة الوحيدة لضبط التضخم هي باعتماد برنامج انقاذ شامل مع صندوق النقد تكون فيه السياسات المالية والنقدية والاقتصادية متناسقة. مشيراً الى تجربة عدد من الدول التي حاولت الخروج من ازماتها من دون مساعدة خارجية وفشلت، لتعود الى اعتماد برنامج صندوق النقد الدولي لانه الخلاص الوحيد لتحقيق استقرار في الاقتصاد الكلي.

وفي الختام، اعتبر الحاج ان القرارات الخاطئة التي اتخذها السياسيون أوصلت البلاد الى ما هي عليه اليوم وتُرجمت انهياراً في سعر صرف الليرة وبؤساً في الاوضاع الاجتماعية لكافة الطبقات.

### الخوري: الليرة تفقد من وظائفها منذ 1984

من جهته، رأى الخبير الاقتصادي د. بيار الخوري انه عندما نتحدث عن الدولرة يجب التمييز بين نوعين منها: الدولرة التي تحصل بقوّة العنصر الاقتصادي اي بقوّة عمل الاسواق بما في ذلك الانتاج والتوزيع والربح، والدولرة التي تحصل بقرار صادر عن مرجعيات حكومية رسمية.

واعتبر الخوري لـ«نداء الوطن» ان نوعي الدولرة المذكورين قائمان اليوم في لبنان، حيث بدأت الدولرة تدريجياً مع فقدان العملة الوطنية لوظائفها الثلاثة الاساسية منها وظيفة وحدة قياس قيمة السلع والخدمات المفقودة منذ 1984 حيث ان العقلية الرائجة تعتمد التسعير واحتساب كلفة السلع بالدولار وليس بالليرة التي طالما اعتبرت وسيطاً ثانوياً في التبادل. أما الحفاظ على قيمة الليرة، وهي

د. بيار الخوري

د. محمد الحاج

الوظيفة الثانية، فقد انتهى مرّتين، الاولى في 1984 والثانية في 2019 وصولاً لما آلت اليه قيمة الليرة اليوم.

قال: أما الوظيفة الثالثة فهي وسلية الدفع التي فقدت أيضاً بشكل شبه كامل حيث بدأ السوق منذ اندلاع الازمة، بالدولرة إن المباشرة او غير المباشرة، الى ان أصبحت دائرة الدولرة المباشرة تتوسّع بفعل عوامل السوق، لتبدأ الدولة أيضاً بإدخال آليات الدولرة في احتساب القيمة، «وهو الامر الاكثر أهمية في هذه المرحلة: الدولة تعمد الى تسعير خدماتها على سعر صرف منصة صيرفة أي انها تلجأ الى الدولرة».

> لا إيرادات للدولة بالدولار وبقاء الليرة ضروري لزوم الرواتب وتغطية العجز

أضاف: إن قرار تسعير المواد الغذائية في السوبرماركت بالدولار هو أيضاً جزء من هذا المسار الاداري الذي تعتمده الدولة باتجاه الدولرة.

> بقاء الليرة يسمح لـ"المركزي" بضبط السيولة بعملة هو يطبعها ويستحيل ذلك بالدولار

ورغم ان الخوري اشار الى الفارق بين سعر الصرف الرسمي وسعر صرف منصة صيرفة وسعر السوق الموازي، «إلا ان الاتجاه العام واضح نحو تحرير كافة الاسعار بما يتناسب مع السعر الحرّ لليرة، باستثناء الرواتب والاجور. وهنا تكمن المشكلة الاكبر، حيث ان القطاع الوحيد الذي لا يزال غير مدولر هو سوق العمل الذي يقوم على تسديد الرواتب إما بالليرة كاملة او جزئياً بالدولار باستثناء البعض القليل من المؤسسات الذي يسدد كامل الرواتب بالدولار».

### المسألة متعلقة بجملة مصالح

وبالنسبة لاستحالة الدولرة الشاملة في لبنان، اعتبر الخوري ان ذلك مرتبط بمصالح قائمة على تعدد اسعار الصرف والفارق بينها، وبين السعر العائم او سعر السوق السوداء. مشيراً الى ان منصة صيرفة هي اكبر دليل على المصالح الكبرى المتأتية من تعدد سعر الصرف، حيث يبيع البنك المركزي الدولارات على سعر منصة صيرفة ويشتري على سعر السوق الموازي. كما ان مجموعة مصالح اخرى مستفيدة من تعدد الصرف تقوم على احتساب الضرائب. في المقابل، في حال تم التحوّل الى الدولرة الشاملة في لبنان، اعتبر «ان البلاد لن تتمكن في المستقبل من السيطرة على حجم الإنفاق والاسعار مهما بلغت، وبأي شكل من الاشكال، لان ضخ السيولة او سحبها من السوق يتوقف على وجود عملة وطنية، وبالتالي عند حدوث هذا السيناريو يصبح لبنان يلعب دور عبودية للسياسة النقدية الاميركية، وسيصبح بحاجة الى مختلف انواع العملات الاجنبية في اي استثمار اقتصادي تنموي قد يزمع القيام به في المستقبل في حال قيام دولة اصلاحية. وبالتالي قد يعتبر البعض ان الدولرة الشاملة مفيدة في الوقت الحالي، إلا انها على المدى الطويل بمثابة الخضوع للسياسة النقدية الاميركية «كوننا لا نستطيع طباعة الدولارات لتمويل اي مشروع».

## التجربة الإكوادورية أثبتت أن الدولرة خيار فاشل 100%

في العام 2000، تخلت الإكوادور عن عملتها المحلية الـ«سوكري» واعتمدت الدولار الأميركي بدلاً عنها كعملة رسمية للبلاد، من دون أي خطة او دراسة او سياسة لتدارك تداعيات وعواقب هذا القرار. ففي محاولة لدعم اقتصادها المهترئ وإنقاذ نظامها المصرفي المتعثر، فقدت الإكوادور إلى الأبد استقلالها النقدي، واستغنت عن حقها في طباعة أموالها الخاصة. وأصبحت تعتمد فقط على شركاتها لجني ما يكفي من الدولارات من مبيعاتها في الخارج، لتأمين الدولارات اللازمة لإدارة الدولة.

تم تبليغ الإكوادوريين بأن لديهم مهلة 6 أشهر لمبادلة حيازاتهم من الـ«سوكري» بالدولار الأميركي، وأنه بعد انقضاء هذه المهلة ستصبح عملتهم المحلية التي يقترب عمرها من 115 عاماً مجرد ذكرى.

حددت الحكومة سعر صرف عملتها المحلية عند 25 ألف سوكري لكل واحد دولار أميركي. ووفقاً لبيانات المركزي الإكوادوري، تم استبدال نحو 95% من المتداول من السوكري، وهو ما عادل نحو 500 مليون دولار أميركي، في خلال الأشهر الثلاثة التي تلت إعلان الدولار عملة رسمية للبلاد.

بحلول نيسان 2000، أي بعد أقل من شهرين من اعتماد الدولار، كانت معظم أجهزة الصراف الآلي في الإكوادور تعمل فقط على صرف العملة الأميركية. وفي نفس الوقت، بدأت المحال التجارية تسعر جميع المنتجات بالدولار.

إستمر الوضع الاقتصادي للبلاد في التحول من سيئ إلى أسوأ، ليقترب معدل الفقر في عام 2007 من حوالى 70% من السكان، وفقاً لتقديرات الحكومة الأميركية. وهذا ما دفع البعض لوصف خطوة الدولرة بأنها عملية احتيال على شعب يائس.

أفقدت الخطوة البنك المركزي الإكوادوري مكانته كملاذ أخير لإقراض النظام المصرفي للبلاد، حيث إنه لم يعد بمقدوره طباعة العملة لإنقاذ البنوك المتعثرة. لذلك، أنشأت الحكومة صندوق طوارئ دولارياً، وألزمت البنوك المحلية بوضع 1% من قيمة ودائعها في ذلك الصندوق. ولكن في حال استنزفت موارد ذلك الصندوق، فإن البنك المركزي لا يمكنه فعل أي شيء لإنقاذ النظام المصرفي للبلاد.

تحولت الإكوادور في العقد الأخير إلى مرتع للمهاجرين غير القانونيين من بيرو وكولومبيا القادمين إليها بحثاً عن الدولار، ليزاحموا سكان البلاد حيث يعاني جزء كبير منهم من البطالة.

في الخلاصة، فان ما استدركته القيادة السياسية في الإكوادور طوال السنوات التي تلت اعلان الدولرة الشاملة في البلاد، هو ان الدولار الأميركي أو غيره من عملات العالم لا يمكنه أن يحل بمفرده المشاكل الهيكلية التي أوصلت الاقتصاد إلى حالته المزرية، والتي تمثلت في الفساد وسوء الإدارة وانعدام الثقة، وذلك على غرار ما يحصل في لبنان تماماً!

العـدد 1055 - السنـة الرابعة | الإثنين 13 شباط 2023

# معالجة الفجوة المالية في القطاع المصرفي: حلول

د. سعـادة الشامـي(*)

قبل الدخول في عـرض البرنامج المقترح مـن قبل الحكومـة لمعالجة فجوة القطـاع المصرفي والذي هو قيد النقاش في مجلس النواب، من المفيد أن نسـتعرض بإيجاز أسباب الأزمة غير المسبوقة التي يُعاني منها اللبنانيون نتيجة سياساتٍ مالية ونقدية خاطئة تفاقمـت حدتها على مدى السـنين لتنكشـف معالمُها إثـر انتفاضة 17 تشرين الأول 2019.

## كان تخلف الدولة عن سداد ديونها قادم لا محالة

لقـد أدَّت السياسـات الماليـة التوسـعيّة والعجـوزات الضخمـة المتتالية في الموازنـة العامة الى تخطّي الدين العام مسـتوياتٍ قلَّ نظيرُها في العالم، تجاوز ضعفَي حجم الاقتصاد (الناتج القومي) ما أدّى في آذار 2020 إلى تعثـر الدولـة عن سـداد ديونها المقوَّمـة بالعملات الأجنبية. وإن كان هناك وجهات نظـر مختلفة عمّا إذا تم التعثر بشـكل سـليم وفي الوقت المناسـب، فيمكن القول بـأن التعثر كان ليحصل لا محالة.

## ماذا كان على البنك المركزي أن يفعل... ولم يفعل؟

وفي الوقت نفسه كانت السياسة النقدية تجـاري السياسـات المالية وتتمـاشى معهـا، وإن كان بمقدور البنك المركـزي أن يتَّخذ موقفاً متميزاً ويجعل مـن تمويل العجـوزات أمراً أكثر صعوبة، خاصـة عندما وصلت هذه العجوزات إلى حـدود لم يعد من الممكن تحملها. كما أن سياسة تثبيت سـعر الصرف- الذي لَـمْ يُعَد النظر فيه رغم تحـوّل ميزان المدفوعات من إيجابي الى سـلبي منذ العام 2011- إضافةً الى الدعم العشوائي للاستهلاك والاستيراد للشرائح الاجتماعية كافةً عبر سعر الصرف غير الواقعي (وهذا مسـتمر من خلال اسـتعمال سعر صيرفة لأهداف معيشـية واجتماعية والتي هـي من مسـؤولية الوزارات المختصـة!)، أدّى ويـؤدّي إلى نزيفٍ متواصـل في الاحتياطـات بالعملات الأجنبيـة ومنبعُها الرئيـسي الودائع المصرفيّة. أمـا محاولة التعويض عن هذه الخسـارات من خـلال عمليات مالية غير تقليدية، فقد أثبتت كلفتها وعدم جدواهـا وها نحن اليوم نعيش تخبطـاً وضياعاً وتشـوّهات ناتجة عن تعدد أسـعار الـصرف. وتجدر الإشـارة هنا الى أن الهدف الأسـاسي مـن تبني مبـدأ اسـتقلالية البنوك المركزية تاريخياً كان ولا يزال اسـتبعاد التدخلات السياسية في السياسة النقدية.

## المصارف كانت منتشية بالفوائد ولم تحترز كفايةً

من ناحية أخـرى كانت المصارف منتشـيه بالفوائد العالية وسـهولة الاقـراض إلى القطاع العـام فوضعت مبالغَ طائلة في مصرف لبنان ولم تحترز بالشـكل الكافي والمطلـوب للمخاطر المحدقة بالوضع المـالي والنقدي وهي التـي كانت على معرفـة بذلك، وان لم تكن كلُّ ودائعها في البنك المركزي بفعل ارادي إذ كان توظيف قسمٍ منها التزاماً بتعاميم مصرف لبنان. ومِن المؤسِـف أنـه كان من الممكـن أن تتخِذ جمعية المصارف قراراً موحداً في هذا الخصوص لكنها لم تفعل نظراً للتنافس الحاد بين البنوك ورغبة كل منها بالمحافظة على مودعيها وتحصيل فوائد مرتفعة رغم المخاطر البيِّنة.

## وصلنا الى نقطة الاتفاق مع صندوق النقد الدولي

أمـام هذا الواقع المعقد شُـكلت الحكومـة الحاليـة وكان مـن أهم أهدافهـا معالجة الأزمـة المتعددة الأبعاد من خلال الوصـول الى اتفاق مـع صنـدوق النقـد الـدولي. وقد كُلِّفتْ برئاسـة الفريق المفاوض مع الصندوق والمؤلف مـن وزير المالية، وزير الاقتصاد وحاكم مصرف لبنان وممثـل عـن رئاسـة الجمهورية. وكانت المفاوضات صعبة وشـائكة نظراً لحجم المشاكل وتعقيداتها. وقد وافق أعضـاء اللجنة على الاتفاق على صعيد الموظفين الذي وُقِّعَ في السـابع من نيسان من العام الماضي كما أصدر الرؤسـاء الثلاثة بياناتٍ تؤيد الاتفاق الذي أُقِرَّ لاحقاً في مجلس الوزراء.

إن البرنامـج المتفـق عليه مع صندوق النقد الدولي هو اتفاق شامل ويتضمّن سياسات ماكرو اقتصادية وبنيوية متشعبة، ولكني سأستعرض هنا الشـق المتعلق بالجانب المالي دون الدخول في كل التفاصيل التقنية.

## الودائع 93 ملياراً، وما بقي من أصول بالعملات 30-35 ملياراً

إن الودائع بالـدولار الأميركي في القطاع المصرفي تُقَدَّر بحوالى 93 مليار دولار في نهاية شـهر تشريـن الثاني. مقابل ذلك يُقدَّر مـا تبقّى من أصول بالعملات الأجنبيـة في القطاع المصرفي (مصرف لبنان والمصـارف التجارية) بحوالى 30-35 مليـار دولار على أبعد تقدير. وبالتالي فـإن الفجوة الموجودة في القطـاع المصرفي هـي هائلة ولقد قدرناها بحـوالى 72 مليار دولار (أكثر من ثلاثة أضعاف ونصف الناتج المحلي لسـنة 2022). أما الأرقـام النهائية فإنها تنتظر انتهاء التدقيق في حسابات مصرف لبنان والمصارف التجارية، بيد أنّ عدم وجود هـذه الأرقام النهائية لا يعنـي وجوب تأخير البحـث بالخطة المطروحة لان هذه الأرقـام لن تكون بعيدة عن الأرقام المتوفرة.

## فكّ الارتباط بين الميزانيات لا يعني إلغاء الودائع

لقد فَـسَّرَ البعض فكّ الارتباط بين ميزانية مصرف لبنان، والمصارف التجاريـة، وموازنـة الدولـة في الاتفاق مع الصندوق بأن ذلك يعني إلغاء الودائع. فلا بدَّ لي أن أُكرر بان فكرة فك الارتبـاط هذه تهدف إلى تسـهيل عمليـة معالجة المشاكل كلّ على حـدة ابتداءً من مصرف لبنان.

د. سعادة الشامي

لم يتحقّق من الالتزامات التي أُعلنت في 8 نيسان الماضي الشيء الكثير

## ضمان 100 ألف دولار وصندوق لاسترداد الودائع

وقد قمنا باقتراح إنشاء صندوق لاسـترداد الودائع خلال فترة زمنية قد تقصر وتطـول تبعاً لجدّية القيام بالإصلاحـات المطلوبـة وتطبيـق البرنامج الاقتصادي والمالي الذي أتى مفصـلاً في الورقة التي أرسـلت إلى مجلس النواب في التاسـع من ايلول الماضي ونُشر عـلى الموقع الإلكتروني لرئاسة مجلس الوزراء حتى يتسنى للجميـع قراءته. نحن نسـعى من خلال هذا الصندوق أن نحقق هدفين أساسـيين: الأول هـو المحافظة إلى أقصى حد ممكن على حقوق المودعين واسـترداد ودائعهم خـلال الوقت، والثاني هو السـماح للمصارف بأن تعود الى ممارسـة دورها الأسـاسي في تمويل القطـاع الخاص بعد إعادة الانتظام لميزانيتهم عبر نقل ما يفوق مـن الودائـع عن سـقف المئة ألف دولار اميركي (التـي تهدف الخطة إلى حمايتهـا) الى صندوق اسـترداد الودائع. قد يسـتغرق استرداد هذه الودائع بعض الوقـت، ولكن بما أن البرنامج يهـدف الى حماية أول مائة ألف دولار لـكل المودعين خلال فترة أقصر، فـإن ذلك يخفـف من وطأة الانتظار.

## على الدولة إلتزامات... ومساهمتها وفق شروط معينة

أما بالنسبة لمسـاهمة الدولة في هذا الصندوق، فأنه دون شك، للدولة التزامات وان كانت غير قادرة في الوقت الحاضر أن تفي بها بشكل كامل، غير ان الخطة تَلحظ مسـاهمةً أولية بـ 2.5 مليار دولار (ما يسـاوي 12.5% من الناتج المحلي) لمصرف لبنان وذلك ضمـن الحفاظ على اسـتدامة الدين العـام. ولكن عندمـا ينخفض الدين العام ويتحسَّـن وضع الموازنة- إنما ليس على حسـاب تخفيض النفقات الاجتماعيـة والخدمـات العامة أو زيادة الضرائب بشكل كبير- من خلال تطبيـق البرنامـج الاصلاحي بنجاح فعندئـذ عـلى الدولة أن تسـاهم في الصندوق وتقصّر مهلةَ إعادة الودائع.

## إدارة القطاع الخاص لأصول الدولة لزيادة إيراداتها

ويمكـن للقطاع الخاص أن يدير أصول الدولة بشـكل أفضـل وأكثر فعالية ممـا يزيد من إيـرادات هذه الأصول وان تعـود العائدات للموازنة أولاً، وإذا توفرت الشروط أعلاه يمكن أن يُخصص قسـمٌ من هذه العائدات الى صندوق استرداد الودائع. فالموازنة هي في وضع حرج جـداً ومن الأولية بمكان أن تؤمن الموازنة علاجاً لمريض ومدرسـة لائقة لتلميذ وعيشاً كريماً للعاملـين في القطاع العـام ولقوى الأمن التي تسهر على السلامة العامة كأولويـة قصوى لتحقيـق نوع من العدالة الاجتماعية.

## حذارِ من فتح شهية حاملي سندات اليوروبوندز!

أريد أن أشـير هنا أيضاً إلى أن أي اسـتخدام لأصول الدولة قبل الانتهاء من المفاوضات مـع الدائنين الأجانب وبشـكل خاص حامـلي اليوروبوند سيفتح شهية هؤلاء الدائنين ليطالبوا بالحصول على مسـتحقاتهم من هذه الأصول، ما يزيد الأمور تعقيداً ويحرم المودعـين من أمـوال كان يمكن لهم الحصول عليها.

## التمييز بين الودائع المؤهلة وغير المؤهلة

الأمر الآخر الذي تجدر الإشارة إليه هو التمييز بين الودائـع المؤهلة وغير المؤهلة. تُعتـبر الودائع غير مؤهلة تلك التي حُوِّلت من الليرة اللبنانية الى الدولار الأميركي على سعر الصرف الرسمي أي 1507 ليرات للدولار في وقتٍ كان سـعر الصرف الحقيقـي قد تجاوز بأضعاف هذا المستوى، عدا أن هذا التحويل كان شبه مستحيل إلا لأفراد معيَّنين تربطهم علاقة ما بالمصرف. أما القسـم الثاني من الودائع غير المؤهلة فهي العمليات المصرفية التـي بموجبها ضُرِبَت قيمة الـدولار «الفريش» بثلاثـة أو أربعة أضعاف وأودعت في المصارف. وهنا لا بد من السؤال: هل من المنصف أن نساوي بين هذه الوديعة ووديعة أخرى بنفس المبلغ تمّ جمعها خلال سنين طويلة من العمل الـدؤوب والمُضني لتأمين العيش الكريم عند التقاعد مثلاً؟ هذه أسـئلة يجب دراسـتها بعناية حتى نؤمن أكبر قدر ممكن من المسـاواة بين المودعين. في كل الأحـوال تقـترح الخطة تحويل الودائع غير المؤهلة الى الليرة ولكن على سـعر صرف أقل من سعر السوق مع الأخذ بعين الاعتبار إعفاء الودائع التي تقل عن مبلغ محـدد (مئة ألف دولار على سبيل المثال) من هذا الاجراء.

## فحص كل وديعة فوق المليون دولار لمعرفة شرعيتها

كما أضفنـا إلى البرنامج التمييز بين الودائع المشروعة وغير المشروعة من خـلال تحديث بيانـات «إعرف عميلـك» (KYC) للتدقيـق بالودائع التي تفوق المليون دولار، وذلك لمعرفة مصادر هذه الأموال وإذا كانت متأتية من عمليات مشبوهة وفساد كتبييض الأموال والإثراء غير المشروع والتهرب الضريبي. إن هكـذا تدقيق يمكن أن يخفّض من قيمة الودائع بنسبة كبيرة ويسهّل استرداد الودائع الشرعية.

## حلول للنقاش ضمن ثوابت... ولا تؤدي لنقض الاتفاق

إن الحلول المطروحة تُشـكِّل أقله قاعدة جيدة لمعالجـة الفجوة المالية وهي قابلـة للنقاش ضمـن ثوابت محددة، وضمن الأطر التي لا تؤدي إلى نقض الأسـس التي تم الاتفاق عليها مع صنـدوق النقد الـدولي. وفي هذا السياق فإن لبنان اليوم أمام خيارين لمعالجة الأزمة التي لم يشـهد لبنان أو حتـى العالم مثيلاً لهـا في التاريخ الحديث.

## خيار عدم اللجوء الى الصندوق سيكون بنتائج مؤلمة جداً

أول الخيارين، هو أن يقرر المجلس النيابـي أنّ لبنان ليـس بحاجة إلى صندوق النقد الـدولي والمجتمع الدولي وأنه بإمكاننا الاعتماد على أنفسـنا، وهذا طبعاً خيار ممثلي الشعب. ولكن هذا يعني أنه لن تأتي أي مسـاعدات للبنان من المجتمـع الدولي ولن يكون هناك مجال لعودة لبنان إلى أسـواق المـال العالميـة في المـدى القريب أو المتوسط، وأن المفاوضات مع الدائنين الأجانب ستكون شـبه مستحيلة مع إمكانيـة إقامة الدعـاوى على لبنان في المحاكم الأجنبية مـا قد يعني بأن الإجـراءات التـي يجب القيـام بها ستكون أكثر قساوة. بالإضافة لذلك، في حال اعتُمد هـذا الخيار، فالموازنة العامة سـتبقى في حالة حرجة ولمدة طويلة في غيـاب التمويل اللازم، وإلا فإن تمويل العجوزات سـيعتمد على طبع العملة وما لذلك من نتائج سلبية على التضخم وسعر الصرف.

## خيار الصندوق يفتح أبواب المساعدات والإستثمارات

أمـا الخيار الآخـر فهو الشروع بتطبيـق الاتفاق مع صنـدوق النقد الدولي الـذي يعطي برنامج التصحيح الاقتصادي والمـالي المصداقية اللازمة، ويفتـح البـاب أمـام المسـاعدات الخارجية ويُشَـجِّع الاسـتثمارات الخاصة والتي لبنان بأشـد الحاجة إليهـا ويخفـف كذلك من قسـاوة الإجـراءات التصحيحيـة المطلوبة. ومن الممكن تعديل بعض السياسـات الموجـودة في هذا الاتفـاق بعد إبرام الاتفـاق النهائي وعلى ضـوء تنفيذ البرنامـج، ولكن هـذا يقتضي تنفيذ الإجراءات المسـبقة بما فيها توحيد سـعر الصرف، والانتهاء من التدقيق في الأصـول الأجنبية لمـصرف لبنان، والبدء بالتدقيق في حسـابات أكبر 14 مصرفاً، وإقـرار قوانـين الكابيتال كونـترول وإعادة هيكلـة المصارف.

# وخيارات

إن الاتفاق مــع الصندوق هو حاجة لبنانية ولخدمــة لبنان وليس حاجة للصندوق. في الختام من المفيد التذكير بأن الاتفاق مــع صندوق النقد الدولي عــلى صعيد الموظفين يشــكل قاعدة جيدة للبدء بالإصــلاح وأن الشروط الموضوعة لا تــضر بمصلحة لبنان، وهي ليســت أكثر إيلاماً من الشروط التــي يجــب علينــا أن نضعها على أنفســنا إذا قررنا بالفعل انقاذ لبنان من أزمته.

### نواب حاولوا مع الصندوق من دون أي نتيجة تذكر

الجميع الآن يقــول بأننا بحاجة لصنــدوق النقد الدولي ولكن نســمع الكثير من السياسيين وبعض المحللين يقولــون إنه كان يمكــن التخفيض من الإجــراءات المطلوبة لو أحســنّا التفــاوض. أريد أن أشــير هنا الى أن هناك ممثلين عــن جميع القطاعات مــن مصرفيــة أو قطــاع الأعمال، نقابات، وبالطبع نواب ورؤساء لجان وحتــى أفراد كانوا قــد اجتمعوا مع ممثلي الصنــدوق قبل الاتفاق وبعده، وكانت هنــاك محــاولات أخيرة مع فريق الصندوق من قبل بعض النواب في واشنطن لإحداث تغيير في الاتفاق، ولكن لم تؤد كل هذه المحاولات إلى أي نتيجة تذكر. وهذا لأننا قمنا بما يجب علينا القيــام به بالنيابة عن الجميع، وحَســنًا الشروط الى أقصى حد ممكن آخذين بعين الاعتبار بعض الاقتراحات والأفكار التي كنا قد ســمعناها من الذيــن اســتشرناهم واجتمعنا بهم ويمثلــون مختلف شرائــح المجتمع اللبناني.

### تداركوا الأمر قبل ذهاب الوطن الى أوضاع أكثر مأسوية!

كلمة أخيرة: نحن في وضع صعب للغاية والظــروف الحاليــة تتطلب قرارات جريئــة وأكاد أقول مصيرية تقتــضي الابتعــاد عن الشــعوبية والمصالــح الآنية وتتطلــب ان يتمتع صانعــو القرار بالجــرأة في مواجهة الحقيقة بنــاء على رؤيــة واضحة واستشرافٍ للمســتقبل. على أكتافنا جميعاً مســؤولية تاريخية وأمامنا تحديات جســام يجــب مواجهتها بإرادة صلبة وعزم عــلى الإصلاح لما فيه مصلحــة الجميع. الوقت ضاغط جداً وإن التأخير بالإصلاحات المطلوبة سيضر بالدرجة الأولى المودعين ويؤخر عملية النهوض الاقتصادي والخروج من الأزمة. ولا أبالغ إذا قلت إنه إذا لم نتدارك الوضع فــان الوطنَ ذاهب الى أوضاع أكثر مأسوية وظروف لا تحمد عقباها.

(*) نائب رئيس حكومة تصريف الأعمال

## يطرح منتجات وأفكاراً تتجاوز الواقع إلى المرتجى

# جان رياشي يريدنا أن نستعيد الثقة بالمصارف والمصرفيين... كيف ولماذا؟

**رمــاح هاشــم**

بعــد أنْ فقــد المواطــن اللبناني ثقته بالمصارف، وبات المصرف أشــبه بـ«البعبــع»، وبعد أنْ فقــد المبادرون أي فرصة للحصول على قرض مصرفي من هنا أوهناك للإرتــكاز عليه في بناء مســتقبلهم والمســاهمة في الاقتصاد ونموه وخلق فرص عمل جديدة، يتسلَّل اليوم بصيــص ضوء ما من المشــهد السوداوي ليُعيد بعض الأمل إلى الشباب اللبناني والمبادريــن والقطاع الخاص على السواء.

### مفهوم «الودائع المضمونة»

وفي هذا السياق، يُعلن جان رياشي رئيس مجلــس إدارة I&C Bank، عن خطّــة تتضمّــن «ودائــع مضمومة، وقروضاً بالدولار».

ما هي «الودائع المضمونة»؟ «يُشير رياشي إلى أنّها «أوّلًا ودائع إئتمانيّة، بما معناه أنّها من خارج ميزانيّة المصرف، أيّ أنّهــا لا تتوظف في مــصرف لبنان أو بقــروضٍ داخل لبنــان بل تتوظف بسندات خزينة أميركيّة».

ويلفــت ريــاشي خــلال حديثٍ لصحيفة «نداء الوطــن» إلى أنّ «المودع لديه حقّ مُباشر على محفظة ســندات الخزينة، فهــي ودائــع إئتمانية من خارج ميزانية المصرف، ولهذه الودائع دور هامّ جداً، فالمودع ليس له حق على المصرف بل عند محفظة سندات الدين الأميركيــة»، ويقول: «هــي مضمونة من الدولة الأميركية بشكل غير مباشر بحكم طبيعة تركيبتها».

ويُشير إلى أنّ «المودع في هذه الحال يكون قد وضــع وديعته خارج ميزانية المصرف والتي ضمانتها هي ســندات الدولة الأميركية».

ويجزم بأنّه «لــو مهما حصل، إنْ أفلس البلــد أو المصرف حتــى، فهذه وديعة إئتمانيّة ووفــق قانون العقود الإئتمانيّة رقــم 520 والذي صدر عام 1996 فهي لا تُمَــسّ ولا يحقّ لأيّ أحد التصرّف بها، ويتــمّ التعامل مع هذه الودائع وفق العقد الذي يوقعه الزبون فقط، حتى المصرف لا يحقّ له التصرّف بها ولن تكون خاضعــة لقانون النقد والتســليف أو حتــى تعاميم مصرف لبنان».

وفي مــا يخصّ الحســاب، يشرح رياشي الآليّــة: «هو حســاب عادي، فبإمــكان المودع أخذ بطاقــة إئتمان، وعلى صعيد الــشركات فيُمكنهم وضع «كاش» وكذلك يمكنهم السحب «كاش» ودفع الرواتب في حال كانوا يستوردون ويدفعون حسابات في الخارج».

ويُشــدّد على أنّ «كلّ الحســابات المصرفيّة موجودة وكأنّه حساب عادي، لكنّ الفــرق هو أنّ الأموال ليســت في لبنان».

### قروض بالدولار

وفي خــبرٍ قــد يهــمّ شرائح من المواطنــين، يُعلِــن رياشي عــن «نيّة مصرفه إعطاء قروض بالدولار»، إلّا أنّه يُضيء هنا على مشكلة كبرى، وهي عدم توفر آلية تســمح بتخطي القوانين اللبنانية حتى الســاعة، أو بالأحرى بعــض المــواد التي تسمح للمُقترض بأنّ يسدد القرض بالليرة اللبنانيّة أو بــشيك مصرفي»...

**I&C Bank يوفّر منتجاً فريداً لودائع مرتبطة بضمانة سندات الخزينة الأميركية مع بطاقة ائتمان**

### نقص تشريعي

ويتابع، «حتى الســاعة لم نتمكن من الوصــول إلى أيّ نتيجة، لذا نُحاول ونعمل على ذلك مع القوى السياســيّة وبعض النوّاب الذين وافقوا على العمل بهذا الموضــوع، حتى يُصــار لاصدار قانون بــأسرع وقت ممكــن يضمن للمؤسســات الماليّة أو للمصارف التي تودّ إعطاء قــروض، وللصناديق أيضاً التي لديها نيّة او قدرة إعطاء قروض، يضمن لــكل هذه الجهــات التمويلية بأنّ الامــوال التي أقرضوهــا للافراد وللشركات سوف يسترجعونها بالعملة ذاتهــا أيّ: دولار/دولار وليس لولاراً ولا دولاراً على الـ15 ألف ليرة».

هنا، يُشــدّد رياشي على «الحاجة الضروريّــة لهذا القانــون وأهميته في إعادة تفعيل الإقتصــاد اللبناني الذي يعمل اليوم بلا تسليف، فالــشركات تعانــي كثــيراً بســبب عدم توفر القروض لشراء تجهيزات وآليات».

ويُضيــف: «حتى التســهيلات القصيرة الأمد يجــب توفيرها، فأي تاجــر يود شراء بضاعة ومن ثمّ بيعها، والصناعي أيضاً فهو يشــتري مــوادّ أوليّة ويُصنّع ويبيع، فهناك على الأقلّ فترة تتراوح ما بيْن 6 إلى 9 أشــهر لكي يتمكن هؤلاء من إســترداد الأموال التي قاموا باســتثمارها، وفي حال لم يكن يملك التاجر او الصناعي أموالاً خاصة سيتوقف عمله».

**لا بد من تشريع سريع بسيط يضمن سداد قروض الدولار بالدولار... فلا قيامة للاقتصاد من دون تسليف**

وفي الإطار هذا، يؤكّد المصرفي رياشي أنّه «من بديهيات أيّ إقتصاد في العالم أنْ يكون فيه تسليف، لكن إقتصادنا اليوم من دون تســليف، وكذلك يُوجد سبب آخر أهمّ، حيث أنّ أكثريّة المصارف ليس لديها ســيولة، لكنّ مقابــل ذلك هناك مصارف لديها سيولة وعلى إستعداد أنْ تُقرض لكنّها لا تريد الإقراض بســبب عدم وجود أي ضمانات تضمن لها بأن أموالها سوف تعود لها بذات العملة».

### مُناشدة للسياسيين

كمــا يؤكّــد على «أهميــة هذا الموضوع، وضرورة العمل عليه لأنه لا يُســبِّب الحساسية لأيّ طرف، ولا «يــدق» بعمليات الودائــع ولا بأي طرف من الأطراف السياســية، فهذا لمصلحة البلد بأكمله. لذا ومن هذا المنطلق لا يجــب أن يكــون لدى أي طرف ســبب لرفضه».

إنطلاقــاً مــن ذلك، يُناشــد رياشي «كافــة القــوى السياســية العمــل على هــذا الموضوع المفيــد، فالتجار والصناعيون يعانون كثيراً بســبب عدم وجود التسهيلات، وحتى الأفراد: ففي حــال كان معاش الفرد ما بين 500 و1000 دولار تقريباً ويود شراء ســيارة فبإمكانه التقسيط شهرياً لمبلغ بحــدود الـــ 100 دولار، لكن في ظل عدم وجود التســليف يصبح إقتناء السيارة صعباً عليه».

### حل المعضلة... بسيط

حول رؤيتــه للإقتصاد اللبناني، يُوضــح بأنّ «الإقتصــاد يعاني من مشــكلة كبــيرة جــدّاً مرتبطة في هــذا النظام الذي يســمح بعدم ردّ القــروض بالعملة ذاتهــا، لذا بات من الضروري وبشــكل مُلح إصدار قانون قبل أيّ قوانين أخرى (كإعادة هيكلــة المصارف وغيرهــا)، فهذه المعضلة يتم حلهــا بمقطع أو إثنين على أبعــد تقدير وتســاهم بإعادة تحريك الإقتصــاد اللبناني ووضعه على الســكة الصحيحة، فلا إقتصاد بلا مصارف».

### لكن ماذا نفعل بالانكار؟

لكنّ ريــاشي يقولها وبصراحة، إنّــه «طالما نحن بوضــع إنكار، لن تعود المصارف إلى العمل بشكل فاعل ومنتــج، فنحن بأمــس الحاجة إلى إعادة هيكلة القطاع المصرفي من أجل إبقاء بعض المصارف على قيد الحياة لتتمكن من زيادة رأســمالها وجذب المزيد من السيولة، والعودة إلى العمل كالســابق لكي تعود الثقــة فيها، وتُســاهم في إعادة تنشيط الإقتصاد بكافّة جوانبه».

جان رياشي

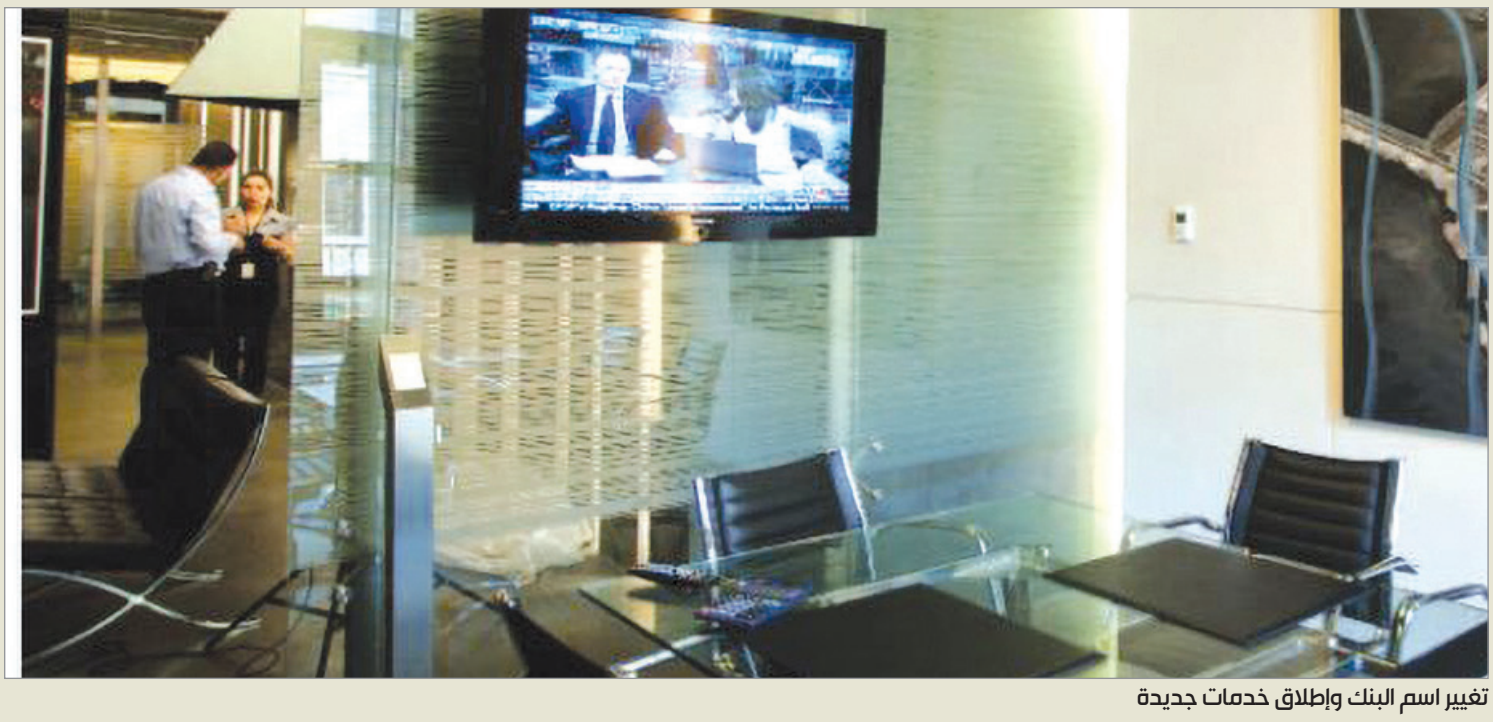

تغيير اسم البنك وإطلاق خدمات جديدة

## إستخدموا النفوذ والتسلط والمحاصصة والزبائنية والمحسوبية وأثروا على حساب المجتمع

# فساد السياسيين المتحكّمين برقابنا... كيف نفضحه ونلاحقه؟

**باسمة عطوي**

أعلن رجل الاعمال الاماراتي خلف الحبتور انه بصدد تجهيز دعوى جماعية مع مكاتب قانونية عالمية لمقاضاة المتورطين في جريمة سرقة اموال اللبنانيين. اثار هذا الاعلان جدلاً واسعاً حول امكانية الملاحقة الدولية، اذ ليس أمراً بسيطاً أن تتمكن دول اجنبية من تجميد أرصدة سياسيين ومصرفيين وغيرهم لديها والحجز على ممتلكاتهم، ولو أن هذا الامر مطلب معظم الشعب اللبناني الذي يحمّلهم مسؤولية المآسي الاقتصادية والمالية التي يعيشها، كون شبهات الفساد تحوم حول غالبية الطبقة السياسية التي حكمت بلاد الارز منذ اتفاق الطائف على الأقل.

يجزم أهل الاختصاص أن هذا الامر لا يمكن تحقيقه بجرّة قلم أو بأمر من رئيس دولة عظمى. بل يحتاج إلى مسار قانوني طويل تبدأه الدولة اللبنانية، أو جهة مدنية متضررة. ويتطلب إزالة عقبات قانونية وجمع أدلة ثابتة وتحضير ملفات وبلورتها لاحقا بملاحقات قضائية، بالتعاون مع نيابات عامة في لبنان والخارج. وقد يستغرق البت في هذه الملفات عقوداً من الزمن، منذ بداية تحقيقات واستئناف ودعاوى مدنية وملاحقات في الخارج وصولاً الى صيغ تنفيذية وحجوزات ومصادرة واسترداد.

حاولت «نداء الوطن»، بالتعاون مع محامين مخضرمين ومختصين تركيب مشهدية توضح كيفية بناء هذا الملف القضائي المنشود. خصوصاً أن لبنان عضو في معظم الإتفاقات الدولية التي تحقق هذا الهدف، وسبق له أن أقر العديد من القوانين المتعلقه بذلك. كما أن وجود وثائق وتسريبات (وثائق بنما وبندورا على سبيل المثال) يمكن أن تشكل عنصراً لبناء هذه الملفات. الخلاصة الاولى التي يتفق عليها المختصون أن بناء هكذا ملفات يبدأ بطلب من الدولة اللبنانية أساساً، ويُمكن للمجتمع المدني القيام بذلك لكن هوامش تحركه أضيق. ما يعني أن تجميد أرصدة السياسيين المشبوهين أمر شاق لأن معظم أجهزة القضاء تقع تحت سيطرتهم. وهذه هي المعضلة.

## ضاهر: هناك 4 مسارات قانونية... من الداخل الى الخارج أو بالعكس... والسرية المصرفية عائق

يشرح الأستاذ المُحاضر في قانون الضرائب والمالية العامة، المحامي كريم ضاهر لـ«نداء الوطن»، أنه «لا يمكن الوصول إلى تجميد حسابات سياسيين في لبنان أو أي شخص آخر إلا عبر 4 مسارات: المسار الأكثر شيوعاً هو الذي يحدده الفصل الخامس من معاهدة الامم المتحدة لمكافحة الفساد، التي إنضم إليها لبنان في العام 2008 بموجب القانون 33 الذي بات نافذاً في العام 2009». لافتا إلى أنه «من خلال هذا الفصل بات لدينا مسار معين في هذه المعاهدة يتعلق بأعمال الفساد، ويمكن شمل السياسيين بأنهم قاموا بأعمال فساد بموجب القانون 175 /2020 ومواد قانون العقوبات 51، أي الاختلاس والجرائم التي ترتكب خلال تنفيذ المهام وإساءة إستعمال المركز. لكن الجهة المختصة التي يمكن أن تطلب التحقيق بأعمال الفساد هي السلطة المختصة (القضاء اللبناني)، من الدولة الاجنبية التي فيها الاصول المادية والعقارات، وذلك للقيام بإجراءات وفقاً للفصل الخامس من هذه المعاهدة، و يتم الحجز وفقاً لقرار صادر بموجبها».

كريم ضاهر

يضيف:»عندها يتم الحجز على الاموال لفترة التحقق من الشبهات وتحولها إلى جرائم مثبتة، بعدها تتم مصادرة الاموال وطلب استرجاعها إلى لبنان. مع العلم أن الدولة التي توجد الاموال والعقارات على أراضيها، يمكن أن تشارك فيها لأن الجرم وقع ضمن نطاقها الجغرافي».

يوضح ضاهر «المسار الثاني لملاحقة السياسيين هو إذا تم التثبت من إحدى الجرائم الموصوفة في المادة الاولى من قانون 44 تاريخ 24 /11 /2015 وهو قانون مكافحة الفساد وتبييض الاموال وتمويل الارهاب».

شارحاً أن «هناك 21 حالة لجرم أساس، تبدأ بالسرقة وصولاً إلى تجارة المخدرات إلى تجارة الاسلحة والافلاس الاحتيالي والتهرب الضريبي والفساد وسوء إستخدام النفوذ (كما هي الحال في قضية حاكم مصرف لبنان رياض سلامة الملاحق اوروبياً)».

ويشير ضاهر إلى أن «المسار القانوني الثالث هو حصول تهرب ضريبي. وفي لبنان هناك الكثير من السياسيين متهربون ضريبياً.

وفي حال تبين أن هناك إثراء غير مشروع وتهرباً ضريبياً يمكن التحرك وفقاً للقانون الصادر بتاريخ 55 /2016/10/27، وانضم لبنان من خلاله إلى المنتدى العالمي للشفافية لتبادل المعلومات لغايات بنكية. وهذا القانون يسمح للبنان بالطلب من أعضاء المنتدى معلومات عن الحسابات، وفي حال تبين أن هناك تهرباً ضريبياً، للبنان الحق بإسترداد هذه الاموال».

ويلفت إلى أن «المسار القانوني الرابع هو من دون تدخل او طلب من السلطة اللبنانية. ففي الولايات المتحدة الاميركية قانونا ماغنيتسكي واوفاك، وبموجبهما تم فرض عقوبات على كل من الوزراء علي حسن خليل ويوسف فنيانوس وجبران باسيل. وايضا من خلال القانون البريطاني Unexplained wealth order reforms للاثراء غير المشروع، اذ يبادر القضاء الانكليزي إلى الحجز على موجودات المشتبه به من تلقاء نفسه في حال الشك بحالة إثراء غير مشروع».

ويذكّر ضاهر أنه «في سويسرا هناك قانون loi sur le valeur patrimoniale»، والمسند الى المادة 54 من الدستور السويسري. بالاضافة إلى قانون صدر في العام 2014 يسمح لسويسرا في حال توفر 4 شروط معينة بحجز الاموال للأجانب المدانين في أعمال فساد وتعدٍ على حقوق المواطنين في بلدانهم».

يضيف: «القانون الفرنسي أتاح المجال أمام المجتمع المدني لرفع دعاوى ضد «مجموعة أشرار». لذا أمكن الادعاء على حاكم مصرف لبنان من قبل إحدى الجمعيات المدنية. ويمكن طلب الحجز على الاموال لكنها لا تعود إلى لبنان في حال لم تتم مطالبة بها».

يؤكد ضاهر أن «تسريبات «اوراق باناما» تساعد في قضايا التهرب الضريبي والاثراء غير المشروع، ولكن المعضلة هي كيف يمكن تثبيت الشبهات بالقرائن، لأن الجرم مرتكب في لبنان. ولا يمكن ربح القضية في حال لم تتم الملاحقة والتقصي عن الاثباتات في لبنان».

ويختم: «حين يتحرك القضاء اللبناني يعني أن الضغط على السياسيين سيكون أكبر. ولهذا فان رفع السرية المصرفية خطوة مهمة، وتُفسر سبب إضراب المصارف خوفاً من إنكشاف تشابك المصالح بين المصرفيين والطبقة السياسية».

## مرقص: المسألة تحتاج الى قرار مركزي من الدولة والقضاء اللبناني... وهذا غير متوفر للأسباب المعروفة

بول مرقص

يشرح المحامي الدكتور بول مرقص (رئيس مؤسسة justicia الحقوقية) لـ «نداء الوطن» أن «تكوين ملف قضائي لتجميد أرصدة السياسيين في الخارج يجب أن ينطلق من قرار مركزي من الدولة البنانية لم يُتخذ لحينه. ربما لأنه لا مصلحة لكُثر من الافرقاء المُطبقين على الحكم في اتخاذه». موضحاً أن «هذا القرار يكمن في تفعيل التعاون الدولي إنطلاقاً من إستنابات دولية تُرسل إلى الخارج، وطلب تفعيل إتفاقية مكافحة الفساد الموقعة عام 2003 والتي انضم إليها لبنان في العام 2008».

يضيف: «هذه الاتفاقية تُعطي لبنان الحق في طلب تجميد الاصول والموجودات والاموال التي خرجت منه، والمتأتية من جرائم الفساد، ومنها الرشوة والاثراء غير المشروع وإساءة إستعمال السلطة واستغلال النفوذ وسائر الجرائم المالية». مشدداً على أن «لبنان لم يذهب إلى ذلك، بل راوغ أو كانت ثمة طلبات يتيمة صدرت منه ولم تكن معززة أو موضع زخم داخلي».

ويشير إلى أن «ذلك يبرز عبر مؤشرات منها أن الدولة اللبنانية لم تعين لغاية ليوم محامياً للدولة يساهم في تحصيل أموالها المتأتية من الفساد والمحوّلة الى الخارج. كما أن لبنان لم يحضر التحقيقات الاوروبية (مع سلامة) رغم أن النيابة العامة التمييزية قد أجازت لممثلي وزارة العدل الحضور».

يرى مرقص أن»الدول الاوروبية تقوم بما عليها بينما نحن لم نقم بما قامت به بعض الدول العربية الافريقية، مثل تونس ومصر وسواهما من الدول، التي سعت إلى استرجاع أموالها المتأتية من الفساد بعد انقلابات في الحكم، والاطاحة بأنظمة عقب ثورات حصلت». معتبراً أنه «بصرف النظر عن حجم الاموال التي استطاعت هذه الدول استردادها، إلا أنها على الأقل حاولت وفعّلت التعاون الدولي، إنطلاقاً من النصوص المحلية. كما لا يغيب عن بالنا أن القانون 44 /2015، المتعلق بمكافحة تبييض الاموال وتمويل الارهاب في لبنان، أيضا ينص على مصادرة الاموال المبيضة ومنها التي تنتج عن الفساد لمصلحة الخزينة اللبنانية، وهذا ما لم يقم به لبنان أيضاً».

يضيف: «الدول الاوروبية أبدت إستغرابها لعدم مطالبة لبنان بحقوقه. حتى انبرت إحداها إلى مزاحمة لبنان وطلبت أولوية في الأموال الملاحقة. الأنظمة الاوروبية تعمل كلّ بمفردها، لكن بالتعاون في ما بينها عبر شبكة eurojust، والتي وإن كانت تحفظ لكل بلد أوروبي إستقلاليته في التحقيق، إلا أنها تُرسي تعاوناً بين وفود الدول الاوروبية، الامر الذي لم يستفد منه لبنان». ويختم: «هذه الدول حفظت حقوقها وبادرت إلى طلب من لبنان بحفظ حقوقه. باستثناء دولة واحدة قانونها ينص على مشاركته فيها، في حين أن بقية الدول تتيح للبنان إستعادة حصته بالكامل. أما التسريبات الصحافية فلا أعتقد أنه يمكن التعويل عليها في بناء ملف قضائي بهذا الحجم».

النقمة عارمة... ولكن!

## والمال العام والخاص وتلطّوا خلف السرية المصرفية... إلى متى الإفلات من العقاب؟

# وماذا لدينا من أدوات قانونية لاسترداد الأموال المنهوبة؟

لم تستطع انتفاضة 17 تشرين أن تحرّك شعرة من رؤوس الفاسدين!

## زبيب: المحاولات الداخلية تفشل أو يفشّلونها... وعلينا الإعتماد على المعاهدة الأممية لمكافحة الفساد

علي زبيب

يصف الدكتــور علي زبيب (محام متخصص في الشــؤون الاقتصاديــة الدوليــة) «بناء ملفــات قضائيــة لملاحقــة السياسيين اللبنانيين في الخارج بأنه موضوع حســاس وشائك ولا بديــل عنــه، في ظل تقاعس الســلطات القضائية اللبنانية وتداخل وســطوة السياسة على القضاء في لبنان».

ويقــول لـ»نــداء الوطن»: «في الشــق الدولي، ما ينطبق من حيث المبدأ عــلى المواطن العادي ينطبق أيضاً على السياســيين، وفقا لإتفاقية مكافحة الفســاد لعام 2003 المذكورة أعلاه»، لافتاً إلى أن «المواد 30 و31 و53 الى 57 من هذه الاتفاقية عالجت جميع الامور المتصلة بملاحقة وتجريم الاشخاص المرتكبين في أي من الدول الاعضاء فيها، بغض النظر عن موقعهم السياسي».

يضيــف: «لتفادي الدخــول في دقائق هذه المواد ســنختصرها كالآتي: عالجت المادة 30 المعنونــة (الملاحقة والمقاضاة والجزاءات) التدابير الداخلية التي تتخذها الدول الاطراف وفقاً لنظامها القانوني لملاحقة مرتكبي الجرائم ومنهم السياســيون». مشــيراً إلى أن «المادة 30 أوجبت إلقــاء التوازن بين الملاحقة والحصانات القضائية. وهذا أمر قد يخلق إلتباسا في التفسير لناحية إحالــة بعض الجرائم في لبنان على وجه الخصوص إلى المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء وغير المفعل بطبيعة الحال».

يــرى زبيب أن «الاهم في هذه المادة هي الفقــرة 7 التي تعطي الحق لمنع أي مجرم من تولي شــأن عام او البقاء في منصبه. أمــا المادة 31 والمعنونة ( التجميد والحجــز والمصادرة) فتنص أن على دولة طرف في الاتفاقية أن تتخذ داخلياً جميع التدابير للتمكين من كشــف أي من العائدات الجرمية الناتجة عن الافعال».

لافتــاً إلى أن «هذه المادة فنّدت إمكانية إجــراء عمليات التجميد والحجز والمصادرة على كل الاموال والاصول المنقولة وغــير المنقولة، حتى بعد بيعها وتغيير طبيعتها او دمجها مع أصول مشروعة».

ويوضــح أن «الفقرة 7 من هذه المادة إتســمت أيضا بالاهمية القصوى كونهــا تُلغي السرية المصرفية مطلقاً عن المرتكبــين والمتهمين وتمنع الدول الاعضاء من التذرع بها.

وهو أمر لطالما عانينــا منه في لبنان كون التذرع بالسرية المصرفية يأتي بالمرتبة الاولى لضرب أي محاولة للإســتقصاء والتحري على الصعيد الخاص وضرب أي محاولة للتدقيق الجنائي على الصعيد العام».

وشرح كيف أن «المادة 53 تعالج موضوع الاســترداد المباشر للممتلكات بحيــث تفرض على دولة طرف في المعاهدة ان تســمح لأي دولة طرف أخرى برفع دعوى مدنية أمــام محاكمها، بهدف تثبيت الحق المشروع في الممتلكات المحجــوزة للدولة الطالبة. كما تعطي الحــق بدفع تعويض للدولة المتضررة والاعتراف بالمطالبة ونقل الملكية وهو الاساس».

يضيــف: «اما المادة 54 فهي تعالج آليات إســترداد الممتلكات من خلال التعاون الدولي حيــث تعطي هذه المادة الحق للدولــة الطالبة بإصدار حكم وتنفيــذه في الدولة الموجودة فيها الممتلكات المكتســبة. ولا يقتصر الامر على إنفاذ أمر قضائي إنما على الدولة الطالبة تقديم طلب يتضمن أساساً معقولاً لعملية الملاحقة والحجز والاسترداد».

لافتاً إلى أن «هذا أمر خطير كونه يمكن أن يتســم بالاستنسابية المطلقة لناحية ما هو معقول مما هو غير معقول.

ومن هنا يمكننا القول أن إتفاقية مكافحة الفســاد هي الركن الاساسي لبنــاء ملفات قضائية لعدد من السياســيين اللبنانيــين أكانوا موجودين في الســلطة حالياً أم لعبوا أي دور في الحياة السياســية على مدى الـ 35 عاماً المنصرمة. وتقع زيارة الوفد القضائي الاوروبــي تحت مظلة هذه الاتفاقية لكنها استهدفت عدداً من الشخصيات المصرفية بعيداً عن السياسيين».

يعتبر زبيب أنه «يمكن للتسريبات الفضائحية على مستوى العالم ( اوراق بنما أو بندورا) أن تساعد في بناء هذه الملفات كونها معنية بعمليات إختلاس مال عام وتبييض أموال. وقــد تتصل بجرائم أعلى وهي تمويل الارهاب كون هذين الجرمين متصلين بشكل وثيق بموجب القوانين الدولية والقانون 44/ 2015 اللبناني».

مشــدداً على أنه «بعد أكثر من 3 سنوات على وقوع إنتفاضة 17 تشرين، والازمة المالية والنقدية غير المسبوقة، لم نر أي نوع من أنواع المحاسبة أكان على المستويات السياسية او المالية، وهذا مؤسف جدا».

ويشــير إلى أنه»علينا أن نبحث في جميع الوســائل والادوات الدولية التي يمكن ان تساعد لبنان على اســترداد ما تم نهبه. فجميع الاجراءات الداخلية قد فشــلت نظراً لقوة المافيا السياسية القائمة والتي تتحكم بمفاصل الدولة والقضاء والامن».

لافتاً إلى أنه «بعد فشــل المساعي الدولية لإســترداد الاموال المنهوبة عبر الوســائل الدولية الخاصة لا بد من اللجوء إلى ملفات قضائية تشكل ضغطاً على السياسيين لإعادة الاموال إلى لبنان بشتى الطرق».

## الكك: إسترداد الأموال المنهوبة يمر بمخاض سياسي عسير للإنتقال من النظام القائم إلى نظام جديد

سابين الكك

في الميــزان المالي- القانوني أيضاً، تشرح أســتاذة القانون المتخصصة بالشــأن المصرفي الدكتورة ســابين الكك لـ»نداء الوطن»، أن «هناك عدة أســاليب لتجميــد الاصول في الخارج ومنها إدراج أسماء أشخاص ومؤسسات على قائمة عقوبات معينة في الامم المتحــدة وتلتزم بها الدول، كما حصل مثلاً مع تنظيم القاعدة والمنتمين إليه».

لافتة إلى أن «تجميد الاصول لا يعني فقط تجميد الحسابات بل يعني أيضا كل الممتلكات العينيــة وغير العينية التي تعود لاشخاص أو مؤسســات. في المسار القضائي حتى اليوم لبنان بعيد جداً عن كل الاصول والآليات المعتمدة». وتشــدد على أنه «مــن حيث المبدأ يجب إثبات أن هــذه الاصول والممتلكات من مصــادر غير مشروعة وإلا فلا مبرر قضائياً لحجزها. من هنا يجب أن نملك أدلة كافية على الجريمة التي نتهم فيها سياسياً معيناً. هل لبنان في هذا الاتجاه؟ أنا أشك».

موضحة أنــه «يمكن الانطلاق من القضــاء اللبناني أو الاستناد إلى قوانين بلدان أخرى كما هو حاصل في ملف الحاكم رياض ســلامة، في حال كان الجرم فيه عناصر محققة في بلد غير لبنان. لأنه إذا أردنا اللجــوء إلى القضاء الاجنبي يجب أن نجد عنصراً للإختصاص، أي عنــصر نتائج الجريمة مثلاً، أو أن المدعى عليه يحمل جنســية البلد الذي تتم مقاضاته لديه». تضيف: «بمطلــق الاحوال يجب أن نعرف مــن هم الكيانات والاشــخاص الذين لديهم الصفة والمصلحة لممارسة الدعاوى القضائية وجمع وقائع وإثباتات في كل ما يتعلق بالحســابات المصرفيــة وكيفية تحويلهــا، وتكوين هذا الملف ويســمح بالادعاء. وبــات واضحاً أن الآليات في لبنــان لا تزال معطلة بالرغم من تحســين صورة قانون رفع السرية المصرفية. لكن عملياً لا يــزال مصرف لبنان يتحكم في كيفية رفعها ولا يمكن الاتكال عليهــا كثيراً».

تلفــت الــكك إلى أن «هناك مبادئ أساســية تحكــم كيفية بناء ملف قضائــي لتجميد أصول أي سياسي. فهذا الاجراء في الــدول الاوروبيــة يتعــرض لحــق الملكية الــذي تنص عليه شرعة حقــوق الانســان وكل الدساتير في العالم. ومن هنا التعرض لهذا الحق سواء كان أصولاً مالية او عينية، لكي تتمكــن الدول الذهاب إلى هذه الخطوة، تحتاج إلى وقائــع وأدلة ومعطيات قضائية تتناســب مع قوانين تلك الدول». وتؤكد أن «تسريبات أوراق بنما تســاعد حتماً في بناء مســار قانوني. وبالرغم من حصول تحركات شعبية في لبنان مندة بالفســاد إلا أنه لم يتم التحرك من قبل المجتمع المدني والجمعيات الناشطة والنواب التغييريين للتصدي لهذه الملفات حول السياســيين». مذكرة بأن «الدول التي لجأت إلى مســار إســترداد الاموال مرت بمخاض سياسي كبير، أي الانتقال من نظام إلى نظام جديد طالب باسترداد الاموال».

وتختم:»حتى لو صدر القرار برد الاموال فهي لا تُسترجع مباشرة بل عبر مشاريع تنموية وتحت رقابة مؤسسات دولية لأنها أموال الشعب.

ولذلك هناك ســذاجة في إطلاق شــعار اســترداد الاموال المنهوبة، فالمسألة ليست كبسة زر».

## بطرس: لدينا ما يكفي من قوانين لمكافحة الفساد وتبييض الأموال والإثراء غير المشروع... ولكن!

راضي بطرس

يحدد المحامي راضي بطرس لـ»نداء الوطن» مســارين لتكوين ملف قضائي لتجميد أرصدة السياســيين. الاول يستند إلى إتفاقية الامم المتحدة لمكافحة الفساد (ســبق ذكــر تفاصيلها أعــلاه)، التي تضع إطار تعــاون بين دول الاعضاء، أي تبــادل المعلومــات/ الحجز/المصادرة/ الملاحقة». شــارحاً أنه «بنــاء على هذه الاتفاقية أســس لبنان هيئــة مكافحة الفســاد التي اعطيت صلاحيات للإدعاء أمــام القضاء المختص». ويشــير إلى أنه «في حال اســتلزم الامر ملاحقة خارجية يجب أخذ الاذن مــن وزارة العدل وإعداد إســتنابات قضائية، والاستماع إلى شهود من الخــارج أي المعاملة بالمثل كما حصل في ملف الحاكم رياض سلامة». يضيف: «هناك هيئة التحقيــق الخاصة لمكافحة تبييــض الامــوال وقانون الاثــراء غير المشروع. وفي العام 2021 تم إقرار قانون الجرائم المتأتية عن الفســاد. والمســار الاســاسي هو أن تطلب الحكومة تكوين هذا الملف، أي بعد إدعــاء النيابة العامة وإجراء التحقيقــات. بعدها تتم ملاحقة المتهم عبر مراســلات مع الدول الموقعة على الاتفاقية». يوضح بطرس «أن لبنان أقــر قانون 21/214 لإســتعادة الاموال المتأتية عن جرائم الفســاد. تم بناء على ذلك قيام هيئة لمكافحة الفســاد وتنص المادة 2 من القانون على أن إتفاقية الامم المتحــدة لمكافحة الفســاد تُطبق ومعها قانون مكافحــة تبييض الاموال والإثراء غير المشروع»، مشــدداً على أنه «قانون مهــم جداً، لأنــه خلق دائرة لإســتعادة الاموال المتأتية من جرائم الفســاد، يحق لهــا التحقيق وطلب معلومــات وتهيئة ملفات». ويشــير إلى أن «المســار الثاني يتم بناء الملف بواسطة إخبارات خارجية (ملــف حاكم مصرف لبنــان مثالاً). ولا يمكــن لأفــراد إقامة دعــوى وإحالتها للقضاء الاجنبي، فالمشكلة الكبرى تكمن في وجــود إثباتات. الجمعيــات المدنية في لبنان يُمكن أن تتحرك في بلد كفرنسا مثلاً، على اعتبار أن أموال المؤتمرات الاقتصادية ( باريــس1 و2 و3) تعرضت للإختلاس.

لكن المشكلة في الاثبات المتين لأن الشك في أي إتهام يفسر لمصلحة المتهم». ويختم: «لا يمكن الاتكال على وثائق بنما حيث تم تسريب 11 مليون مســتند منها ما يعود إلى 40 عاماً مضــت. والصحيفة الالمانية التي سربــت هذه الوثائق لــم تعلن عن مصدر التسريــب. وأمانة الاثبات تقتضي أن يتم التحقيق في صحة الوثائق في بلدان لا تُفرض فيها السرية المصرفية، وتتمتع بسهولة الوصول إلى معلومات للتأكد من صحة هــذه الوثائــق، وإعتمادها لاحقاً كأساس لشكوى أو تحقيق».

## وفقاً لنصوص جملة قوانين

# إضراب المصارف... إجرام!

المحامـي راضـي بطـرس

مؤخراً اعلنت جمعية المصارف الاضراب المفتوح ما لم يصَر الى الاستجابة لمطالبها، وذلك اثر تقرير محكمة التمييز الزام احد المصارف بالتسديد لأحد المودعين بالدولار الفريش ، ولكون القرار اعتبر ان التسديد من قبل المصرف بموجب شيك مصرفي بالـ «لولار» لا يعتبر ايفاءً.

### تبريرات مصرفية

وقد برر أحد اصحاب المصارف الموضوع بأن المصارف تسعى لانصافها، فكيف تسدد هي الودائع بالدولار بينما تتقاضى قيمة الديون بالليرة اللبنانية؟!

وتعجب ايضاً من مدى العداء من قبل المواطنين للمصارف وان المسؤولية يجب ان تكون مشتركة مع الدولة اللبنانية! والى حين تحديد المسؤوليات واتخاذ قرارات جريئة من المصارف ستبقي على تصعيدها.

### بعض الملاحظات

الأمر الذي يستدعي الملاحظات التالية: ان الحق في الاضراب يكون مشروعاً في ما لو كانت اسبابه مشروعة، والا اعتبر تعدياً على حقوق الآخرين، فحرّية الفرد تتوقف عند حدود حقوق الآخرين. فرض قانون النقد والتسليف على المصارف موجب الالتزام بقواعد تؤمن صيانة حقوق المودعين (م 156 قانون النقد والتسليف) ، ما كان يوجب عليها عدم اقراض الدولة اللبنانية ومعاملتها كأي من زبائنها الذي يطلب قرضاً.

ان عذر المصارف بكون الدولة قد بددت اموال المودعين هو بمثابة هرطقة ، كمن يأخذ المال ويذهب الى الكازينو ويخسر امواله، وعند الاستحقاق يتذرّع بانه لا يستطيع ايفاء دينه قبل تحديد المسؤوليات.

### ما هذه البدع؟

يا مصرف لبنان، ما هذه البدع؟ المودع تعاقد معكم ولا شأن له من اقرضتم او كيف استثمرتم، فهو ائتمنكم على امواله ليتقاضاها في الاجل المحدد او لتسيير اعماله. كفاكم دجلاً، كفى. نضيف، ان موضوع ربط اعادة الودائع بكيفية تسديد القروض السكنية هو اكبر هرطقة ممكن ان تتذرع بها المصارف... ان المصرف هو شخص ممتهن، والمقترض هو مستهلك يرعاه قانون حماية المستهلك الذي يجيز له تسديد دينه قبل الاستحقاق وبالليرة اللبنانية ودون فوائد، الامر الذي يفترض بالمصارف معرفته كونه لا يجوز ادعاء جهل القانون. كما ان المصارف راحت تحوّل المبالغ من ليرة لبنانية الى لولار لبعض المحظيين لتمكينهم من تسديد قروضهم على اساس سعر صرف 1500 ل.ل.

ولا يخفى عن الجميع الاستنسابية في التعاطي مع الزبائن الامر الذي يشكل خرقاً للسلوك المهني المفروض من مصرف لبنان ويشكل خرقاً لمبدأ حسن النية في التعاطي المفروض قانوناً. وفوق كل ذلك، لم يصَر الى الاضاءة على موضوع مهم متمثل بتسويق المصارف للقروض بالدولار الاميركي وعرقلة القروض المعروضة بالليرة اللبنانية او حصرها بالمحظيين.

### ماذا في القوانين؟

ايضاً و ايضاً: منح القانون 67/2 الصادر في 1967/1/16 لكل دائن حق الطلب من المحكمة المختصة تطبيق احكام هذا القانون في الحالتين المنصوص عليهما في المادة 489 من قانون التجارة، اي الانقطاع عن دفع الديون التجارية او في حالة عدم الثقة المالية به بوسائل يظهر بجلاء انها غير مشروعة. كما نصت المادة 329 من قانون العقوبات على انه: «كل فعل من شأنه ان يعوق اللبناني عن ممارسة حقوقه او واجباته المدنية يعاقب ...». يضاف الى كل ذلك، ان محكمة التمييز هي المرجع القضائي الاعلى وقراراتها غير قابلة لاي طريق من طرق المراجعة باستثناء اعادة المحاكمة . كما انه تقضي الاشارة هنا الى احد المبادئ القانونية الكلّية «Nemo Auditur Propriam Turpitudinem Allegans» بما يعني انه لا يصغى الى قول من يستفيد من سوء عمله.

### أين هي المشروعية؟

انطلاقاً مما تقدم نتساءل: اين المشروعية في اضراب مصارف ترفض تنفيذ حكم قضائي يقضي بانصاف مودع لجأ الى القضاء تحصيلاً لحقوقه؟ و اين المشروعية في تعطيل مصالح شعب بكامله بهدف الضغط على القضاء في محاولة لتغيير موقفه من المصارف والكف عن اصدار قرارات بحقها؟ واين المشروعية في تصرّف المصارف بمواضيع الـ«CDS» ، تحويل الاموال الى الخارج ، ومواضيع الـ«preferred shares» التي استثمرت في الخارج وتعاد الى اصحابها بالـ«لولار»، ورفض سداد الديون على سعر الصرف الرسمي بالليرة اللبنانية بينما تقوم بتحويل المبالغ لبعض المحظيين وموظفيها من الليرة الى الدولار الاميركي على اساس سعر صرف 1500ل.ل، بيع اليوروبوندز لشركات اجنبية في اوائل الازمة، ورفض اعادة الودائع للمودعين الا بسقوف استنسابية وبغير عملة الحساب وبسعر صرف مجحف وذلك دون وجود قانون كابيتال كونترول، كما وتسديد قيمة الوديعة بما يتخطى الكوتا المسموح سحبها على اساس سعر الصرف الرسمي (1500ل.ل)؟ اين المشروعية في استعمال « Fractional Reserve Banking» في الدولار بينما المصرف المركزي لا يطبع سوى الليرة اللبنانية؟ فضلا عن مشاركة بعض المصارف في عمليات المضاربة في السوق الموازية بهدف سحب العملات الصعبة من السوق، الامر المعروض على القضاء بانتظار نتائجه. فمن اقدم على كل هذه المخالفات والممارسات غير القانونية و غير الاخلاقية لا يمكنه التذرع بأسباب واهية للتنصل من احكام القضاء والقانون وحرمان من لجأ الى القضاء سعياً وراء العدالة من حقوقه.

### مدى الوقاحة

يعجز الكلام عن وصف مدى الوقاحة التي وصلت اليها بعض المصارف. فهي تضرب وتقفل ابوابها على اللبنانيين، الا يعتبر ذلك تعدياً على حقوق اللبنانيين وفق مفهوم المادة 329 عقوبات؟ أليس من الاجدى بمصرف لبنان بان يقوم بوضع اليد على بعض المصارف المتخلّفة عن تسديد ودائع زبائنها ، لتكون عبرة للآخرين؟ ألم يحن الوقت لاتخاذ تدابير جوهرية بحق بعض المصارف التي استباحت القوانين ومدخّرات اللبنانيين واعتبرت نفسها فوق كلّ الاعتبارات وفوق القانون.

### ماذا نقول؟

ماذا نقول في ظلّ تقاعس مجلس النواب عن اتمام واجباته الوطنية خاصة لناحية انتخاب رئيس للجمهورية، وفي ظلّ تقاعس اجهزة الرقابة عن ممارسة دورها، وفي ظلّ انقسام القضاء، وفي ظلّ الازمة المعيشية الحادة التي تعصف بالبلاد؟ اننا نطلق صرخة لضمائر الحكام اذا وجدت، فاعظم الثورات تاريخياً نتجت عن اهمال الحكام لاوضاع مواطنيهم خاصة لناحية لقمة العيش. فعّلوا الرقابة وعاقبوا من المصارف من اقدم على مخالفة القانون وأخلّ بموجباته الجوهرية ، انصفوا شعوبكم، ان معاقبة الجرائم محللة في الديانات السماوية ،اما السكوت عنها فينزل منزلة الاشتراك الجرمي ..... تذكروا ، ان التاريخ لا يرحم.

### لشعب لبنان العظيم

اما لشعب لبنان العظيم فنكتفي بالتذكير ببعض ابيات ابو الطيب المتنبي :

«على قدر أهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم»

كما وبيت شعره :

«اذا غامرت بشرف مروم
فلا تقنع بما دون النجوم
فطعم الموت في أمر صغير
كطعم الموت في أمر عظيم»

هل تنصاع الحكومة ومجلس النواب لمطالب المصرفيين؟

**إنه تعدّ على حقوق اللبنانيين وفق مفهوم المادة 329 عقوبات**

**على مصرف لبنان وضع اليد على المصارف المخالفة فوراً**

**إنهم يعطّلون مصالح شعب بأكمله بهدف الضغط على القضاء**

**إقراض الدولة أشبه بمن أخذ مالاً ولعب في الكازينو... وخسره**

# الدولار والغوث في العام 2023

جيـن فريـدا(*)

ينظر المستثمرون عادة إلى سعر صرف الدولار الأميركي من خلال عدسة الاحتياطي الفيدرالي. ولكن برغم أن دورة رفع سعر الفائدة العنيفة من جانب بنك الاحتياطي الفيدرالي عملت بوضوح لصالح الدولار في العام الماضي، فإن الدولار يدين بارتفاع قيمته المبالغ فيها بنسبة 25% في الأساس إلى التضخم والصدمات الجيوسياسية. ومن ثَمّ، مع انحسار المخاوف من التضخم والصراع العسكري الخارج عن السيطرة، بدأ الدولار يفقد قوته، وهذا يوفر الإغاثة المالية التي تشتد الحاجة إليها في اقتصادات الأسواق الناشئة ويخفف من الضغوط المفروضة على البنوك المركزية الأخرى والتي كانت تحملها على إحكام سياساتها. خلال القسم الأعظم من عام 2022، سعى المستثمرون إلى الاحتماء بأي ملاذ وسط حشد نادر من الصدمات التي تسببت في تقليص النمو الاقتصادي وتعزيز التضخم في ذات الوقت. وفي ظل سياسة نقدية أشد تقلبا من المعتاد، فضلاً عن ترابطها الوثيق عبر الاقتصادات المتقدمة (والذي انعكس في الزيادات الحادة في أسعار الفائدة في كل مكان تقريباً)، ارتفعت تقلبات الدخل الثابت، والنقد الأجنبي، وأسواق الأسهم، وساد الدولار- باعتباره العملة الاحتياطية الرئيسية على مستوى العالم- كملاذ آمن. علاوة على ذلك، في حين اضطلع الاحتياطي الفيدرالي بدور رائد في تحديد توقيت وحجم زيادات أسعار الفائدة، فقد أضرت سلسلة من الصدمات المستقلة بالنمو في آسيا وأوروبا. وبفضل استقلال الولايات المتحدة في مجال الطاقة وبُعدها الجغرافي عن هذه الصدمات، كان اقتصادها معزولاً بشكل أفضل مقارنة بأغلب الاقتصادات الأخرى.

واجهت أوروبا التهديد الوجودي المتمثل في خسارة القدرة على الوصول إلى مصدرها الرئيسي للطاقة. في استطلاعات المشاعر، انخفضت مؤشرات الثقة بدرجة أكبر كثيراً من انخفاض المؤشرات الاقتصادية، مما يعكس علاوة مخاطر إضافية على الأصول الأوروبية. شعر كثيرون بالقلق بشأن المخاطر الضئيلة الاحتمال ولكنها رغم ذلك شديدة التأثير والتي قد تترتب على قطع إمدادات الطاقة الروسية تماماً أو نتيجة لحدث نووي، وهو الاحتمال الأسوأ. أشعلت الحرب الروسية الأوكرانية أيضاً شرارة صدمة شروط التبادل التجاري في مجال الطاقة، مما أدى إلى إعادة التوازن إلى الطلب مع بحث مستوردي المواد الهيدروكربونية في آسيا وأوروبا عن موردين جدد، بما في ذلك في الولايات المتحدة. كما تسببت السياسات المعمول بها في بلدان رئيسية في تعزيز قيمة الدولار. حتى ديسمبر/كانون الأول 2022، كانت الصين تفرض سياسة خفض الإصابات بكوفيد19- إلى الصِفر، والتي تسببت في خلق صدمة سلبية مستقلة على جانب الطلب داخل حدودها وفي مختلف أنحاء المنطقة. وقدمت المملكة المتحدة مساهمتها الخاصة في دفع الطلب على الدولار إلى ذروته بميزانيتها الكارثية في سبتمبر/أيلول وأكتوبر/تشرين الأول، والتي جعلت من ليز تـرَس أقصر رئيس وزراء خدمة في التاريخ البريطاني ودفعت اليورو أيضاً إلى الانخفاض مؤقتاً.

كيف يجب أن تكون توقعاتنا للدولار في الفترة المقبلة؟ تشير الدلائل المستمدة من السنوات الثلاثين الماضية إلى أن الدولار لا يميل إلى بلوغ ذروة ارتفاعه، عندما لا يكون التضخم في حد ذاته مصدراً رئيسياً لعدم اليقين، إلى أن يدخل الاقتصاد الأميركي حال الركود بالفعل وعندما تكتسب استجابة الاحتياطي الفيدرالي للركود الزخم داخل مكون أصول المخاطر في النظام المالي. على النقيض من ذلك، أتت ذروات الدولار في وقت مبكر عندما رفع الاحتياطي الفيدرالي أسعار الفائدة في سبعينيات وأوائل ثمانينيات القرن العشرين. في ذلك الحين، كان التضخم المرتفع يمثل الخطر الرئيسي الذي يهدد النمو والمصدر الرئيسي لعدم اليقين بشأن السياسات والسوق. وعندما بدأ التضخم ينخفض، انحسرت حالة عدم اليقين بشأن السياسات والنمو. واستعادت السوق في النهاية الثقة في قدرة الاحتياطي الفيدرالي على تخفيف شدة سياساته في مواجهة مخاطر الركود دون التضحية بالتزامه بالتضخم المنخفض المستقر. مع تراجع التضخم، ستميل توقعات النمو إلى التحسن، وستنحسر حالة عدم اليقين، وكذا الحال بالنسبة للدولار. بعد الاستفادة من وتيرة رفع أسعار الفائدة التراكمية السريعة في طريقه إلى الصعود، بات من المرجح الآن أن يعاني الدولار حيث تقود الولايات المتحدة العالَم في جهود إعادة التضخم إلى الانخفاض، لأن سلوك الاحتياطي الفيدرالي يميل إلى التحكم في وتيرة تحركات أسعار الفائدة في أماكن أخرى. مع اقتراب الاحتياطي الفيدرالي من إيقاف- أو ربما حتى إنهاء- عملية إحكام السياسات، ستكون كل البنوك المركزية الأخرى مستعدة لإبطاء تحركاتها أو التوقف في النهاية أيضاً. وسوف يؤدي هذا إلى إغراء المستثمرين على الخروج من ملاذاتهم الدولارية الآمنة والعودة إلى أصول أعلى خطورة. من المرجح أن يقدم الدولار أسعار فائدة أعلى نسبياً بالقيمة المطلقة، لكن حالة العائد هذه من المنتظر أن تتقلص في عام 2023 مع استبعاد أسعار السوق لبعض الزيادات التي حدثت في عام 2022. عندما يتعلق الأمر بزخم النمو النسبي، لم تتباطأ الولايات المتحدة بشكل حاد مثل نظيراتها، ويرجع هذا بدرجة كبيرة إلى أنها كانت أقل قُرباً من الصدمات المذكورة أعلاه. لكن هذه الديناميكية يجب أن تعمل الآن في الاتجاه المعاكس في عام 2023، لو لم تحدث بعض الصدمات الخارجية المنشأ أو تداعيات كبيرة للحرب الدائرة في أوكرانيا. كانت تعديلات توقعات النمو نزولاً في الصين وما ترتب على ذلك من ضعف أداء العملات الأجنبية عائقاً واضحاً لأسواق الفوركس في عموم الأمر. وقد يشكل إنهاء سياسة كوفيد-صِفر، على الأقل إلى الحد الذي يسمح بنجاح استراتيجية الخروج، مصدراً مهماً للضغوط الكفيلة بدفع قيمة الدولار نزولاً. ومع اقتران هذا بانتعاش توقعات النمو الصينية، ستستفيد العملات في آسيا وأوروبا بشكل معقول من اقتصاد أميركي يتسم بتباطؤ النمو واستمرار التضخم. بطبيعة الحال، سيظل خطر وقوع صدمات جديدة وغير متوقعة قائماً على الدوام. ولكن ما لم تقع هذه الصدمات، وإلى أن تحدث، يجب أن يستمر انخفاض قيمة الدولار مع انحسار حالة عدم اليقين المحيطة بالتضخم وتراجع تقلبات السياسة النقدية. من منظور بقية العالم، يُعَد انخفاض قيمة الدولار أرخص شكل متاح من أشكال التحفيز. وهذا نبأ طيب للنمو العالمي، ما دام باقياً.

(بروجكت سنديكيت، النبأ المعلوماتية)

(*) جين فريدا، محلل استراتيجي عالمي في بيمكو وزميل زائر في كلية لندن للاقتصاد.

- تصاعد مخاطر الحرب الروسية في أوكرانيا سيخلّف اقتصاداً عالمياً أكثر تفكّكاً
- نموّ الإقتصاد العالمي ضعيف: من 3,4% في 2022 إلى 2,9% في 2023
- الإيرادات الضريبية في المنطقة (11% من الناتج) أقل من نصف الحصيلة الممكنة
- صندوق النقد يشيد بإجراءات تتخذ في السعودية والإمارات والمغرب وموريتانيا

## صندوق النقد في المنتدى السابع للمالية العامة في الدول العربية المنعقد في دبي

# غورغييفا: على دول المنطقة زيادة إيراداتها الضريبية

**دبـي - باتريسيـا جـلاد**

اعلنت المديرة العامة لصندوق النقد الدولي كريستالينا غورغييفا خلال المنتدى السابع للمالية العامة في الدول العربية المنعقد في دبي خلال القمّة العالمية للحكومات أنه بعد مرور عشرين عاماً على استضافة دبي لاجتماعات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي السـنوية، سنشـهد انعقاد الاجتماعات السـنوية في مراكش خلال شـهر تشرين الأول.

وخلال هذه السـنوات، حقق العالم العربي تقدماً هائلا، ولعب دوراً قيادياً حقيقياً على مسـتوى العالم. وأذكر هنا القمة العالمية للحكومات التي تبدأ فعالياتها غداً، واسـتضافة المنطقة مؤتمر الدول الأطراف للعام الثاني على التوالي.

وركزت على إحدى القضايا الإقليمية الأكثر إلحاحاً، وهي كيفية تعزيز صلابة الموارد العامة لحماية شعوبنا واقتصاداتنا ومناخنا.

### الآفاق الإقتصادية

وقالت ان نمو الاقتصاد العالمي ضعيف، لكنه ربما يشهد نقطة تحول في الوقت الحالي. فبعدما ارتفع النمو بنسبة 3,4% في العام الماضي، نراه يتراجع إلى 2,9% خلال عام 2023، ليسجل تحسـناً طفيفاً في عام 2024 حيث سيصل إلى 3,1%. وقد أعلنا أحدث تنبؤاتنا منذ أسبوعين، وهي وإن كانت أقل قتامة مقارنة بتشرين الاول، فإنها لا تزال تشير إلى تراجع النمو، كما تظل مكافحة التضخم من الأولويات في عام 2023.

ولفتت الى أنه على الجانب الإيجابي، نشـهد حالياً تراجع التضخم مـن 8,8% في عام 2022 إلى 6,6% هذا العام و4,3% في العام 2024 – وإن كان سيظل متجاوزاً مسـتويات ما قبـل الجائحة في معظـم البلدان. ومن العوامل المسـاعدة إعادة فتح الصين، وصلابة أسـواق العمل والإنفاق الاستهلاكي في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

واعتبرت أنـه بينما تبدو الصورة واعـدة، لا تزال التطورات السلبية هي الكفة الراجحة في ميزان المخاطر. فمن الممكن تعطل مسـيرة التعافي في الصين. وقد يظل التضخم متجاوزاً للتوقعات، مما سـيقتضي المزيد من التشـديد النقدي – الـذي قد يـؤدي إلى عمليات إعادة تسعير مفاجئة في الأسواق المالية. وربما تتصاعد الحرب الروسية في أوكرانيا مخلفة اقتصاداً عالمياً أكثر تفككاً.

### النمو في المنطقة

ومع تباطؤ الاقتصاد العالمي، أشارت الى أنه يُتوقع تراجع النمو في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أيضاً من 5,4% في عـام 2022 إلى 3,2% هذا العام، قبل أن يرتفـع إلى 3,5% في العام 2024. وفي البلدان المصدرة للنفط، قد يؤدي تخفيض الإنتاج وفق اتفاقية أوبك+ إلى تراجع إيرادات النفط الكلية. وسـتتواصل التحديات في البلدان المستوردة للنفط. ويمثل الدين العام مصدر قلق كبير، حيث تواجه عدة اقتصادات في المنطقة ارتفاعاً في نسب الدين إلى إجمالي الناتج المحلي التي تقارب 90% في بعض الاقتصادات.

وللعام الرابع على التوالي، نتوقع أن يتجاوز التضخم في المنطقة 10% – وهو ما يزيد على المتوسـط العالمي. وفي اقتصادات الأسواق الصاعدة والاقتصادات منخفضة الدخل في المنطقة، يعكس ذلك التداعيات الممتدة لارتفاع أسـعار الغذاء، وانخفاض أسـعار الـصرف في بعض الحالات. وحسب توقعاتنا، يتراجع التضخم تدريجيا مع استقرار أسعار السـلع الأولية وتحقق الأثر المرجو من تشديد السياسة النقدية وسياسة المالية العامة. ونتوقع اسـتمرار بلدان مجلس التعاون الخليجـي في احتواء التضخم. وهناك عدة مخاطر تستدعي القلق في المنطقة أيضاً. فالحرب الروسـية في أوكرانيا والكوارث المناخية قد تؤدي إلى تفاقم عجز الغـذاء في البلدان الأكثر عرضة للمخاطـر. ويُضاف إلى ذلك الارتفـاع المزمن في معدلات البطالة، لا سيما بين الشـباب، مما يضعنا أمام خطر هائل يهدد الاستقرار الاجتماعي.

كذلك يمكن أن تؤدي زيادة تشـديد الأوضاع المالية العالمية أو المحلية إلى ارتفاع تكلفة الاقتراض، بل ونقص التمويل في بعض الحالات. ومن شـأن تأخر الإصلاحات المحلية الملحة أن يفرض عبئاً على الآفاق الإقليمية والموارد الحكومية.

وشدّدت على أننا نشهد عاماً صعباً آخر. ولكن هناك أسباباً للتفاؤل. ولا تخلو جعبتنا من الحلول لجعله عاماً أفضل!

وهنا، في المنطقة، بإمكاننا جميعاً أن نستلهم الكثير من الروح الجماعية لأسود الأطلس المغاربة وإصرارهم في بطولة كأس العالـم في قطر. وألقت الضوء على ثلاثة مبادئ يمكن للبلدان الاسترشاد بها في توظيف سياسات المالية العامة في بناء الصلابة، مع التركيز لاحقاً على سبل التعاون من أجل تسديد الأهداف في مرمى القضايا التي لن تتسنى لنا مواجهتها إلا سوياً.

### بناء الصلابة المالية

وشددت على ضرورة وضع إطار قوي لإدارة سياسة المالية العامة والتعامـل مع المخاطر المحيطة بها. ففي عالم اليوم المعرض للصدمات والذي يكتنفه عدم اليقين، أصبحت إدارة سياسـة المالية العامة أكثر أهمية، ولكن أكثر تعقيداً أيضاً.

فلننظر إلى تقلبات أسعار الطاقة والغذاء في المنطقة – والتي تتطلب مـن الحكومات التدخل لحماية الفئات الضعيفة مع مواصلة خطط التنمية والاسـتثمارات. ويقتضي ذلك التخطيط الدقيـق وتوافر الموارد اللازمة. وهـذا ما يفعله المغرب من خلال إلغاء الدعم المكلف غير الموجـه تدريجياً لصالح توفير الدعـم الاجتماعي الذي يستهدف الفئات المسـتحقة. كذلك وضعت موريتانيا ركيزة مالية لمواجهة تقلبات إيـرادات تصدير المعادن، كما رفعت أسعار الوقود بنسبة 30% من خلال تخفيض الدعم. وتعمل بعض البلدان المستوردة للطاقة على بناء احتياطياتها عندما ترتفع الأسـعار استعداداً لمواجهة تقلبات أسعار النفط.

جانب من المنتدى

واشارت الى أنه على الحكومات أيضا إدارة العديد من المخاطر التـي تهدد مالياتها العامة، بما في ذلك الناجمة عن الضمانات العامة وخسائر الشركات المملوكة للدولة، مما قد يؤدي إلى زعزعة استقرار الدين وتخفيضات حادة في النفقات الضروريـة. وتعكف مصر حاليا على تعزيز الرقابة على هذه المخاطر للمساعدة في إدارتها.

الى ذلـك اعتبرت أن عدة بلدان عربية تشـهد تنفيذ أطر مالية عامة متوسطة الأجل تتسم بالمصداقية، وهي عامل أساسي في التخفيف من حدة المخاطر حال تحققها، كما تمكن الحكومات في الوقت نفسه من مواصلة أوجه الإنفاق الضرورية، والحفاظ على استقرار الدين، وبناء ثقة المسـتثمرين. ويسـاعد الصندوق بلدانه الأعضاء في وضع هذه الأطر، كما تسـاعد مجموعة أدوات إدارة مخاطر المالية العامة التي وضعها الصندوق في الكشف عن المخاطر، وقياس تكلفتها المحتملة، وتحديد الأولوية للتدابير اللازمة لمعالجتها.

### ضرورة زيادة الإيرادات الضريبية

وتناولت تعزيز الإيرادات الضريبية. فالاسـتثمار في مستقبل أكثر صلابة مرهون بمواصلة تعزيز سياسات الضرائب والإدارة الضريبية. وقد أحرزت بلدان عديدة في المنطقة تقدماً كبيراً في تعزيـز قدراتها الضريبية. ومع ذلك، فإن متوسـط نسـبة الضرائب إلى إجمالي الناتج المحلي، ما عدا الإيرادات المرتبطـة بالهيدروكربونات، لا يزال 11% تقريبا – أي أقل من نصف الحصيلة الممكنة.

ويمكن زيادة هذه النسبة من خلال تحسين تصميم السياسـات الضريبية والإلغاء التدريجـي للإعفاءات الضريبية المفتقرة للكفاءة. فعلى سـبيل المثال، تعمل الجزائر حالياً على توسيع الوعاء الضريبي وتوزيع العبء الضريبي بعدالة أكبر. ونجحت البحرين والسـعودية في جمع إيرادات هائلة من خـلال تطبيق ضريبة القيمة المضافـة. وفي الإمارات العربية المتحـدة، يُتوقع تطبيق ضريبة دخل الشركات بصورة تدريجية.

والعامل الأساسي الآخر لزيادة الإيرادات هو تحديث الإدارة الضريبية، كما يمكن أن يساعد استخدام الأدوات الرقمية في هذا الصدد. وهذا ما قـام به الأردن بالفعل، كما اتخذت وزارة المالية الفلسـطينية إجراءات مماثلة. ويعكف الصومال أيضاً على إصلاح السياسـات والإدارة لإعادة بناء القدرات الضريبية. ويُتوقع أن تسـاهم مثل هذه الإجـراءات في زيادة الإيرادات من خلال تحسـين الامتثال، كما يمكن أن يساعد الصندوق من خلال برامج تنمية القدرات في تصميم هذه الإجراءات وتنفيذها.

### تعميق التعاون الدولي

وأكـدت مديرة الصندوق أن بعض البلدان في الوقت الحالي لا تتيح سياسـاتها المحلية ببسـاطة حلاً كافياً لمواجهة تحدّ عاجل آخر، ألا وهو عدم استمرارية القدرة على تحمل الدين.

فأعباء الدين السـاحقة يصعب معها الإنفاق على الصحة والتعليم والبنيـة التحتية، ويقع ضررها الأكبر على الفئـات الأكثر عرضة للمخاطر، ولكنها تمثل أيضاً مشكلة مشتركة تواجه المنطقة والعالم أجمع.

وهنا تتجلى أهمية العمل الجماعي. فوجود العديد من دائني القطاعين العام والخاص يعني أن مشكلة عدم اسـتمرارية القدرة على تحمل الدين يكمن حلها الأوحد في التعـاون متعدد الأطراف. واسـتجابة لأزمة كوفيد، أطلقت مجموعة العشرين برئاسـة السعودية مبادرة تعليق مدفوعات خدمة الديـن في العام 2020. وتلا ذلك إعلان الإطار المشترك لمعالجة الديون. لكن مهمتنا لم تنته بعد رغم مرور ثلاث سـنوات. فلا يزال علينا بذل المزيد من الجهود لجعل عملية معالجـة الديون أكثر سرعة ووضوحاً، وضمان اسـتفادة جميـع البلدان منها عند الحاجة. كما اشارت الى أنه علينا الآن دفع الكرة إلى الأمام صوب الهدف – ليس على صعيد الدين السيادي فحسب.

### تاريخ قوي من التعاون الإقليمي

وتوجهت الى دول المنطقة بالقـول: لديكم بالفعل تاريخ قوي من التعاون داخل العالم العربي. فعلى مدار السنوات الخمس الماضية على سبيل المثال، أتاحت بلدان مجلس التعاون الخليجي 54 مليار دولار أميركي لتمويل احتياجات الميزانية وميـزان المدفوعات. وقدمت الدعم إلى البلـدان منخفضة الدخل، والدول الهشـة والمتأثرة بالصراعات في المنطقة، من خلال تخفيض الديون ودعم أمن الغذاء. ويبلـغ ذلك الدعم الـذي أعلنته مجموعة التنسـيق العربيـة في العام الماضي 10 مليـارات دولار أميركي. ويمكن للبلدان المانحة مواصلة دعم الاستقرار الاقتصـادي والنمو على مسـتوى المنطقـة من خلال المبادرات المتعددة الأطراف.

وقدم الصندوق ما يقرب من 20 مليار دولار أميركي في صورة دعم مالي لبلدانه الأعضاء في المنطقة منذ بداية الجائحـة. وتلقى العالم العربي أكثر من 37 مليار دولار أميركي كجـزء من عملية تخصيص حقوق السـحب الخاصة الأكبر في تاريخ الصنـدوق العام 2021، والتي بلغت قيمتها 650 مليار دولار أميركي.

ونعمل حاليا مع البلـدان ذات الاحتياطيات الأكبر لتحويل هذه الأصـول إلى البلدان الأكثر احتياجاً. ويعني ذلك أيضا تحويل حقوق سـحب خاصـة إلى الصندوق الإئتماني للنمو والحد من الفقر لضمان اسـتمراره في توفير قروض بسـعر فائدة صفري للبلدان منخفضة الدخل.

## مكتب الرياض

قالت كريسـتالينا غورغييفا ان صندوق النقد مسـتمر بشراكته مع بلدانه الأعضاء في المنطقة. وسيسـاهم مكتبنا الجديد في الرياض في تعزيز مشـاركتنا الإقليميـة لصالح جميع شـعوب العالم العربي – وهـو مثال آخر على أوجه التعاون مع المنطقة ودورها القيادي.

## 750 مليار دولار لتمويل التدابير المناخية

تناولت مديرة صندوق النقد الدولي التخطيط والاستثمار على المدى الطويل لمواجهة تحديات المناخ. فمن شمال أفريقيا إلى آسيا الوسطى، تبلغ مستويات الاحترار في المنطقة ضعف معدلها في باقي أنحاء العالم.

وقالت: وبخلاف ضرورة الحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري في كل مكان، نحتاج إلى العمل عبر جبهات عديدة. فعلى سـبيل المثال، يمثل الاستثمار في البنية التحتية المقاومة لتغير المناخ ونظم الإنذار المبكر عاملاً أساسـيا لتعزيز صلابة المنطقة. وينطبق ذلك أيضاً على استثمارات الطاقة المتجددة، وجهود الحد من كثافة الكربون في مختلف اقتصادات المنطقة.

وفي السـياق اكدت ان حكومات المنطقة أعلنت عن احتياجات تمويلية متعددة لسنوات بقيمة تتجاوز 750 مليـار دولار أميركي لاتخاذ هذه التدابير. وتعتمد تلبية هذه الاحتياجات على توفير بيئة مؤاتية للتمويل المناخي الخاص من خلال السياسات والحلول المالية السليمة.

وهنا أيضـا يضطلع الصندوق بالدور المنوط به. فقد أصبح المناخ في صلـب عملنا، ونتعاون حالياً مع شركائنـا على إحراز التقدم المرجو في تنفيذ خطة تمويل العمل المناخي. ويهدف ذلك الصندوق الاسـتئماني للصلابة والاسـتدامة الجديد إلى تحسـين السياسـات وتوفير تمويل طويل الأجل بتكلفة معقولة لمواجهة التحديات المناخية. وهناك مناقشـات جارية بالفعل مع مصر وبلدان أخرى للاستفادة من تمويل الصندوق الاستئماني للصلابة والاستدامة.

## خماسية باريس: جوزيف عون رئيساً...

وأوضح المصدر نفســـه لـ«نداء الوطن» أنّ التركيز تمحور بشكل أساس بين المجتمعين حول ســـبل إعادة اســـتنهاض الدولة اللبنانية وإعادة الانتظام للمؤسســـات العامة بدءاً من ضرورة إنهاء الشغور الرئاسي وتشكيل حكومة قادرة على إنجاز الإصلاحات المطلوبة عربياً ودولياً، كاشـــفاً في هذا السياق عن تقاطع واضح في اجتماع باريس عند تأييد طرح ترشـــيح قائد الجيش العماد جوزيف عون لرئاســـة الجمهورية، مع تميّز الموقف المصري عن باقي المواقف بالإبقاء على ترشيح سليمان فرنجية خياراً قائماً إلى جانب ترشيح قائد الجيش.

وإذ أشـــار إلى أنّ التداول بالملف الرئاسي بين أطراف اجتماع باريس لم يأتِ في ســـياق منفصل عن الحاجة إلى الاتفاق اللبناني على ضرورة «انتخاب رئيس للجمهورية تسانده حكومة عازمة بشخص رئيسها وتركيبتها على الإصلاح»، نوّه المصدر في هذا الإطار بأنّ مختلف المجتمعين اســـتبعدوا اسم نجيب ميقاتي من قائمة المرشـــحين لتولي هذه المهمة باستثناء الجانب الفرنسي، في حين أعاد أحد الحضور طرح اسم تمام سلام على سبيل المثال كنموذج مطمئن وموثوق به لرئاسة الحكومة اللبنانية في المرحلة الإصلاحية المقبلة.

وعن الأجـــواء المحيطة بالمداولات التي دارت خـــلال الاجتماع، نقل المصدر الديبلوماسي أنّ كل أطرافه شـــاركوا، وإن بنســـب متفاوتة، في عملية التداول بالاقتراحات والحلول اللازمة للوضـــع اللبناني المتأزم، لافتاً الانتباه إلى أنّ الوفد السعودي كان مستمعاً في معظم الأحيان وبدا حرصه جلياً على أن يكون الموقف العربي موحّداً حيال لبنان، بينمـــا كان الجانب الأميركي مراقباً وقليل التفاعل طيلة الاجتماع، وسط تشديد تام على نقطة رئيسية مفادها بأنه لن تكون هناك «لا مســـاعدات ولا قروض للبنان من خارج نطاق صندوق النقد الدولي» تحت وطأة فقدان الثقة بالطبقة الفاسدة الحاكمة في البلد.

وبالمعنى نفســـه، توجّه البطريرك الماروني بشاره الراعي في قداس الأحد في بكركي أمس إلى «المســـؤولين والنافذين والمعطلين» في لبنان بالقول: «اعلموا أنّ كلّ نداء يأتيكم من المجتمعين العربيّ والدوليّ هو إدانة لفسادكم وسوء استعمال سلطتكم ونفوذكم، فأين أنتم من مسؤوليّتكم الدستوريّة الأولى بانتخاب رئيس للجمهورية، ومن إجراء الإصلاحات، ومن تنفيذ الإجراءات المنتظرة من صندوق النقد الدولي والأسرة الدولية؟».

وفي ما يتصل بقضية الحوار والمبادرة التي تردد أنّ البطريركية تعتزم القيام بها، اســـترعى الانتباه تشـــديد الراعي على تحمّل جميع القوى السياسية من مختلف الطوائف مسؤولية عدم انتخاب رئيس للجمهورية، لافتاً إلى أنّه «إذا كان رئيس الجمهورية مارونيًّا فالناخبون ليسوا جميعهم موارنة ومسيحيين، وإذا كان جزء من مسؤولية الشغور الرئاسي يتحملها القادة المسيحيون، فالمسؤولية الكبرى تقع على غيرهم، لأن المســـيحيين مختلفون عـــلى هوية الرئيس بينما الآخرون مختلفون على هوية الجمهورية».

## جمعية المصارف مرتعدة الفرائص...

«المصارف تريد أكل العنب لا قتل الناطور» بحسب تعبير مصدر شبه رسمي تابع خلال الايام الماضية الاتصالات الجارية لـ«تهدئة خواطر» المصرفيين بوعد اقرار ذلك القانون.

وأضاف المصدر في اتصـــال مع «نداء الوطن» أن الخلاف حول مشـــاريع القوانين المطروحة وكيفية اخراج التمديد لمدير عام الامن العام عباس ابراهيم «قد يطيح الجلســـة او يؤجلها في وقت تنتظر فيه المصارف على أحر من الجمر اقـــرار الكابيتال كونترول، خلاف ذلك فهي تتجه للتصعيد لكنها خائفة من ردة فعل المودعين والمواطنين عموماً، لا بل ترتعد فرائصها من دعوات لممارسة العنف اذا توقفت السحوبات ولم يقبض الموظفون رواتبهم او توقفت محطات الوقود بسبب ايقاف اعتمادات استيراد المحروقات».

وخرجت الجمعية أمس ببيان على لســـان امينها العام فادي خلف، يحاول تهدئة المخـــاوف بعبارات مثل «نحن والمودعون في خندق واحد»، و «ســـتراعي البنوك مصالح المواطنين»، و«تمنع الضرر المباشر عن الناس»، و«الحرص على الصالح العام»... وما الى ذلك من تطمينات لم تلغ مواقف متشـــددة مما اسمته «التجاوزات والشواذات»، وتعني بذلك الاحكام القضائية التي تفرض على البنوك عدلاً رد الودائع نقداً بعملة ايداعها وليس بشيك مصرفي لا تتجاوز قيمته 13% من قيمة أصل الوديعة. لا بل أتى البيان على ذكر «قضاة نزيهين»، كأنه يقول ان النزيه هو من يتواطأ مع البنوك على هضم حقوق المودعين.

الى ذلك، هجم البيان على من اتهمهم «بالشـــعبوية، وفبركة الاخبار ونشر الاشـــاعات، لأهداف متعدّدة، منها ما هو شعبوي، ومنها ما هو ابتزاز رخيص، وصولاً الى اهداف أكبر تصل الى حد السعي الدؤوب الى تدمير القطاع، وتغيير وجه الاقتصاد».

وعلقت مصادر جمعيات وروابط وتجمعـــات المودعين على ذلك بتأكيد أن «ردات الفعل ستكون مفاجئة للجميع، بمن فيهم النواب المتواطئون مع البنوك والذين ظهـــرت مواقفهم في اللجان النيابية المشـــتركة لتمرير مشروع قانون بعبارات مطاطة عن حفظ الحقوق مقابل مواد تنفذ أجندة المصارف بشـــكل فاقع».

أكثر من ذلك، أكد مصدر مصرفي كبير لـ«نداء الوطن» ان الجمعية «مطمئنة لموقف رئيـــس مجلس النواب نبيه بري ولمعظم الكتـــل النيابية الكبيرة، فنوايا ومواقف هؤلاء تبعث على انشراح الأسارير وتلتقي مع ما تطرحه المصارف لجهة تحميل الدولة الجزء الأكبر من رد الودائع».

واللافت في بيانين للجمعية في اســـبوع واحد انهما لم يتطرقا للاتفاق مع صندوق النقد لا من قريب أو بعيد، علماً بأن ذلك الاتفاق يثبت قاعدة أن الخسائر تتحملها المصارف بالدرجة الاولى وليس الدولة، ويحذر من اي توسع في استخدام اصول الدولة وايراداتها لاطفاء الخســـائر او رد الودائع». وجزم مصدر معني بتنفيذ ذلك الاتفاق بان ما طرحه النائب الياس بو صعب في واشنطن مع ممثلي الصندوق أثار استغرابهم بأســـئلة مثل كيف ان نواباً متواطئون مع البنوك الى هذه الدرجة».

وعـــلى صعيد متصل علمت «نداء الوطن» ان نـــواب «التيار الوطني الحر» منقسمون بشكل حاد بشأن الموقف من البنوك مع ميل لمراعاة مصالح المصارف بالدرجة الأولى في هذه المرحلة.

وتختم المصادر بالاشارة الى ان معظم الكتل النيابية الكبيرة تراعي المصالح المصرفيـــة بدليل تركها تقضم حتى 85% من الودائع وعدم فرض اعادة هيكلة ورسملة عليها، والضغط على القضاء لعدم حشر المصارف بأحكام مبرمة، فضلاً عن تسليم شـــبه مطلق بما يقوم به حاكم مصرف لبنان رياض سلامة لجهة اطفاء خسائر بطبع العملة والليرة!

## زلزال شرق المتوسّط: الوقت يكشف الفاجعة!

وفي شمال سوريا، يواجه ملايين السكان أوضاعاً أكثر تعقيداً في ظلّ انعدام شبه تام للمساعدات الدولية على الرغم من دخول قافلة أممية جديدة من تركيا محمّلة مساعدات يحتاج إليها بشدّة السوريون المصابون والمشرّدون. ودخلت 10 شـــاحنات إلى سوريا من معبر باب الهوا في شـــمال غرب البلاد، وفق وكالة «فرانس بـــرس»، محمّلة لوازم للإيواء المؤقت مع خيم بلاســـتيكية وبطانيات وفُرش وحبال وما إلى ذلك.

واعترف وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسّق الإغاثة في حالات الطوارئ مارتـــن غريفيث في تغريدة أطلقها بأن الوكالة «خذلت حتى الآن الناس في شمال غرب سوريا. هم يشعرون عن حق بأنهم متروكون»، داعياً إلى «تصحيـــح هذا الإخفاق بأسرع وقت». كما حذّر مـــن أن حصيلة الزلزال في تركيا وسوريا «ستتضاعف أو أكثر»، في حين أعلن مدير منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس أن الرئيس السوري بشار الأسد أبدى استعداداً للنظر في فتح مزيد من المعابر الحدودية لإيصال المســـاعدة إلى ضحايا الزلزال في المناطق الخارجة عن سيطرة دمشق.

وفي الســـياق، أوضح المسؤول في وزارة النقل السورية سليمان خليل أن 62 طائرة محمّلة مساعدات حطّت حتى الآن في البلاد، ويتوقع هبوط طائرات أخرى في الســـاعات والأيام المقبلة، خصوصاً من الســـعودية، فيما شكر الأسد خلال استقباله وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان في دمشق، دولة الإمارات، على المساعدات الإنسانية والإغاثية «الضخمة» التي قدّمتها لبلاده منذ الزلزال.

توازياً، كشفت وزارة الخارجية الأردنية في بيان أن سلاح الجو الملكي الأردني سيقوم بنقل 10 آلاف خيمة من مســـتودعات الأمم المتحدة في المملكة إلى تركيا وسوريا، فيما ستُرسل قطر إلى تركيا وســـوريا 10 آلاف وحدة بين مقصورات وبيوت نقالة اســـتُخدمت خلال كأس العالم في كرة القـــدم، وذلك لإيواء ناجين خسروا منازلهم. وزار أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني تركيا أمس، وهو أرفع زعيم أجنبي يزور البلاد منذ الزلزال. ولم يتفقّد أمير قطر المناطق المتضرّرة، لكنّه أجرى محادثات في اسطنبول مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بحثا خلالها في السُبل التي يُمكن من خلالها للدوحة المساعدة في «التخفيف من هذه الكارثة»، وفق تغريدة أطلقها الشيخ تميم بن حمد.

وفي الأثناء، زار وزير الخارجية اليوناني نيكوس ديندياس تركيا للتعبير عن دعم أثينا لأنقرة، في زيارة هي الأولى لوزير أوروبي إلى تركيا منذ الكارثة. والتقى ديندياس نظيره التركي مولود تشاوش أوغلو، قبل أن يستقلّ برفقته مروحية إلى المناطق المنكوبة. ورأى تشاوش أوغلو أنه يجب تطبيع العلاقات مع اليونان رغم تباين وجهات النظر، فيما أكد ديندياس أن بلاده ســـتقف مع أنقرة في مواجهة الوضع الصعب الحالي.

وفي غضون ذلك، تعهدت تركيا بإجراء تحقيق مســـتفيض مع أي شخص يُشتبه في مسؤوليّته عن انهيار المباني خلال الزلزال. كما أمرت بالفعل باحتجاز 113 من المشتبه فيهم، بينما علّقت منظّمات إغاثيّة أجنبية عدّة عمليات الإنقاذ بسبب تهديدات أمنية لموظّفيها. بالتزامن، دعا البابا فرنسيس إلى تقديم الصلاة و«الدعم الملموس» للسكان الذين ضربهم الزلزال العنيف في تركيا وسوريا.

## "قمّة القدس" تُطالب المجتمع الدولي...

وشارك في المؤتمر الرئيس الفلســـطيني محمود عباس، إلى جانب الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وملك الأردن عبد الله الثاني وممثلين عن قادة الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية، بحضور ممثلين رفيعي المستوى عن منظمات وتجمّعات دولية وإقليمية وعربية، بما فيها الأمم المتحدة.

وتناولت جلســـات المؤتمـــر المســـارَين القانوني والاقتصـــادي للقضية الفلسطينية، وتركز المسار الأوّل على المحاولات الإسرائيلية المكثفة لتغيير الوضع القانوني والتاريخي القائم في المسجد الأقصى والمقدّسات الإسلامية والمسيحية في القدس، والاستيطان والتهجير القسري، وسياسات التهويد والهيمنة و«أسرلة» المناهج التعليمية في القدس، وقضية الأسرى والأطفال وإنصافهم.

أمّا المســـار الثاني، فتمحور حول الجانب الاقتصادي واستعرض إمكانات الاستثمار والتنمية في قطاع الإسكان في القدس، والنهوض بالقطاعات الحيوية في المدينة وفق الخطط التنموية الاستراتيجية لدولة فلسطين، ومن بينها الصحة والتعليم والإسكان والسياحة والثقافة والشباب والمرأة.

ودعا المشـــاركون خلال المؤتمر، المجتمع الدولي، إلى التحرّك العملي لتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني ومواجهة العدوان الإسرائيلي المتواصل على الشعب الفلسطيني بأشكاله كافة، بما فيها الاستيطان الاستعماري الإسرائيلي ونظام الفصل العنصري والإجـــراءات التمييزية. وطالبوا مجلس الأمن بتحمّل مسؤولياته نحو التنفيذ الفعلي لقراراته ذات الصلة بالقضية الفلسطينية.

واعتبر البيان الختامي أن الســـلام العادل والشـــامل والأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، لن يتحقّق إلّا بعد أن ينال الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة وغير القابلة للتصرّف، وعلى رأســـها حق العودة والتعويض وتقرير المصير والاســـتقلال، وزوال الاحتلال الإسرائيلي غير القانوني، وتجســـيد دولة فلسطين المستقلّة كاملة الســـيادة على الأرض الفلسطينية المحتلّة عام 1967، وعاصمتها القدس. وطالب المؤتمر كافة دول العالم بالتضامن مع نضال الشعب الفلسطيني والانتصار لقضيّته العادلة، والاعتراف بدولة فلسطين ومنحها حقها بالعضوية الكاملة في الأمم المتحدة.

وأكد أن «كلّ السياسات والخطط الإسرائيلية الممنهجة وغير القانونية التي تهدف إلى إضفاء الشرعية على الضـــمّ الإسرائيلي الباطل واللاغي لمدينة القدس الشرقية، وتشـــويه هويّتها العربية، وتغيير تركيبتها الديموغرافية وتقويض النمو السكاني والعمراني لأهلها، وعزلها عن محيطها الفلسطيني، بما في ذلك تكثيف سياسة هدم المنازل والتهجير القسري للمواطنين من أحياء وبلدات مدينة القدس المحتلّة، بمَن فيهم أهالي بلدة ســـلوان وحي الشيخ جراح وباقي أحياء ومناطق المدينة، ضمن حملة إسرائيلية ممنهجة للتطهير العرقي وتثبيت نظام الفصل العنصري، هي انتهاكات فاضحة للقرارات الدولية ذات الصلة، بما فيها قرارات مجلس الأمن». ودان المشاركون بشدّة الاقتحامات المتكرّرة والمتصاعدة للمســـجد الأقصى والاعتداء على حرمته والمصلّين الآمنين فيه من قبل مسؤولي حكومة الاحتلال الإسرائيلي والمســـتوطنين المتطرّفين، داعين المحكمة الجنائية الدولية إلى إنجاز التحقيق الجنائي ومســـاءلة ومحاسبة مرتكبي جرائم الحرب والجرائم ضد الإنســـانية، وغيرها من الجرائم التي ارتكبتها وترتكبها إسرائيل بحق الشعب الفلسطيني الأعزل.

وكان الســـيسي قد شدّد على أن مصر تؤكد موقفها الثابت في رفض وإدانة أي إجراءات إسرائيلية لتغيير الوضـــع التاريخي والقانوني للقدس، محذّراً من «العواقب الوخيمة» لمحاولة اســـتباق أو فرض أمر واقع يؤثر ســـلباً على أفق مفاوضات الوضع النهائي بين الفلســـطينيين والإسرائيليين. وعلى نحو مماثل، حذّر الملك الأردني من أن أي محاولة للمســـاس بالوضـــع التاريخي والقانوني القائم في القدس ســـتكون لها «انعكاسات ســـلبية» على أمن المنطقة بأكملها واستقرارها. وكشف عباس أنّ الفلسطينيين ســـيتوجّهون في الأيام المقبلة إلى الأمـــم المتحدة «لنُطالب بإصدار قرار يؤكد على حماية حلّ الدولتَين»، مناشـــداً الولايات المتحدة والدول الأوروبيّة الاعتراف بالدولة الفلســـطينية، انطلاقاً من تأييدها لحلّ الدولتَين. كما دعا إلى حماية الفلسطينيين في مواجهة إسرائيل التي «تجاوزت كلّ الخطوط الحمر».

وفي كلمة عبر الفيديو، أكد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أن «موقف الأمم المتحدة واضح وهو رفض القرارات الأحادية»، مشيراً خصوصاً إلى بناء «المستوطنات الإسرائيلية غير المشروعة في الضفة الغربية»، في وقت حذّر فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو من أن الدولة العبرية تُخطّط لتصعيد حملتها ضدّ منفذي الهجمات الفلسطينيين في القدس الشرقية والضفة الغربية.

ميدانيّاً، قُتل الفتى الفلسطيني قصي رضوان واكد (14 عاماً) متأثراً بجروح بالغة أُصيب بها بالرصاص الحي في البطـــن، وأُصيب 3 آخرون بجروح خطرة برصـــاص الجيش الإسرائيلي خلال تنفيذه عملية دهـــم لمخيّم جنين في الضفة الغربية، بحســـب وزارة الصحة الفلسطينية، في حين ذكر الجيش الإسرائيلي في بيان أن عمليّته العســـكرية في مخيّم جنين اســـتهدفت جبريل الزبيدي، شقيق الأسير زكريا الزبيدي، والذي تتّهمه إسرائيل بالتخطيط لتنفيذ هجمات وتُحمّله مسؤولية احتجاز جثة مواطن إسرائيلي توفي في جنين قبل مدّة وأُعيد تسليمها.

# تســـالـــي

## الكلمات المتقاطعة

| | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | | | ■ | | | | | | |
| 2 | | ■ | | | | | | | |
| 3 | | | | | ■ | | | | |
| 4 | | | | | | ■ | | | |
| 5 | | | ■ | | | | ■ | | |
| 6 | | | | ■ | | | | | |
| 7 | ■ | | | | | ■ | | | |
| 8 | | | | | ■ | | | | |
| 9 | ■ | | | | | | | | |

**أفقياً:**

1 – مدينة في روسيا – نعم بالروسية.
2 – دولة آسيوية.
3 – دوخة – تصريح.
4 – نصير – الإضبارة.
5 – للتمني – حيوان أهلي – بواسطتي.
6 – دود يسطو على الزرع – نقد عربي.
7 – ضوء – محافظة سعودية.
8 – نيشان – حمَّال بأُجرةٍ.
9 – يسارعون إلى.

**عمودياً:**

1 – مدينة في روسيا.
2 – لاعب كرة قدم إيطالي راحل هدّاف كأس العالم عام 1982.
3 – ماركة أدوات كهربائية – غِمد السَيف.
4 – هشّم وحطّم – نوتة موسيقية – اسم موصول.
5 – قادم – من الحيوانات.
6 – مدينة في فلسطين – عمق وغور.
7 – مدينة فرنسية – حق النقض.
8 – منطقة في أوروبا.
9 – الثمين.

## سودوكو

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | 3 | 4 | | | | |
| | | | | | 7 | | 3 | 4 |
| | | | 2 | | 1 | | 5 | |
| 1 | | | 4 | | 5 | 8 | 7 | |
| | 3 | 9 | | | | 5 | 1 | |
| | 7 | 8 | 1 | | 9 | | | 3 |
| | 4 | | 5 | | 3 | | | |
| 2 | 5 | | 7 | | | | | |
| | | | | 2 | 4 | | | |

### حلول العدد السابق

**أفقيا:** 1 – ام النمل – مسكان – 2 – كبر – مبارك الكبير – 3 – تسلق – الحان – ديار – 4 – دم – انبا – نتا – لمه – 5 – اسيا – سها – حشو – 6 – المانع – ابد – عسر – 7 – المام – نب – البيوت – 8 – بد – ميرامار – سلك – 9 – نوتي – شك – سباك – را – 10 – الانس – بس – النفوس – 11 – لام – اش – الراتب – 12 – هب – افريقيا – ارجا – 13 – عبرين – امن – 14 – ثابروا – نابولي – 15 – ملس – انسان – كوريا.

**عموديا :** 1 – اكتدح – ابن الهيثم – 2 – مبسم – الدولاب – ال – 3 – ارل – الم – تام – عبس – 4 – قاسم امين – ابر – 5 – نم – نيامي – سافروا – 6 – مبابان – رش – شريان – 7 – لألأ – عناكب – ين – 8 – رح – بم – ساق – نا – 9 – مكانها – اس – ليمان – 10 – سانتا باربارا – 11 – كل – دل – الا – شوك – 12 – اكد – بسكنتا – لو – 13 – نبيل شعيل – فبراير – 14 – ياموسوكرو – جم – 15 – كرره – رت – اسبانيا.

### المربعات الذهبية

استشهد (14) ــ شهوة (16) ــ مشتاق (2) ــ أشياء (9) ــ مشاع (6)
تشييع (13) ــ شيمة (1) ــ اصطبر (19) ــ اصبع (12) ــ صراع (17)
انصرف (4) ــ اصغر (20) ــ اصفر (5) ــ تصالح (11) ــ تصميم (8)
استظهر (10) ــ استعجب (7) ــ غضنفر (3) ــ غفير (25) ــ استغفر (18)
فانوس (24) ــ فائق (21) ــ تفوه (23) ــ فائدة (15) ــ قابلة (22)

### 8X8

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 3 | 8 | 5 | 6 | 2 | 4 | 1 | 7 |
| 7 | 4 | 2 | 1 | 5 | 3 | 6 | 8 |
| 6 | 1 | 8 | 5 | 7 | 2 | 3 | 4 |
| 4 | 7 | 3 | 2 | 1 | 6 | 8 | 5 |
| 8 | 5 | 6 | 7 | 3 | 1 | 4 | 2 |
| 2 | 3 | 1 | 4 | 8 | 7 | 5 | 6 |
| 1 | 6 | 7 | 8 | 4 | 5 | 2 | 3 |
| 5 | 2 | 4 | 3 | 6 | 8 | 7 | 1 |

### أرقام الأقوياء

### سودوكو

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 7 | 2 | 8 | 5 | 1 | 9 | 3 | 4 | 6 |
| 1 | 4 | 9 | 2 | 6 | 3 | 8 | 5 | 7 |
| 3 | 6 | 5 | 4 | 7 | 8 | 9 | 1 | 2 |
| 9 | 1 | 4 | 7 | 3 | 6 | 2 | 8 | 5 |
| 5 | 8 | 6 | 1 | 9 | 2 | 4 | 7 | 3 |
| 2 | 7 | 3 | 8 | 5 | 4 | 1 | 6 | 9 |
| 6 | 5 | 2 | 9 | 4 | 1 | 7 | 3 | 8 |
| 4 | 9 | 7 | 3 | 8 | 5 | 6 | 2 | 1 |
| 8 | 3 | 1 | 6 | 2 | 7 | 5 | 9 | 4 |

# إسقاط جسمَين طائرَين فوق كندا وبحيرة هورون

خلال استقبال وزير الدفاع الأميركي نظيرته الكندية الجمعة (أ ف ب)

أسقطت مقاتلة أميركيّة جسماً غير محدّد فوق كندا بعد ظهر السبت، في إطار عملية مشتركة بين واشنطن وأوتاوا، فيما أسقط الجيش الأميركي كذلك جسماً طائراً آخر فوق بحيرة هورون الأحد، في حوادث باتت متكرّرة في المجال الجوّي لأميركا الشماليّة بعد إسقاط منطاد التجسّس الصيني.

وأوضح رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو أنّ "جسماً غير محدّد" أُسقط في منطقة يوكون أثناء طيرانه فوق شمال غرب كندا، غداة تدمير الولايات المتحدة جسماً آخَر حلّق فوق ألاسكا. وكتب ترودو على "تويتر": "أمرتُ بإسقاط جسم غير محدّد انتهك المجال الجوّي الكندي"، مضيفاً: "أُرسِلت طائرات من كندا والولايات المتحدة"، وقد تمكّن صاروخ AIM 9X أطلقته طائرة "أف 22" أميركيّة من إصابة هدفه.

وفي السياق، أكد المتحدّث باسم البنتاغون بات رايدر أنّ الرئيس الأميركي جو بايدن قد أذن للمقاتلة بـ"العمل مع كندا"، علماً أنّها إحدى طائرات قيادة الدفاع الجوّي لأميركا الشماليّة (نوراد). وقد اتخذ بايدن وترودو قرار تحييد الجسم بدافع "الحذر الشديد وبناء على توصية قواتهما المسلّحة"، وفق بيان للبيت الأبيض.

وأشار ترودو إلى أنّ القوّات الكنديّة "ستجمع الآن حطام الجسم وتُحلّله"، فيما لفت رايدر إلى أن مكتب التحقيقات الفدرالي الأميركي سيعمل مع شرطة الخيالة الكندية الملكية في التحقيقات. وذكرت وزيرة الدفاع الوطني الكنديّة أنيتا أناند خلال مؤتمر صحافي مساء السبت أنّ ذلك الجسم كان يُحلّق على ارتفاع "40 ألف قدم" (12200 متر)، مشيرةً إلى أنه أُسقِط على بُعد "حوالى 100 ميل (160 كلم) من الحدود الكنديّة – الأميركيّة نحو الساعة 20:40 ت غ.

وشدّدت على أن الجسم "دخل بشكل غير شرعي إلى المجال الجوي الكندي، وكان يُشكّل تهديداً (محتملاً) لأمن الرحلات الجوية المدنية". وأردفت: "لقد رصدناه معاً وأسقطناه معاً" في إطار "نوراد". وكشفت أنّ الأمر يتعلّق بـ"جهاز أسطوانيّ" الشكل، أصغر من المنطاد الذي أُسقِط قبالة ساحل كارولاينا الشماليّة.

توازياً، كشفت شبكة "سي أن أن" نقلاً عن مصدر مطّلع أنه ليس هناك ما يُشير إلى أن حادثَي ألاسكا وكندا مرتبطان بالمنطاد الصيني، لكن هناك شعوراً بالقلق لدى مسؤولي الأمن القومي في أميركا الشمالية، مشيرةً إلى أن الطيارين الذين شاركوا في العملية فوق كندا قدّموا روايات مختلفة عمّا لاحظوه بعد اقترابهم من الجسم، إذ قال بعضهم إنه "تداخل مع أجهزة الاستشعار الخاصة بهم"، لكنّ طيارين آخرين قالوا إنّهم لم يختبروا ذلك.

وفي حادث رابع، أكد عضوان في الكونغرس أن الجيش الأميركي أسقط جسماً طائراً آخر الأحد فوق بحيرة هورون على الحدود مع كندا، في رابع عملية من هذا النوع خلال أسبوع. وغرّدت النائبة عن ميشيغن التي تقع جنوب البحيرة إليسا سلوتكين: "أسقط طيارون من القوات الجوية والحرس الوطني الجسم"، كما ذكر النائب عن ميشيغن أيضاً جاك بيرغمان أنّ الجيش الأميركي "عطّل" جسماً فوق البحيرة.

## أخبار سريعة

### هجوم "داعشي" دموي في سوريا

قُتل 10 مدنيين، بينهم إمرأة، وعنصر من قوات النظام، فيما لا يزال آخرون في عداد المفقودين، في هجوم شنّه تنظيم "الدولة الإسلامية" في وسط سوريا.
وذكر "المرصد السوري لحقوق الإنسان" أمس أن "التنظيم هاجم نحو 75 شخصاً السبت بينما كانوا يعملون في جمع الكمأة في منطقة تدمر في ريف حمص الشرقي".
ومنذ إعلان القضاء على خلافته عام 2019 وخسارته كافة مناطق سيطرته، انكفأ التنظيم الإرهابي إلى البادية السورية الممتدّة بين محافظتَي حمص (وسط) ودير الزور (شرق) عند الحدود مع العراق، حيث يتحصّن مقاتلوه في مناطق جبلية. ويستغلّ التنظيم خروج سكان المناطق الريفية النائية في وسط سوريا من أجل جمع الكمأة تمهيداً لبيعها، من أجل شنّ هجمات ضدّهم.

### رئيسي يزور الصين هذا الأسبوع

يتوجه الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إلى بكين هذا الأسبوع، في زيارة تستمرّ 3 أيّام تُركّز على تعزيز التعاون الاقتصادي، وفق ما أفاد الإعلام الرسمي في طهران. وأوردت وكالة "إرنا" أن رئيسي سيُغادر طهران مساء اليوم متوجّهاً إلى بكين "تلبية لدعوة رسمية من نظيره الصيني في زيارة رسمية ستستغرق 3 أيام"، موضحةً أن الزيارة سيتخلّلها لقاء بين رئيسي وشي جينبينغ ومباحثات بين وفدَي البلدَين وتوقيع "وثائق تعاون"، على أن يلتقي رئيسي أيضاً رجال أعمال صينيين وإيرانيين مقيمين في الصين. ووقّع الطرفان في آذار 2021 اتفاق تعاون لمدّة 25 عاماً يشمل مجالات "سياسية، استراتيجية واقتصادية".

# رئيس "فاغنر" يدّعي السيطرة على كراسنا هورا

خلال توزيع إعاشات على السكّان داخل كنيسة في كراماتورسك أمس (أ ف ب)

مع تصاعد حدّة المعارك حول باخموت، ادّعى رئيس مجموعة المرتزقة "فاغنر" يفغيني بريغوجين أمس أن قواته سيطرت على بلدة كراسنا هورا الأوكرانية الواقعة على مسافة كيلومترات قليلة شمال باخموت، التي تُحاول موسكو الاستيلاء عليها منذ أشهر.

وباخموت مدينة ذات أهمية استراتيجية محدودة، لكنّها اكتسبت أهمّية رمزية كبيرة بسبب طول مدّة المعارك حولها. وتحاول القوات الروسية في الأسابيع الأخيرة تطويق باخموت، ونجحت في قطع العديد من الطرق المؤدّية إلى المدينة، الحيوية لتزويد القوات الأوكرانية بالإمدادات.

من جهة أخرى، قال بريغوجين: "بعد السيطرة على سوليدار والضجة التي أُثيرت حول وجود (جنود) آخرين في سوليدار، كان المقاتلون محبطين"، في إشارة منه إلى عدم تواجد عناصر من الجيش الروسي. وأضاف: "في نطاق نحو 50 كيلومتراً، ليس هناك إلّا مقاتلو "فاغنر" وسيُسيطرون على باخموت".

على صعيد آخر، ذكرت صحيفة "تلغراف" أنه يُمكن تصنيع أسلحة ومركبات عسكرية بريطانية في أوكرانيا بموجب رخصة، الأمر الذي من شأنه أن يُخفّف اعتماد كييف على إمدادات الأسلحة من الحلفاء الغربيين، موضحةً أن مسؤولين تنفيذيين من قطاع الدفاع البريطاني سافروا إلى كييف لمناقشة خطط إقامة مشروعات مشتركة لتصنيع أسلحة ومركبات محلّياً. ولفتت "تلغراف" إلى أن أي مشروع مشترك بين شركات تصنيع الأسلحة وكييف ستلزمه على الأرجح موافقة الحكومة البريطانية، معتبرةً أن من شأن مثل هذه الخطوة أن تزيد عداء موسكو. وأشارت إلى أن شركات تصنيع أسلحة من دول أوروبّية أخرى تجري كذلك مناقشات مع أوكرانيا بهذا الخصوص.

## خريستودوليدس رئيساً لقبرص

إنتخب القبارصة أمس وزير الخارجية السابق الوسطي نيكوس خريستودوليدس رئيساً للدولة العضو في الاتحاد الأوروبي، فيما أقرّ منافسه اليساري أندرياس مافروياني بس بالهزيمة. وأوضحت هيئة الانتخابات أن خريستودوليدس فاز بنسبة 51.92 في المئة من الأصوات، أي ما مجموعه 204680 صوتاً، متقدّماً على مافروياني س الذي حصل على 48.08 في المئة. وشهد الاقتراع منافسة شديدة بين خريستودوليدس (49 عاماً)، الذي تصدّر نتائج الدورة الأولى في الخامس من شباط بحصوله على 32.04 في المئة من الأصوات، متقدّماً بقليل على الديبلوماسي المحنّك الآخر مافروياني س، الذي عمل سابقاً سفيراً في فرنسا وإيرلندا.

## هزيمة مدوّية لشولتز

تعرّض الحزب "الاشتراكي الديموقراطي" بزعامة المستشار الألماني أولاف شولتز والذي يتولّى رئاسة بلدية برلين منذ أكثر من 20 عاماً، لهزيمة مدوّية في الانتخابات المحلّية في العاصمة أمس، إذ تقدّم عليه المحافظون. وتصدّر "الاتحاد المسيحي الديموقراطي" نتائج انتخابات البرلمان المحلّي للعاصمة الألمانية بنيله 28 في المئة من الأصوات، مقابل نحو 18 في المئة للاشتراكيين الديموقراطيين، في أسوأ نتيجة لهؤلاء منذ الحرب العالمية الثانية، وفق الأرقام الأولى لقناتَي "إيه آر دي" و"زد دي أف".

## ستولتنبرغ لا يُريد تمديد ولايته

أكدت ناطقة باسم "حلف شمال الأطلسي" أمس أن الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ لا يرغب في تمديد جديد لولايته بعد انتهائها في تشرين الأوّل، فيما كان قادة دول الحلف في آذار 2022 قد قرّروا تمديد ولايته حتى 30 أيلول 2023. وأوضحت الناطقة باسمه أوانا لونغيسكو أن "ولاية الأمين العام مُدّدت 3 مرّات وخدم حوالى 9 سنوات". ويقود المسؤول الاشتراكي الديموقراطي النروجي، الحلف الأطلسي، منذ تشرين الأوّل 2014. وتولّى رئاسة الوزراء في النروج مرّتَين، بين 2000 و2001 ثمّ بين 2005 و2013.

نقابة المهندسين في بيروت

دعوة الهيئات العامة للفروع لترشيح ممثليها لعضوية مجلس النقابة

عملاً بالمواد ٢٩ و٣٠ و٤٧ من قانون تنظيم مهنة الهندسة والمواد ٥ ـ ١ و٥ ـ ٢ من النظام الداخلي تدعى كل من الهيئات العامة للفروع التالية:

ـ فرع المهندسين المعماريين الاستشاريين.

ـ فرع المهندسين الموظفين والمتعاقدين في الدولة والبلديات والمصالح المستقلة والمؤسسات العامة.

لعقد جلسة في دار النقابة ـ بيت المهندس يوم الأحد في ٥ آذار ٢٠٢٣ لترشيح خمسة ممثلين من كل فرع لعضوية مجلس النقابة. تجري عملية الانتخاب وتفتح صناديق الاقتراع ابتداء من الساعة التاسعة صباحاً ولغاية الساعة الخامسة بعد الظهر حيث تقفل صناديق الاقتراع ويباشر بعملية الفرز.

تقدم الترشيحات إلى مجلس النقابة حتى موعد أقصاه يوم الجمعة ٢٤شباط ٢٠٢٣ حتى نهاية الدوام الرسمي الساعة الثالثة بعد الظهر.

يكون انعقاد الهيئة العامة لكل فرع قانونياً مهما بلغ عدد الحاضرين وتجري الانتخابات على دورة واحدة وبالأكثرية النسبية ويشارك فيها المهندسون اللبنانيون الذين سددوا كافة الرسوم السنوية عن السنة المالية المنصرمة قبل أول آذار ٢٠٢٣ .

النقيب عارف ياسين

كرة قدم

## سيتي ويونايتد يقلّصان الفارق مع أرسنال

# فوز بايرن وسقوط سان جرمان قبل المواجهة الأوروبيّة بينهما غداً

أهدر أرسنال نقطتين ثمينتين في سعيه لإحراز اللقب للمرة الأولى منذ العام 2004 بسقوطه في فخ التعادل 1-1 مع ضيفه برنتفورد ضمن المرحلة 23 من الدوري الإنكليزي لكرة القدم، في حين استفاد قطبا مانشستر، سيتي ويونايتد، على أكمل وجه لتقليص الفارق معه.

سجل لأرسنال البلجيكي لياندرو تروسار (66) ولبرنتفورد ايفان توني (74). ورفع ارسنال رصيده الى 51 نقطة متقدماً بفارق 3 نقاط عن منافسه المباشر سيتي، علماً ان ارسنال يستضيف سيتي الاربعاء المقبل في مباراة مؤجلة.

من جهته، استعد سيتي حامل اللقب بأفضل طريقة لمواجهة مضيفه أرسنال الاربعاء المقبل، في مباراة مؤجلة من المرحلة الـ12، بفوزه على ضيفه أستون فيلا 3-1.

سجل للفائز الإسباني رودري (4) والالماني ايلكاي غوندوغان (39) والجزائري رياض محرز (45+1 من ركلة جزاء)، وللخاسر أولي واتكنز (61).

ودخل جاره مانشستر يونايتد في قلب الصراع على لقب غائب عن خزائنه منذ 2013 وموسمه الأخير بقيادة المدرب الأسطوري الاسكتلندي أليكس فيرغسون، بعودته من ملعب ليدز يونايتد بالفوز 2 - صفر، سجلهما ماركوس راشفورد (80) والأرجنتيني- الإسباني أليخاندرو غارناشو (85).

ورفع يونايتد، الذي خاض حارسه الإسباني دافيد دي خيا مباراته الـ400 في الدوري الممتاز، رصيده الى 46 نقطة في المركز الثالث، بفارق 5 نقاط عن ارسنال.

وفاز ليستر على توتنهام 4-1، وولفرهامبتون على ساوثمبتون 2-1، وفولهام على نوتنغهام فوريست 2-صفر، وتعادل بورنموث مع نيوكاسل 1-1، وتشلسي مع وست هام 1-1، وكريستال بالاس مع برايتون 1-1.

### ألمانيا

حقّق بايرن ميونيخ المتصدر وحامل اللقب فوزه الثالث على التوالي، بتغلبه على بوخوم 3-صفر في المرحلة الـ20 من الدوري الالماني، قبل ايام من مواجهة باريس سان جرمان الفرنسي غداً.

سجّل لبايرن توماس مولر (41) والفرنسي كينغسلي كومان (64) وسيرج غنابري (74 من ركلة جزاء).

وأبقى اونيون برلين على ضغطه الكبير بفوزه على لايبزيغ 2-1 لتبقى نقطة واحدة تفصله عن بايرن (43 مقابل 42)، وسجل له يانيك هابرير (61) وروبن كنوك (71 من ركلة جزاء)، فيما سجل للايبزيغ بنجامان هينريش (24).

واصل أونيون برلين ضغطه على بايرن

من جهته، حقّق دورتموند فوزه السادس من ست مباريات بالعلامة الكاملة في عام 2023، بفوزه على فيردير بريمن 2-صفر ليبقى على بعد ثلاث نقاط من بايرن المتصدر.

سجل هدفي دورتموند الانكليزي بنوا-غيتينز (67) ويوليان براندت (84). وفاز فرايبورغ على شتوتغارت 2-1، وليفركوزن على هوفنهايم 3-1، وماينتس على اوغسبورغ 3-1، وهرتا برلين على مونشنغلادباخ 4-1، وكولن على فرانكفورت 3 - صفر.

### فرنسا

أمضى باريس سان جرمان اسبوعاً سيئاً، فبعد خروجه من مسابقة كأس فرنسا بسقوطه امام مرسيليا 2-1 منتصف الاسبوع، خسر مجدداً امام مضيفه موناكو 3-1 في الدوري المحلي، في آخر تجربة له قبل المواجهة المرتقبة غداً امام بايرن ميونيخ الالماني في ذهاب ثمن النهائي من دوري ابطال اوروبا.

وبقي سان جرمان في الصدارة برصيد 54 نقطة، في حين قلص مرسيليا الفارق الى 5 نقاط بفوزه على كليرمون فيران 2 - صفر، وجاء موناكو ثالثاً برصيد 47 نقطة.

راشفورد (10) مسجّلاً هدف يونايتد الأول في مرمى ليدز (أ ف ب)

كرة قدم

# الأنصار مستمرّ بالصدارة والنجمة والعهد يلاحقانه

شهدت مباراة فريقي العهد والبرج على ملعب جونية البلديّ أمس في ختام المرحلة السادسة لسُداسية الأوائل من دوريّ كرة القدم أحداثاً مؤسفة، إذ توقفت في الدقيقة 24 إثر دخول أحد مشجّعي العهد أرض الملعب بعدما تخطّى السياج الفاصل وتوجّه مباشرة نحو مدرج البرج ملوّحاً بعلم ناديه بشكل إستفزازيّ، الأمر الذي دفع بعدد من مشجّعي البرج الدخول إلى أرض الملعب والاشتباك معه، ليختلط الحابل بالنابل وسط تدخل جميع القيّمين على اللعبة، وفي مقدّمهم الأمين العام للإتحاد جهاد الشحف ومسؤولو الفريقين لتطويق الإشكال. وبالعودة الى أجواء اللقاء فقد خطف العهد الفوز بهدف نظيف سجله الاسكتلندي لي آروين في الدقيقة الثامنة.

واستمرّ الأنصار في الصدارة بعد فوزه السهل على الشباب الغازية (3-1) أمس على ملعب انصار في الجنوب. وسجّل للأنصار السنغالي الحاج مالك تال (8) رافعاً رصيده الى 20 هدفاً في صدارة ترتيب الهدّافين، والتونسي حسام اللواتي (52) وحسن معتوق (90). وكان النجمة تغلّب على شباب الساحل (4-1) السبت في جونية. سجّل للفائز خليل بدر "هاتريك" في الدقائق (25 و63 و70) وعلي حمام (2)، وللخاسر النيجيري بوبي كليمنت (54). وأصبح الترتيب كالآتي: الأنصار في المركز الأول (28 نقطة)، العهد ثانياً (26 نقطة)، النجمة ثالثاً (25 نقطة)، شباب الساحل والبرج في المركزَين الرابع والخامس (17 نقطة)، وشباب الغازية سادساً (6 نقاط).

### سُداسية الأواخر

وضمن منافسات سُداسية الأواخر، سقط طرابلس الرياضي أمام الاخاء الاهلي عاليه برباعية نظيفة أمس في بحمدون تناوب على تسجيلها البرازيلي لاتسيو كوستا (29) ومحمد المصري "هاتريك" (66 و72 و81).

وعلى ملعب صور البلدي، تخطى التضامن صور ضيفه السلام زغرتا بهدف وحيد أحرزه عدنان سلوم (60)، بينما تعادل الحكمة مع الصفاء سلباً على ملعب الأخير في وطى المصيبة.

وصار الترتيب كالآتي: التضامن صور في الصدارة (20 نقطة)، طرابلس ثانياً (16 نقطة)، الحكمة والصفاء في المركزَين الثالث والرابع ولكلّ منهما 12 نقطة، الإخاء عاليه خامساً (10 نقاط) والسلام زغرتا سادساً (7 نقاط).

من مباراة البرج والعهد في جونية أمس

كرة سلّة

# دينامو الفائز على الرياضي يعزّز صدارته و"بيروت" ثانياً

مواجهة تحت السلة بين هايك (الرياضي) وتوماس (دينامو)

جدد فريق ليدرز فوزه على مضيفه المريمين ديك المحدي بنتيجة (85-81) على ملعب المركزية – جونية أمس في اطار المرحلة الـ16 من بطولة لبنان لكرة السلة، الأرباع (17-22)(39-49)(61-63). وكان ليدرز تغلب ذهاباً (63-49). ورفع الفائز رصيده الى 23 نقطة متساوياً بنفس عدد النقاط مع المريمين.

وسيطر صاحب الأرض على مجريات اللقاء حتى الدقيقة الأخيرة عندما نجح الفريق الضيف بمعادلة النتيجة (81-81) وحسم النتيجة لمصلحته بفارق 4 نقاط، ويعود الفضل في هذا الإنتصار المهمّ الى كريستوف خليل الذي حقق "الدوبل دوبل" للفائز محرزاً 27 نقطة و13 ريباوندز، وأضاف دايفس ستانلي 25 نقطة و8 ريباوندز. أما من جهة الخاسر فسجّل جيمي سالم 21 نقطة و7 تمريرات حاسمة.

### مباراتا السبت

وكان دينامو عزّز صدارته لبطولة لبنان بعد فوزه الجدير السبت على ضيفه الرياضي (87-79) على ملعب روكلاند أرينا، رافعاً رصيده الى 31 نقطة، مقابل 29 نقطة للرياضي صاحب المركز الثالث.

وتألق ابراهيما توماس بشكل لافت في صفوف الفريق الفائز الذي لعب بصفوف ناقصة، فحقّق "الدوبل دوبل" محرزاً 33 نقطة و15 ريباوندز، وأضاف جاد خليل 20 نقطة و7 تمريرات حاسمة، أما من جهة الفريق الخاسر فسجل وائل عرقجي 26 نقطة و4 ريباوندز و4 تمريرات حاسمة، تلاه هايك قيوكجيان (13 نقطة و6 ريباوندز). وتُختتم المرحلة الـ16 اليوم بمباراة واحدة تجمع فريقَي الحكمة و"NSA" على ملعب غزير الساعة الخامسة إلا ربعاً عصراً.

### أطلس - بيروت

واحتلّ فريق بيروت فيرست المركز الثاني وفي جعبته 30 نقطة بعد تغلبه على مضيفه أطلس (95-76) على ملعب مدرسة الراهبات الأنطونيات في زحلة. وسجّل كينيث هورتون 27 نقطة لحامل اللقب، وأضاف كليفلاند توماس جونيور 19 نقطة و8 ريباوندز و8 تمريرات حاسمة، بينما سجّل مايلز كارتر 31 نقطة و6 ريباوندز و8 تمريرات حاسمة، ومايسون هاريل 20 نقطة و18 ريباوندز (دوبل دوبل) لصاحب الأرض الذي صار رصيده 20 نقطة.

سجل لموناكو الروسي الكسـندر غولوفين (4) ووسام بن يدر (18 و45+2)، ولسان جرمان، الذي خاض المباراة في غياب نجميه كيليان مبابي والارجنتيني ليونيل ميسي بسبب الاصابة، وارن زائير ايمري (39).

وتأخرت المباراة الثانية بين مرسيليا ومضيفه كليرمون فيران نحو 45 دقيقة بسـبب الاحداث في ارجاء الملعب عندما حاول بعض الجمهور من غير حاملي البطاقات، الدخول عنـوة الى الملعب، فاصطدموا بالقوة الامنية التي اطلقت القنابل المسـيلة للدموع. وسـجل هدفي مرسيليا التشيلي الكسيس سانشيز (44 من ركلة جزاء و81).

وفاز ليل على ستراسبورغ 2 - صفر، وتولوز على رين 3-1، وريمس على تروا 4-صفر، ومونبلييه على بريسـت 3-صفر، ونانت على لوريان 1-صفر، وتعادل أنجيه مع أوكسير 1-1. (أ ف ب)

# مونديال الأندية: لقب خامس لريال

توّج ريال مدريد الاسباني بطلاً للعالم للأندية في كرة القدم للمرة الخامسـة، بفوزه على الهلال السعودي 5-3 في المباراة النهائية في الرباط المغربية.

وسـجل كل مـن البرازيلي فينيسيوس جونيور (13 و69) والاوروغوايانـي فيديريكـو فالفيردي (18 و58)، والفرنسي كريم بنزيمـة العائد من اصابة (54) اهداف ريال مدريد، في حين سجل للهلال الذي كان يخوض اول نهائي له في هذه المسـابقة، المـالي مـوسى ماريغـا (26) والارجنتيني لوسيانو فييتو (63 و79). وهي المرة الخامسة التي يحرز فيها النـادي الملكي لقب هذه المسابقة بعد الأعوام 2014 و2016 و2017 و2018 ليعـزز رقمه القياسي.

واللقب هـو الثاني لريال مدريد هذا الموسـم بعد احرازه الكأس السوبر الاوروبية بفوزه عـلى اينتراخـت فرانكفورت الالماني في آب الماضي. وشـارك بنزيمة اساسياً بعد غيابه عن مبـاراة نصف النهائـي امام الاهلي المـصري (4-1)، لعدم تعافيه تماماً من الاصابة ليلعب بدلاً من البرازيلي رودريغو.

وجـاء التتويـج في اللقب ليعوّض بعـض الشيء تراجع مستوى ريال مدريد في الدوري المحلي في الآونة الاخيرة، علماً انه ينتظره لقاء قوي مع ليفربول في ثمـن نهائـي دوري ابطال اوروبا هـذا الشـهر. وانتزع فلامنغو البرازيلي المركز الثالث بفوزه على الاهلي المصري 4-2.

سـجل للفائـز غابرييل باربـوزا (11 و84 من ركلتي جزاء) وبيـدرو (77 و90+4)، وللخاسر احمد عبد القادر (38 و60)، وأهدر لـه علي معلول ركلة جزاء (58).

وكان فلامنغـو الفائـز بكأس ليبرتادوريس الاميركية الجنوبية (موازية لدوري ابطال اوروبا) خسر بشـكل مفاجئ امام الهلال السـعودي 2-3 في نصف النهائي. (أ ف ب)

لاعبو ريال مدريد بعد تتويجهم (أ ف ب)

# السلّة الأميركيّة: فوز لايكرز وسقوط دالاس

أنهى لوس أنجليس لايكرز، بغياب نجمه ليبرون جيمس المصاب، سلسلة من ثلاث هزائم، بفوزه على غولدن سـتايت ووريورز حامل اللقب 109-103 في سان فرانسيسكو، ضمن منافسات الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلة. وكان دينيس شرودر أفضل المسجلين لدى لايكرز برصيد 26 نقطة.

وفقدت المباراة بعضاً من بريقها بغياب جيمس، الـذي يعاني ألماً في الكاحل بعد أقل من أسـبوع من دخوله التاريخ كأفضل المسـجلين في تاريخ الدوري، وغياب نجم ووريورز المصاب أيضاً ستيفن كوري.

وفاز ساكرامنتو كينغز على دالاس مافريكس 133-128 بعد التمديد، بفضـل دي آرون فوكس صاحب 36 نقطة، مـن بينها 14 نقطة في الوقت الإضافي. أما الموزّع كايري إرفينغ الذي لعب مباراته الثالثة لفريق مافريكس منذ انتقالـه الصاخب من بروكلين نتس، فسـجل 28 نقطة، وأضاف السلوفيني لوكا دونسيتش 25 نقطة.

وفاز فيلادلفيا سـفنتي سيكسرز على بروكلين نتس 101-98. وسجل الكاميروني جويل إمبيد 37 نقطة لسيكسرز مع 13 متابعة، فيما أحرز جيمس هـاردن 29 نقطة في مباراتـه الأولى في بروكلين منذ انتقاله من نتس إلى سيكسرز العام الماضي.

وأحـرز لاعب دنفـر ناغتس الصربـي نيكولا يوكيتش الـ"تريبل دابل" الـ20 هذا الموسـم خلال الفوز على شـارلوت هورنتس 119-105، بتسجيله 30 نقطة و10 تمريرات حاسمة و16 متابعة.

وفـاز أيضاً ميامي هيت عـلى أورلاندو ماجيك 107-103 بعـد التمديد، وكليفلانـد كافاليرز على شـيكاغو بولز 97-89، وأتلانتا هوكس على سـان أنتونيو سـبيرز 125-106، ونيويـورك نيكس على يوتا جاز 126-120، وواشنطن ويزاردز على إنديانا بايسرز 127-113. (أ ف ب)

غرين محاولاً التسجيل لووريورز أمام هاشيموا (أ ف ب)

# سيطرة إثيوبيّة على ماراثون دبي

أحـرز الإثيوبيان أبديسـا تـولا وديرا ديـدا لقبي الرجال والسـيدات على التوالي في «تتويج عائلي» للنسخة الثالثة والعشرين من ماراثون دبي الاماراتي والتي شهدت هيمنة إثيوبية مطلقة على الفئتين. وقطع تولا (22 عاماً)، الشقيق الأصغر لبطل العالم تامبرات تولا، مسافة السـباق البالغة 42.195 كلم في 2.05.42 سـاعتين، متفوقاً على مواطنيه ديريسا غيليتا وهامونت إليو انغداياهو.

أما ديـدا المتزوجة من تامـيرات تولا، فحققت رقماً شـخصياً وأنهت السـباق في 2.21.11 سـاعتين، متفوقة على مواطنتيها روتي أغا وسيرانيش يرغا.

واحتفل تـولا وزوجة شـقيقه معاً عند خط النهاية بالالتحاف بعلم إثيوبيا. وقال تولا الذي كان يخوض أول ماراثون له على الإطلاق: «اسـتعدّيت جيداً وهذا ما ساعدني على الفوز، كانت الرطوبة عالية، لكنني كنت مستعداً لذلك».

من جهتها، قالت ديدا التي شاركت بعد إنجابها طفلاً: «كان السباق رائعاً وتنافسياً وتكتيكيـاً للغاية، ولكنني كنـت واثقة من الفوز وهذا ما ساعدني». (أ ف ب)

تولا فائزاً لدى الرجال

### ترتيب الأوائل لدى الرجال:

1 - الإثيوبي ابديسا تولا 2.05.42 ساعتان
2 - الإثيوبي ديريسا غيليتا 2.05.51
3 - الإثيوبي هامونت اليو انغداياهو 2.05.57

### ترتيب الأوليات لدى السيدات:

1 - الإثيوبية ديرا ديدا 2.21.11 ساعتان
2 - الإثوبية روتي اغا 2.21.24
3 - الإثيوبية سيرانيش يرغا 2.21.59.

# رالي السويد: الفوز والصدارة لتاناك

فاز الإسـتوني أوت تاناك (أم- سـبورت فورد) برالي السويد الـدولي، المرحلة الثانية من بطولة العالـم للراليات، ليحتلّ صدارة الترتيب العـام للبطولة. وتفـوّق تاناك على سـائقي هيونداي الإيرلندي كريغ برين والبلجيكي تيـيري نوفيل، اللذين انخرطا في مواجهة مباشرة بالمرحلة الخاصة الأخيرة، وعلى رغم ذلك، خالفا التعليمات التي قدّمها الفريـق الكوري الجنوبي الذي أراد أن يرى البلجيكي يتقدم على الإيرلندي. واحتـلّ الفنلندي بطل العالم كالي روفانبيرا (تويوتا) المركز الرابع.

### ترتيب الخمسة الأوائل في الرالي:

1 - الإستوني أوت تاناك (أم-سبورت فورد) 2.25.54.5 ساعتان
2 - الإيرلندي كريغ برين (هيونداي) بفارق 18.7 ثانية
3 - البلجيكي تيري نوفيل (هيونداي) بفارق 20 ث
4 - الفنلندي كالي روفانبيرا (تويوتا) بفارق 25.1
5 - البريطاني إلفين إيفانز (تويوتا) 1.24 دقيقة

### ترتيب الأوائل لبطولة العالم بعد مرحلتين:

1 - تاناك 41 نقطة
2 - روفانبيرا 38
3 - نوفيل 32
4 - إيفانز 29
5 - الفرنسي سيباستيان أوجيه 26.(أ ف ب)

تاناك (إلى اليمين) وملاّحه بعد فوزهما (أ ف ب)

## أخبار سريعة

### دكور الهدّاف

توّج مهاجم فريق شباب الساحل هادي دكور بلقب هدّاف الدوري اللبناني لكرة القدم للشباب بعد تسجيله 18 هدفاً، وقد تألّق بشكل لافت في المباريات التي خاضها هذا الموسم، وأصبح من دون شكّ في حسابات الجهاز الفني بترفيعه الى الفريق الأول في الموسم الكرويّ المقبل. وسجّل دكور "هاتريك" مرّتين: الأولى أمام الإخاء الأهلي عاليه (5-1)، والثانية أمام الصفاء (5-5). يُذكر أنّ فريق شباب الساحل الذي يقوده المدرّب القدير محمود علامة حلّ خامساً في الترتيب العام النهائي للدوري.

### يمّوت بدلاً من خليل

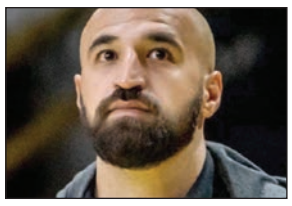

منحت إدارة نادي بيروت فيرست فرصة الإشراف على الفريق في المراحل المقبلة من بطولة لبنان لكرة السلة للمدرّب أحمد يموت لما يتمتّع به من ثقة كبيرة خلال عمله كمساعدٍ للمدير الفني المستقيل مروان خليل. وتتريّث إدارة النادي في الوقت الحالي بالبحث عن مدرّب جديد على رغم أنّ الاتصالات لم تنقطع مع مدرّبين محليين وحتى أجانب. وسبق ليموت ان قاد بطل لبنان موقتاً في موسم 2020-2021 بدلاً من المدير الفني جيلبيرت صليبا، وذلك بعد مرور أربع مراحل من إنطلاق البطولة.

### إنتصارات بنتيجة واحدة

في إطار المرحلة الأولى من بطولة لبنان في الكرة الطائرة، فاز سبيد بول شكا حامل اللقب على النجوم جونية (3-0) على ملعب حامات، والأنوار الجديدة على الشبيبة تنورين (3-0) على ملعب نادي عمشيت، والجيش على الزهراء الميناء (3-0) على ملعب اميل لحود في الدكوانة، والرسالة الصرفند على القلمون (3-0) على ملعب نورث هافن، وقنات على مشمش (3-0) على ملعب الشباب البترون. وتُختتم المرحلة بعد غد الأربعاء بمباراة واحدة تجمع فريقي الشبيبة البوشرية والرياضي المتين على ملعب ميشال المرّ الرياضي الساعة الثامنة مساءً.

**عمــاد موســى**

i.moussa@nidaalwatan.com

## صهرنا اسماعيل أحمد

إتمام الفروض المدرسية يمكن تأجيله لبعض الوقت. بعكس بطولة المدارس في كرة السلة التي كانت تدور رحاها في "ستاد دو شايلا" الكائن في حي البرجاوي. ما سمحت لنفسي أن أفوّت مباراة قمّة قطباها التلميذان العملاقان سهيل سفر ونزيه بوجي مهما كان الثمن. هناك، في "ستاد دو شايلا" رأيتُ محمد بكري يتمرّن وحده، يسدّد عن خط "الثلاث نقاط" بطريقة آلية، ويدفع لأحد الصبية كي يلمّ طاباته النازلة في السلة بنسبة مخيفة، وكنت كذلك أتلصّص على راقصات عبد الحليم كركلا يتمرّنّ في إحدى قاعات الـ"ستاد" المقفلة. ما سبق قبل الـ1975 أيام "الشرقية" و"الغربية" واظب لاعبو "التعاضد" على المشاركة في دورات نادي "أبناء نبتون" ومنها دورة "بيار أنجلوبولو" وواظبت على الحضور. الدخول مجّاني. دخلت وقعدت على المدرج أصيح مع أقراني مشجعاً فريق الحي. في تلك الحقبة، لفت نظري كفتى مراقب كلٌ من نعيم سمّان والأخوين سابيلا وسعيد كرم وجورج وفادي خيرالله وباهي رفاعي وغيرهم.

لم أفقد حماستي للـ"باسكيت" يوماً، سواء في قمة لبنانية نيوزيلندية أو في منافسة بين "الوفاء/ الكرك" ونادي قنوبين. ترجمت حماستي وشغفي في مقالات يعود تاريخها إلى العقد الأخير من القرن العشرين، كما أعددت وثائقياً عن "اللعبة" التي أصبحت، في بعض محطاتها، الأكثر شعبية، وفوجئت مرة بإجلاسي كعضو في لجنة تحكيم خماسية لوضع علامات في مسابقة "سلام دانك" وأذكر أن مايكل كمبرلاند نال علامة 10 على 10 من جنابي.

إلى متابعتي كافة المباريات المنقولة تلفزيونياً، أتابع تعليقات مشجعي الأندية وتقويمهم خطط هذا المدرّب أو ذاك، ورأيهم في أداء اللاعبين. وقد اشتعلت السجالات بين مناصري "الحكمة" بعد خسارة الفريق الأخضر المفاجِئة أمام فريق دينامو بيروت، الذي لعب من دون ثلاثة من أساسييه، كثيرون حمّلوا المدرّب جو غطّاس مسؤولية خسارة فريقهم وطالبوا بإقالته، وآخرون دافعوا عنه بشراسة وجدّدوا الثقة. ولم أقرأ إشادة بأداء مدرب الفريق المنافس جاد الحاج، ولاعبيه المقاتلين وبينهم الأربعيني علي محمود.

من حق جماهير الملاعب الوفية وجماهير السوشال ميديا أن تنتقد وأن تقسو وأن تدعم المدرّب أو أن تسحب الثقة المعنوية منه. ردود فعل محبي الفرق متوقعة. لكن ما ليس متوقعاً، أن يصبح سن اللاعب مدعاة للسخرية كما حصل مع "صهر" البلد اللاعب الإستثنائي اسماعيل أحمد، الذي يكمل السابعة والأربعين في أيلول، ولا يزال يتمتع بفنيّات عالية تجعل منه أحد مفاتيح فوز الرياضي في المباريات الحساسة وكما أن سهيل سفر بقي في الملاعب حتى سن السادسة والأربعين.

ختاماً كان يعوزني فقط 30 سنتيمتراً إضافياً وموهبة استثنائية في الدفاع والتمرير البعيد والتسديد من كل المسافات والتقاط الكرات كي أواصل التألّق حتى سن الخمسين وأكسر رقم اسماعيل أحمد. تحية له.

## أول سعوديَّين إلى "الفضاء الدولية"

أعلنت الرياض إرسال أول رائدة ورائد فضاء سعوديين إلى "محطة الفضاء الدولية" خلال الربع الثاني من العام 2023. ومن المقــرّر أن يلتحق كل من ريانة برناوي وعلي القرني بطاقم مهمة AX-2 الفضائية بهدف بناء القدرات الوطنية في مجال الرحلات المأهولة لأجل البشرية، والإسهام بالأبحاث العلمية التي تصــب في صالح خدمة البشرية في عدد من المجالات مثل الصحة والاستدامة.

وســتنطلق الرحلــة العلمية من الولايــات المتحدة الأميركية، حيــث يتضمن البرنامج تدريــب رائدة ورائد فضاء آخرين عــلى جميع متطلبات المهمــة وهما مريم فردوس وعلي الغامدي.

وقال رئيس إدارة مجلس "الهيئة السعودية للفضاء" عبد الله بن عامر الســواحه: "إنّ الســعودية تسعى من خلال برنامج رواد الفضــاء إلى تفعيل الابتكارات العلمية على مســتوى علوم الفضاء، وتعزيــز قدرتها على إجراء أبحاثها الخاصة بشكلٍ مستقل".

## الجفاف يُفاقم زواج الأطفال في إثيوبيا

أكد أطباء ومتخصّصون إجتماعيون أن تداعيات كثيرة نتجت عــن الجفاف التاريخــي الذي يضرب القرن الأفريقي، أبرزها ارتفاع حالات الزواج القسري والعنف الجنسي.

وتفيد منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف" بــأن زواج الأطفال، وهو أمر غــير قانوني في إثيوبيا، ازداد أكثر من الضعف بالمناطق الأربع الأكثر تضرراً في البلاد في الأشهر الســتة الأولى من العام 2022 مقارنةً بالعام السابق.

فبالنســبة إلى الكثير من العائلات اليائسة، تزويج فتاة يأتي بفائدتين، الأولى هي خفض عدد الأفواه التي يجب إطعامهــا والثانية هي مهرها الذي تقدّمه أسرة الزوج ويساعد في تغطية تكاليف العيش.

ومنذ افتتاحها في تشرين الثاني المنصرم، استقبلت وحــدة مخصصة للناجيــات من العنــف الجنسي في مستشــفى مدينة غودي بالمنطقة الصومالية ثماني ناجيات من الاغتصاب وأربع نســاء وفتيات هربن من العنف الأسري. (أ ف ب)

## فرنسا قد تودّع آخر مصانعها للتبغ

بــات موقع في منطقة فورياني بجزيرة كورســيكا، منذ 2016 آخر مصنع للسجائر في فرنســا، مع 850 مليون وحدة منتجة سنوياً، لكن المستقبل لا يبدو مضموناً في ظلّ القيود على بيع التبغ في البــلاد. وحظرت الأخيرة إعلانات التبغ، وأغلقت الكثير من المصانع أبوابها وتحوّلت إلى أماكن ثقافية أو حتى إلى جامعات.

مصنع كورســيكا، يوظف حالياً فقط 30 شخصاً على مساحة 10 آلاف متر مربع. وأُسّس المصنع عام 1961، وهو ينتمي إلى مجموعة "سيتا" للتبغ. ويقول مديــر الاتصالات فيها بازيل فيزين: "إنّ الســواد الأعظم من صناعة الســجائر في أوروبا تتم حاليــاً في ألمانيا وبولندا". وتهيمن الســجائر المزيفة والمهرّبة على 36% من السوق الفرنسية ما يفاقم المشكلة. (أ ف ب)

## روبوتات توصيل في اليابان

إعتباراً من نيســان المقبل، سيتيح تعديل قانون السير لروبوتات التوصيل تقديــم خدماتها في كل أنحــاء اليابان. ويشــبه الروبوت DeliRo الذي ابتكرته شركــة ZMB، لعبةً كبــيرةً مع عيون مستديرة صُمّمت بمظهر ظريف انطباعاً جيداً لدى المارة. فيما تختبر Panasonic روبوتها الذي يحمل إسم Hakobo.

ويُعدّ الشــعب الياباني مســنّاً، إذ تتخطى أعمار 30% منه الـ65 ســنة، فيما يقطن عدد كبير من كبار الســن مناطق ريفية يصعب الحصول فيها على السلع الأساسية. وفيما تواجه خدمات التوصيل نقصاً في اليد العاملة، بدأت دول من أمثال المملكة المتحدة والصين تعتمد روبوتات مماثلة تتولّى مهمة التوصيل.

إلا أنّ اليابــان تبدي قلقاً من خطر تعــرّض هــذه الروبوتــات إلى حوادث اصطدام أو سرقة، وتفرض عليها سرعةً قصوى تبلغ ستة كيلومترات في الساعة. (أ ف ب)

**هل تعلم**

تمّ العثور على أقدم زجاجة نبيذ غير مفتوحة في مقبرة رومانية يزيد عمرها عن 1650 عاماً.

نداء الوطن

يوميــة سيــاسية مستقلــة

تصدر عن:

الشــركة الحــرة للإعــلام ش.م.ل.

أسسها: **ميشــال مكــتف**

رئيس التحرير: **بشــارة شــربل**

المدير المسؤول: **جورج برباري**

e-mail: info@nidaalwatan.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميّل، الأشرفية - سجل تجاري 2054871

ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: 9611613050+، فاكس: 9611613064+

**الاشتراك السنوي: 300،000 ل.ل - هاتف: 9613983354+، i.abiakl@nidaalwatan.com**

مكتب طرابلس للاشتراكات والإعلانات: طرابلس - الجميزات - تلفون: 78 860742

**للإعــلانات:** mediaunitagency

هاتف: 9611283300+ - فاكس: 9611285956+

بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com